

المغرب يستضيف مشاورات بين وفدين ليبيين يمثلان مجلس النواب والمجلس الأعلى للدولة حول قانون الانتخابات



03

عمر بنجلون
1975 - 1936
شاهد صحافة
الاتحاد
الاشتراكي



الاتحاد الاشتراكي Al Ittihad Al Ichiraki

السبت/الاحد 3/2 أكتوبر 2021 الموافق 25/24 صفر 1443 العدد 12.957

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichirak
www.facebook.com/Alittihad_alichiraki jaridati1@gmail.com

مدير النشر والتحرير:
عبد الحميد جماهري

التمن:
4 دراهم

رسالة الاتحاد

أسبوعية «الأيام» والعداء للاتحاد

يعد السكوت عمّ تفعله أسبوعية «الأيام» وأصحابها ممكنا، بعد أن تجاوزت كل الحدود المحرمة مهنيًا وأخلاقيا في التعامل مع حزب وطني، بتاريخه ونضاله وعراقته السياسية والفكرية. فقد عمدت الأسبوعية إلى كتابة مقال في صفحتين يقطر بالسم والغل، ولا بند واحد من بنود الضمير المهني المتعارف عليه عالميا تم استيفاؤه في التعامل مع حزب القوات الشعبية.

بالبنط العريض، كانت البداية بعنوان على صدر الصفحة الأولى يكشف زاوية المعالجة المنحازة والحاقد، إذ كتبت هازئة وناقمة: «بعد أن أحرق مراكمه على الشواطئ الخنوشية، ماذا سيفعل ادريس لشكر بما تبقى من الاتحاد الاشتراكي»...

لن نبحت عن الموضوعية في خط تحريري من هذا القبيل، فالمهنية لا يمكن أن تصنع بالمواقف القبلية والخلفيات غير النزيهة، والشوائب النفسية والشذوذ المهني.

فالقارئ الباحث عن تقييم موضوعي، وعن معلومات حقيقية لم يلمس بُعد العنوان، وعلى طول صفحتين، ولو جملة واحدة تقرأ المعطيات بالحياد اللازم في الصحافة، بل كانت كل الفقرات المكتوبة، وعناوينها الفرعية وخلصاتها مواقف قلم حاقد على حزب القوات الشعبية.

وقد حاولت الأسبوعية أن تفضل الاتحاد على قياس كاتبه الأول، وسُمّته طوال المقالة بـ «حزب لشكر»، الشيء الذي لم تفعله مع الأحزاب الأخرى التي تناولت أوضاعها بانتهاب مشبهه جدا.

نعرف بأنه لا أحد يقف عند عتباتنا بحثا عن «الإشهار وعن الدعم»، الذي يذهب إلى الحسابات الخاصة، ويصنع أثرياء المهنة، باسم التعددية وباسم مهنة الصحافة وباسم حرية التعبير وهي كلها مسميات للحق في الشتم والقذف، وتشويه الاحزاب الوطنية الصادقة.

لم تكلف «الأيام» نفسها، الاتصال بأي من قادة الحزب، الذين

تحدثت باسمهم وتقول على لسانهم المجهول، أشياء لم يسبق أن أعلنها أي قيادي في الحزب، بل تريد أن تقدم المسؤولين في جبة الخائفين من الكشف عن أسمائهم، وهي في الحقيقة توحى بان قادة الحزب جبناء في التعبير عن الرأي، وهي سبة في حق كل الاتحاديين والاتحاديين.

وتحشر «الأيام» نفسها، بدون موجب حق أو مهنة، في التشهير بالحزب وقيادته وعلى رأسها الكاتب الأول، الذي تحمل من أجل حزيه وبقائه في المشهد السياسي بما يرضي الاتحاديين والاتحاديين، ما لم يتعرض له أي قيادي حزبي، من الجهات المعروفة والغامضة في نفس الوقت، ومنها جهات إعلامية، ارتقى أصحابها في ظروف مشبوهة واغتنوا بمال الحرية المهنية، ولم يحفظوا الحزب القوات العشيبة أي و، وهم الذين تعلموا أصول المهنة، قبل أن يدوسوها، بين جدران مؤسساته الإعلامية ووسط مسؤوليه وأبنائه ..

إن القاموس المسوس، الذي استعمله صاحب «الأيام» في تكييف أذهان القراء، من قبيل الحديث الكاذب عن «الكفالة» السياسية يكشف عن نزوع عدواني واضح، سبق أن استعملته أقلام أخرى انتهى المطاف بأصحابها إلى اللفضيحة بعد أن انكشفت العورات وسقطت الأفتحة وظهر ما وراء الأكمة، أو الكنبه بالتدقيق!

لن يتلقى الاتحاديون والاتحاديات دروسا من من يكتب تحت الطلب، طلب الغريزة العدوانية أو طلب إرضاء أصحاب الإشهار والدعم إياهم، وتحت طلب المكبوتات الكثيرة التي تتحرك تحت غطاء الصحافة، وهي في الحقيقة لا تقم للمهنة أي حرمة، بالخروج عن قواعدها وأخلاقياتها.

هذا العداء الأسبوعي الذي صار ثابتا مهنيًا لن يغير من حقيقة ومعطيات الواقع التي تثبت أن الاتحاد يسير بخطى وثيقة نحو محطاته النضالية، ومهامه الوطنية التي تنير طريقه وتلمي عليه سلوكه. أما زيد «الأيام» فيذهب جفاء كما ذهب زيد قبله!

«الاتحاد الاشتراكي»

65% من الأشخاص الذين يعانون منها يتم التكفل بهم من طرف أسرهم الهشاشة تغرق الدار البيضاء ونواحيها وواقع الحال يسأل المخططات والإنجازات ما بين 2015 و 2021

02

منظمة العفو الدولية
تدعو الجزائر الى وضع
حد لمقاضاة النشطاء
والصحفيين السلميين



دعت منظمة العفو الدولية، الجزائر «إلى وضع حد لاستخدام تهم الإرهاب الباطلة لمقاضاة النشطاء والصحفيين السلميين». وقالت المنظمة في بلاغ «إن السلطات الجزائرية تلجا بشكل متزايد إلى تهم فضفاضة الصياغة تتعلق بالإرهاب لمقاضاة الصحفيين والمدافعين عن حقوق الإنسان، والنشطاء السياسيين».

وأوضحت أنها لجأت إلى «تجريم» منظمين سياسيين عبر تصنيفها بـ «إرهابية»، وذلك في حملة قمع جديدة ضد المعارضة». وأشارت المنظمة إلى أنه تم في يونيو تغيير تعريف «الإرهاب» للسماح بمحاكمة النشطاء السلميين والأصوات الناقدة. وقالت إن الصحافيين حسن بوراس ومحمد مولودج هما أحدث من تعرض لهذا التوجه الجديد المثير للقلق.

ويواجه كلاهما، وفق المصدر، محاكمة محتملة بسبب تعليقاتهما على شبكة الإنترنت التي تنتقد السلطات، وانتمائهما لمنظمتين، وهما، تقول المنظمة، حركة (رشاد) السياسية المعارضة، غير المسجلة، والحركة من أجل تقرير مصير في منطقة القبائل (المالك).

ونقلت عن أمانة القلاي، نائبة مديرة المكتب الإقليمي للشرق الأوسط وشمال أفريقيا في منظمة العفو الدولية، قولها إن السلطات الجزائرية قد صدعت من أساليبها لإسكات صوت المعارضة السلمية باستخدام التهم المتعلقة بالإرهاب لشيطة النشطاء السلميين والصحفيين ونزع الشرعية عنهم».

02

الأسعار تلهب جيوب المواطنين أمام صمت مريب للسلطات الحكومية

التضخم في منحنى تصاعدي والزيادة في المواد الأساسية تراوحت ما بين 20 و 50%



02

يوسف شيهاب: إسبانيا والمغرب كلاهما
بحاجة إلى الآخر للمشاركة في الإدارة
المشتركة للعديد من القضايا الحساسة



طالبت بها الفيدرالية الوطنية لجمعيات آباء وأولياء التلاميذ
اتخاذ التدابير اللازمة لتعميم التعليم
الحضوري ضمانا لتكافؤ الفرص

02

أمام التصعيد في الخطاب وفي المواقف

ما الذي يقلق فعلا الجزائر من المغرب؟

سامي التلمساني وجه
جديد لتفوق الجامعة
المغربية على
الاتحاد الجزائري

15

«رجاء بنت الملاح» للمخرج لعبد
الإله الجوهري نموذجا

خصوصيات تجربة
الفيلم الوثائقي المغربي



8

9

بالتالي، فحين خرج الرئيس الجزائري السيد تبون، في اجتماع بدون مناسبة وطنية داخلية مبررة مع قيادة الجيش الوطني لبلاده، كي يقول بتكرار متوال لمرة أو ثلاث «إن الجزائر لن تقبل بالامر الواقع»، إنما كان يقدم الدليل على أن زيارة وزير الدفاع الأمريكي، على عهد الرئيس ترامب (الذي سيبارد يوم 10 دجنبر 2020، أي شهرين ونصف بعد تلك الزيارة، إلى إصدار مرسوم رئاسي أمريكي يعترف بمغربية الصحراء الغربية ونشرها بالجريدة الرسمية الأمريكية)، لم تكن زيارة عادية، بل إنها وضعت القيادة الجزائرية في صورة العناوين الكبرى للإعتناء الجديدة للسياسة الخارجية الأمريكية بالمنطقة، في امتدادها الليبي ومنطقة الساحل وفي ارتباط بملف الصحراء الغربية للمغرب. التي تتساقط عمليا مع انعطافة أكبر للخيارات بالعالم، تتشكل منطقتنا ضمن الفضاء الإفريقي محطة جديدة هامة فيها.

05

كانت زيارة وزير الدفاع الأمريكي المغربية تلك قد انطلقت عمليا من تونس يوم 28 سبتمبر وانتهت بالمغرب يوم 2 أكتوبر 2020. أي أنها زيارة عسكرية أمريكية لبلدان المغرب الثلاث، شكلت محطة الجزائر فيها ما يشبه «الإستثناء»، كونها أول زيارة لوزير دفاع أمريكي إلى «المغرب الأوسط» منذ 2006 حين زارها وزير الدفاع الأمريكي الراحل دونالد رامسفيلد. مثلما أنها أول زيارة لمسؤول كبير بإدارة الرئيس الأمريكي الأسبق دونالد ترامب لقصر المرادية منذ انتخاب السيد عبد المجيد تبون رئيسا للبلاد (بنسبة مشاركة تعتبر الأضعف في كل الانتخابات الرئاسية هناك). والمقصود ب «الإستثناء» في تلك الزيارة، كامن في أنها كانت زيارة «إخباري» ووضع في صورة ما يسجل من تطورات في العلاقات العسكرية الأمريكية مع مجموع دول الشمال الغربي لإفريقيا، خاصة حين نستحضر أن الوزير الأمريكي قد وقع اتفاقية تعاون عسكري مع تونس تمتد لعشر سنوات، ثم اتفاقية تعاون عسكرية أكبر تمتد هي أيضا لعشر سنوات مع المغرب، بينما لم يقع أي وثيقة تعاون عسكري



لحسن العسبي

بد المجيد تبون، أسبوعا فقط بعد زيارة وزير الدفاع الأمريكي السابق مارك إسبر إلى الجزائر يوم 30 سبتمبر 2020 (منذ سنة بالضبط)، أمام جمهرة من ضباط وقادة الجيش ببلاده. لقد قال ذات الجملة البومدينية الشهيرة بقصر المرادية: «الجزائر لم ولن تقبل بالامر الواقع» (حتى وسياسة بلاده كلها قائمة على محاولة فرض الامر الواقع على جيرانها المغاربة وشعوبهم). من حينها ولغة التصعيد تتفاعل في مجمل القاموس السياسي للنخبة الحاكمة بجارتنا الشرقية، وهو التصعيد الكلامي الذي جعل من المغرب حجر الزاوية الرئيسي فيه.

التضخم في منحى تصاعدي والزيادة في المواد الأساسية تراوحت ما بين 20 و50

الأسعار تلهب جيوب المواطنين أمام صمت مريب للسلطات الحكومية

في هذا الخصوص، لاسيما الإحصائيات الشهرية التي توفرها المندوبية السامية للتخطيط، والتي ما فتئت منذ عدة أشهر تنبه إلى ارتفاع متواصل للرقم الاستدلالي لمجموعة من المواد الغذائية والخدمات.

وعلى الرغم من الموسم الفلاحي الجيد الذي حققه المغرب هذا العام، إلا أن أسعار بعض المواد الغذائية الأساسية ما زالت في الارتفاع. حيث لوحظ اتجاه تصاعدي للمنتجات الغذائية لاسيما المستوردة منها وقد تم تأكيد هذه الخلاصة من خلال أحدث مسح للأسر أجرته المندوبية والذي أكد أن 87.1٪ من الأسر المغربية عانت من ارتفاع أسعار المنتجات الغذائية في الأشهر الـ 12 الماضية.

وبيضا بدأ الانتعاش يبد في شرايين الاقتصاد الوطني، ما زالت الغالبية العظمى من الأسر المغربية تتن تحت وطأة الظروف المعيشية التي خلفتها الجائحة الوبائية «كوفيد 19»، ليس فقط بسبب انكماش الدخل الأسري الناجم عن تراجع العديد من الأنشطة الاقتصادية للبلاد، والكساد غير المسبوق الذي ضرب قطاعات حيوية تعيش منها عشرات الآلاف من الأسر، كالتجارة والخدمات.. بل كذلك بسبب ارتفاع كلفة المعيشة وموجة الغلاء التي ارتفعت درجاتها..

وتؤكد بيانات رسمية صدرت عن المندوبية السامية للتخطيط أن تكاليف المعيشة عرفت خلال الأشهر السبعة الأولى من السنة ارتفاعا ملحوظا حيث ارتفع معدل التضخم الأساسي 1.7 في المائة بالمقارنة مع شهر يوليوز من العام الماضي، كما ارتفع بواقع 0.4 في المائة ما بين يونيو ويوليوز 2021.



عماد عادل

تسبب تقاعس الحكومة المنتهية ولايتها عن تلبية واجباتها لحماية القدرة الشرائية للمواطنين، في فوضى عارمة داخل السوق الوطني، ما أدى إلى زيادات غير مسبوق في العديد من مواد الأساسية التي الهمت جيوب المستهلكين الذي ينتظرون من سلطات المراقبة أن تخرج عن صمتها غير المبرر وتشرع للمواطنين سبب هذه الزيادات.

وقد استغل العديد من التجار ومومني السوق الوطني انشغال الرأي العام بالحملات الانتخابية وما أعقبها من نقاش حول تشكيل الحكومة والمجالس المنتخبة، لفرض زيادات صاروخية تراوحت ما بين (20 إلى 50%) في بعض المواد الأساسية كالمعجنات وزيت المائدة والقطاني والشاي والسميد.. وحسب الاتحاد المغربي لجمعيات حماية المستهلكين، فقد شملت هذه الزيادات سبعة مواد أساسية دفعة واحدة، وذلك تزامنا مع فترة الدعاية الانتخابية، فقد شهد ثمن الزيت ارتفاعا صاروخيا، إذ انتقل من 10 دراهم للتر الواحد إلى 16 درهما، مع إمكانية زيادة 50 سنتيما كل أسبوع حسب تأكيدات الباعة بالجملة، فيما ازداد ثمن بعض منتجات القطاني بشكل ملموس، إذ أصبح ثمن الكيلو الواحد من العدس 13 درهما في وقت لم يكن يتعدى فيه 7 دراهم ونصف فقط بينما وصل ثمن الفول إلى 10 دراهم بزيادة درهمين اثنين كذلك، ارتفع سعر القمح بـ 10 دراهم بالنسبة لوزن 25 كيلوغراما، حيث أصبح 185 درهما، من جهة، زاد ثمن المعكرونة بـ 4 دراهم بعد أن كان محمدا في 8 دراهم، والسميد بدرهمين اثنين، إضافة إلى السريدن.. وهو ما أشعل غضبا واسعا في صفوف المواطنين، خاصة بين مديريات الأسعار والمنافسة على نظام البيضة فيما يخص الأسعار، هذا النظام يفترض أن يعمل على تتبع تطور الأسعار في الأسواق العالمية وكذلك في الأسواق الوطنية، ويتساءل الرأي العام عن تراخي مصالح مديرية الأسعار في مواكبة ومتابعة التطور العادي للأسعار والتي يلزمها القانون بضرورة تتبع أسعار المواد البترولية في السوق العالمية وأسعار بعض المواد كالسكر والقمح في السوق الدولية وأسعار المواد الأكثر استهلاكها في الأسواق الوطنية وأسعار المواد المقتنة وكذا أسعار المواد المصنوعة عليها، كما يقع على عاتق هذه المديرية عمل المراقبة المختصة من لدن وزارة المالية - حيث تتوفر

الطبقات الفقيرة ومحدودي الدخل الذين أصبحوا عاجزين عن مجاراة هذه الوتيرة المفاجئة لتغليان الأسعار، في وقت غابت فيه الحكومة المنتهية ولايتها، والمملومة دستوريا بالاستمرار في مهامها الدستورية إلى حين تبديل السلط مع إمكانية زيادة 50 سنتيما كل أسبوع حسب تأكيدات الباعة بالجملة، فيما ازداد ثمن بعض منتجات القطاني بشكل ملموس، إذ أصبح ثمن الكيلو الواحد من العدس 13 درهما في وقت لم يكن يتعدى فيه 7 دراهم ونصف فقط بينما وصل ثمن الفول إلى 10 دراهم بزيادة درهمين اثنين كذلك، ارتفع سعر القمح بـ 10 دراهم بالنسبة لوزن 25 كيلوغراما، حيث أصبح 185 درهما، من جهة، زاد ثمن المعكرونة بـ 4 دراهم بعد أن كان محمدا في 8 دراهم، والسميد بدرهمين اثنين، إضافة إلى السريدن.. وهو ما أشعل غضبا واسعا في صفوف المواطنين، خاصة بين مديريات الأسعار والمنافسة على نظام البيضة فيما يخص الأسعار، هذا النظام يفترض أن يعمل على تتبع تطور الأسعار في الأسواق العالمية وكذلك في الأسواق الوطنية، ويتساءل الرأي العام عن تراخي مصالح مديرية الأسعار في مواكبة ومتابعة التطور العادي للأسعار والتي يلزمها القانون بضرورة تتبع أسعار المواد البترولية في السوق العالمية وأسعار بعض المواد كالسكر والقمح في السوق الدولية وأسعار المواد الأكثر استهلاكها في الأسواق الوطنية وأسعار المواد المقتنة وكذا أسعار المواد المصنوعة عليها، كما يقع على عاتق هذه المديرية عمل المراقبة المختصة من لدن وزارة المالية - حيث تتوفر

الحكومة الأندلسية تعبر عن قلقها من قرار المحكمة الأوروبية وكاتب فرنسي يعتبره تأييدا لمنظمة مسلحة وغير شرعية



وشدد على أن المغرب «شريك استراتيجي» و«منطقة صيد مهمة» للأسطول الأوروبي والإسباني، مبرزا أنه من بين 132 سفينة تصطاد في مياهه، 93 منها سفن إسبانية. في السياق نفسه، اعتبر الكاتب الفرنسي جيروم بيسنارد، أن قضاء الاتحاد الأوروبي، ومن خلال قرار المحكمة الأوروبية الابتدائية المتعلقة باتفاقيتي الفلاحة والصيد البحري المبرمتين مع المغرب، وغير شرعية.

وأكد بيسنارد، تعليقا على هذا القرار، أن «قضاء الاتحاد الأوروبي، من خلال هذا الحكم، يؤيد حجج منظمة مسلحة وغير شرعية، بدلا من تحقيق المصالح الاقتصادية لدوله الأعضاء، وفي المقام الأول إسبانيا وفرنسا». واعتبر أن «هذا دليل آخر على الحاجة الملحة لإجراء إصلاح عميق يهم المؤسسات الأوروبية».

وذكر بأن المفوضية الأوروبية وفرنسا وإسبانيا «تدخلت لدعم هاتين الاتفاقيتين أمام المحكمة الابتدائية للاتحاد الأوروبي»، لافتا إلى أن «هذه المحكمة قامت بشكل لا يصدق (...) بإلغاء هاتين الاتفاقيتين». وسجل أنه سيتم استئناف الحكم الذي «لديه جميع فرص النجاح»، مشيرا إلى أن المحكمة الأوروبية أبدت حجج +الدوليساريو+ المدعومة بسخاء من قبل الجزائر التي تؤويها على أراضيها.

أعربت الحكومة المستقلة لجهة الأندلس عن «بالغ قلقها»، في أعقاب قرار المحكمة الأوروبية الابتدائية بشأن اتفاقيتي الفلاحة والصيد البحري المبرمتين مع المغرب. وأكد رئيس السلطة التنفيذية الإقليمية للأندلس، خوان مانويل مورينو، في تصريحات للصحافة، أن قرار المحكمة الأوروبية شكل «مصدر قلق كبير بالنسبة لنا».

وأشار المسؤول الجهوي الإسباني إلى أن «جزءا كبيرا من صيادي الأسماك لدينا يصطادون في المغرب»، وفي الأندلس كل ما يتعلق بالاتفاقيات المبرمة بين الاتحاد الأوروبي والمغرب، يؤثر علينا بشكل مباشر وعميق». وأعرب مورينو عن أمه في أن «تؤخذ مصالح جهة الأندلس في مجال الصيد البحري بعين الاعتبار ضمن جميع القرارات التي ستعتمدها الحكومة الإسبانية داخل الاتحاد الأوروبي». وقال «أعتقد أنه لا يمكن التخلي عن صيادينا (...) ولذلك أطلب من السلطات الإسبانية الشهر على مصالح أسطولنا للصيد البحري في المغرب». ودافعت إسبانيا عن استمرار اتفاقية الصيد البحري بين المغرب والاتحاد الأوروبي، مؤكدة الأهمية الحيوية للاتفاقية بالنسبة للصيادين الإسبان. وأكد وزير الفلاحة والصيد البحري والتغذية الإسباني، لويس بلاناس، الأربعاء «نريد استمرار الاتفاقية (...) في إطار علاقات التعاون والصداقة التي تربطنا بالمغرب».

من أجل تعزيز روح المواطنة في نفوس النزلاء

قافلة «الصحراء المغربية» تحط الرحال بالسجن المحلي لورزازات

وتميزت محطة ورزازات بالعديد من الأنشطة والورشات المتمحورة حول القضية الوطنية، ضمنها مائدة مستديرة ناقشت موضوع «المواطنة، تاصيل حقوق وواجبات»، وعرض فيلم وثائقي حول الصحراء المغربية، مع تسليم جوائز على الفائزين في مختلف التظاهرات الفنية والرياضية. وتؤطر القافلة الوطنية حول الصحراء المغربية، التي يشارك فيها آلاف السجناء من مختلف الأعمار والفئات، من قبل عشرات الموظفين التابعين للمندوبية العامة لإدارة السجون وإعادة الإدماج. ومن المنتظر أن يحضن السجن المحلي للدخلة حفل اختتام هذه القافلة الوطنية الذي يتزامن مع الاحتفالات بالذكرى الـ 46 للمسيرة الخضراء.

المواطنة والدفاع عن القضية الوطنية من قبل النزلاء كدعامة للاندماج في المجتمع. وأشار الشتيوي، في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء، إلى أن المبادرة تشكل أيضا فرصة بالنسبة لاطر وموظفي الإدارة السجنية والنزلاء من أجل تأكيد تعلقهم بالوحدة الترابية وبالعرش العلوي المجيد، مبرزا أهمية انفتاح المديرية العامة على جمعيات المجتمع المدني لما لها من أدوار هامة ضمن مشاركتها ومساهمتها في برامج وفقرات القافلة.

وكانت القافلة قد انطلقت من مدينة وجدة، مرورا بعدة مؤسسات سجنية عبر المملكة، ومنها السجن المحلي للرشيدية كإحدى محطاتها بجهة درعة تافيلالت، قبل الوصول إلى السجن المحلي لورزازات.

حطت القافلة الوطنية حول الصحراء المغربية بالمؤسسات السجنية، التي انطلقت يوم 31 ماي إلى غاية 6 نونبر المقبل، تحت شعار «القضية الوطنية، انتماء واعتزاز»، وحالها بالسجن المحلي لورزازات. وتندرج هذه المبادرة في إطار برنامج المندوبية العامة لإدارة السجون وإعادة الإدماج، الرامية إلى تأهيل السجناء وإعادة إدماجهم في المجتمع وتعزيز روح المواطنة في نفوسهم.

وبالمناسبة، قال المدير الجهوي لإدارة السجون وإعادة الإدماج لجهة درعة تافيلالت، السيد رضوان الشتيوي، إن فعاليات القافلة بورزازات التي اختتمت أمس الخميس، تروم تدعيم برامج التأهيل والتربية الموجهة لنزلاء المؤسسات السجنية، مع التركيز على غرس قيم

طالبت بها الفيدرالية الوطنية لجمعيات آباء وأولياء التلاميذ

اتخاذ التدابير اللازمة لتعميم التعليم الحضوري ضمانا لتكافؤ الفرص جلال كندالي

طالبت الفيدرالية الوطنية لجمعيات آباء وأمهات وأولياء التلاميذ بالمغرب وزارة التربية الوطنية إلى اتخاذ كافة التدابير الإدارية والتربوية والتقنية وكذا الصحية، لتنظيم دخول مدرسي بصيغة تربية واحدة وموحدة وهي التعليم الحضوري.

وشددت الفيدرالية وفق ماجاء في بلاغ لها، على ضرورة اعتماد التعليم الحضوري في مختلف أرجاء المغرب، ضمانا لمبدأ تكافؤ الفرص بين جميع التلاميذ. مسجلة الانخفاض الواضح في عدد المصابين بكوفيد 19 خلال الأسابيع الأخيرة، وكذا انطلاق واستمرار عملية تلقيح التلميذات والتلاميذ بفضل انخراط جميع المتدخلين، كما يشجع على اعتماد نمط التعليم الحضوري على المستوى الوطني.

وفي ذات السياق، دعت الفيدرالية الوطنية الأسر المغربية إلى احترام التدابير الاحترازية الوقائية، فقاديا لكل ما من شأنه المس بالسلامة الصحية للتلميذات والتلاميذ. كما طالبت بتعميم التعليم الأولي وإدماج رسميا في السلك الابتدائي بشكل يجعله قاطرة لتنمية المنظومة.

ومن أجل تجويد المنظومة التعليمية وجعلها في مسار يحقق تنمية المغرب ومواطنيه، أهابت الفيدرالية بجميع الأمهات والآباء وكل الأطراف المعنية بالتربية والتكوين بالمغرب إلى تكثيف الجهود، مسجلة أن بعض مواد المرسوم المرتبط بتحديد قواعد اشتغال وأدوار ومهام جمعيات أمهات وآباء وأولياء التلميذات والتلاميذ في علاقتها بمؤسسات التربية والتكوين، تتناقى مع ما جاء في الظهير الشريف رقم 1.58.376 المنظم بموجبه حق تأسيس الجمعيات، داعية إلى مراجعتها فورا، خصوصا تلك المتعلقة بفرض الوصاية الإدارية والتقنية من طرف مسؤولي الإدارة التربوية، من خلال مجلس التدبير، على جمعيات الآباء التي يحكمها هذا القانون.

منظمة العفو الدولية تدعو الجزائر الى وضع حد لمقاضاة النشطاء والصحفيين السلميين

دعت منظمة العفو الدولية، الجزائر «إلى وضع حد لاستخدام تهم الإرهاب الباطلة لمقاضاة النشطاء والصحفيين السلميين».

وقالت المنظمة في بلاغ «إن السلطات الجزائرية تلجا بشكل متزايد إلى تهم قضاة الصبغة تتعلق بالإرهاب لمقاضاة الصحفيين والمدافعين عن حقوق الإنسان، والنشطاء السياسيين». وأوضحت أنها لجأت إلى «تجريم» منظمين سياسيين عبر تصنيفها ب«إرهابية، وذلك في حملة قمع جديدة ضد المعارضة».

وأشارت المنظمة إلى أنه تم في يونيو تغيير تعريف «الإرهاب» للسماح بمحاكمة النشطاء السلميين والأصوات الناقدة.

وقالت إن الصحافيين حسن بوراس ومحمد مولودج هما أحدث من تعرض لهذا التوجه الجديد المثير للقلق.

ويواجه كلاهما، وفق المصدر، محاكمة محتملة بسبب تعليقاتها على شبكة الإنترنت التي تنتقد السلطات، وانتمائها لمنظمتين، وهما، نقول المنظمة، حركة (رشاد) السياسية المعارضة، غير المسلحة، والحركة من أجل تقرير مصير في منطقة القبائل (المالك).

ونقلت عن أمنة اللقالي، نائبة مديرة المكتب الإقليمي للشرق الأوسط وشمال أفريقيا في منظمة العفو الدولية، قولها إن السلطات الجزائرية قد صعدت من أساليبها لإسكات صوت المعارضة السلمية باستخدام التهم المتعلقة بالإرهاب لنشيطه النشطاء السلميين والصحفيين ونزع الشرعية عنهم.

ووفق المسؤولية فإن هذا الأمر هو «مجرد ذريعة لإخفاء قمعها القاسي للنشاط النضالي». ودعت إلى الإفراج الفوري عن حسن بوراس ومحمد مولودج، قائلة إنه «من المشين أن ترى أولئك الذين يسعون إلى ممارسة حقهم في حرية التعبير يتعرضون للمحاكمة بهذه الطريقة المنهجية».

وأشارت إلى أن المجلس الأعلى للامن في الجزائر صنف في ماي (رشاد) وال (ماك) كإثنين «إرهابيين»، مضيفة أنه ومنذ ذلك الحين، تم اعتقال عشرات الأفراد ومحاكمتهم بتهم الإرهاب لصلاتهم المزعومة بالمنظمتين، منهم المدافعون عن حقوق الإنسان والصحفيين: قبور شويشة، وسعيد بوبور، وجميلة لوكيل، بالإضافة إلى 12 آخرين من نشطاء المجتمع المدني والنشطاء السياسيين.

وواضحة أن السلطات الجزائرية وسعت في يونيو تعريف الإرهاب في المادة 87 مكرر من قانون العقوبات ليمنح «محاولة الوصول إلى السلطة أو تغيير نظام الحكم بوسائل غير دستورية». وعلقت منظمة العفو الدولية قائلة «لا يوجد ما يشير إلى أن حسن بوراس أو محمد مولودج ارتكبا أي خطأ بغير ممارسة حقهم في التعبير عن أنفسهم بحرية».

وبالنسبة للقلالي «فمن الواضح أن السلطات تلجا بشكل مخزي إلى تشريعات مكافحة الإرهاب كاسلوب لإسكات صوت المعارضة».

وقد تم بالجزائر تنفيذ عدد كبير من الاعتقالات ضد العديد من النشطاء والصحفيين والمدافعين عن حقوق الإنسان.

وحسب اللجنة الوطنية للإفراج عن المعتقلين يقع حوالي 230 شخصا في السجون الجزائرية في علاقة بحركة الاحتجاج المؤيدة للديمقراطية التي تهر البلاد منذ 2019. ووفق اللجنة فقد وجه القضاء الجزائري لمعتقلي الرأي والسجناء السياسيين تهما خطيرة من قبيل «المس بالوحدة الوطنية»، أو الانتعاش لمنظمة أجنبية تتآمر ضد سلطة الدولة».

65% من الأشخاص الذين يعانون منها يتم التكفل بهم من طرف أسرهم

الهشاشة تُغرق الدار البيضاء ونواحيها وواقع الحال يسائل المخططات

والإنجازات ما بين 2015 و2021

وحيد مبارك

لم تحل البرامج ذات الطابع الاجتماعي التي تم تسطيرها من طرف مختلف المتدخلين، من القضاء على مظاهر الهشاشة التي يعاني منها العديد من المواطنين بتراب العاصمة الاقتصادية ونواحيها، ومن القطع مع مشاهدها المختلفة، بل أن الرقعة زادت اتساعا بعد الانتقال تريبا من جهة الدار البيضاء المحمدية إلى جهة الدار البيضاء سطات، وإن تم في وقت سابق القيام بتشخيص أكثر تطورا وبمنهجية علمية سنة 2014 بالاعتماد على مؤشرات سوسيواقتصادية بلغ عددها 23 مؤشرا، بطوي صفحة إحصاء 2006 الذي جاء لرصد خرائط الهشاشة، والذي تم إنجازها بمساعدة أعوان السلطة المحلية، تم إحصاء 2008 الذي اشتغلت على إعداده نفس الفئة بتتسيق مع مصالح التعاون الوطني، وتم تحليل النتائج من طرف مصالح المندوبية السامية للتخطيط. وكشفت خارطة الهشاشة التي تم إنجازها في 2014 عن أن أغلب الفئات المتضررة تتركز في كل من مديونة، النواصر والمحمدية، تنصدها النساء في وضعية هشاشة قصوى، إلى جانب المسنين ثم المعاقين بدون موارد. واطهرت الأرقام المتعلقة بالأشخاص الذين تم إحصاؤهم والذين تتجاوز نسبة 57 % منهم 50 سنة، أن متوسط سن الأشخاص في وضعية هشاشة هو 51 سنة بالنسبة لكافة الفئات، وبأن 34 % من الأشخاص في وضعية هشاشة منهم 60 سنة وما فوق، بالإضافة إلى أن نسبة 58 % لديهم إعاقة حركية و 22 % يعانون من إعاقة ذهنية، تليها الإعاقة البصرية في المرتبة الثالثة.

معطيات تجعل المنتخبين للشان المحلي تحديدا، يطرحون أكثر من علامة استفهام بشأن مردودية المجالس المنتخبة بأكملها ومعها سلطات الولاية، وما الذي تمكنت من تحقيقه عمليا للتقليص من حدة الفوارق وتحقيق العدالة وضمان تكافؤ الفرص، في الحقوق، ما بين 2015 و 2021، خاصة وأن الأرقام التي تهم الدار البيضاء المحمدية لوحدها، كانت قد أكدت على أن 42 % من الأشخاص الذين شملهم الإحصاء هم بحاجة لمساعدة شخص، وبأن 62 % من مجموع المحصيين مصابون بمرض مزمن واحد أو إعاقة على الأقل، لاسيما بالنسبة للأشخاص المسنين. وأوضحت المعطيات الرقمية أن أكثر من 60 % يعانون من أمراض مزمنة من قبيل أمراض القلب والشرايين وداء السكري وغيرها، كما خلص التقرير الذي تم إنجازه بكيفية تشاركية ما بين الولاية ومعاملات والمفاعلات والأقاليم وبين وكالة التنمية الاجتماعية والتعاون الوطني والمندوبية السامية للتخطيط إضافة إلى جمعية مدنية، إلى أن 61 % من الساكنة ليس لديها أية تغطية صحية، وبأن 65 % من الأشخاص في وضعية هشاشة يتم التكفل بهم من طرف أسرهم.

وإذا كانت الهشاشة مصطلحا موجرا قد لا يعكس طبيعة وحجم المعاناة التي يعاني منها من هم مسنونون في ديارها، فإن تحليل المفهوم يجعل على وضعية مرتبطة بعدم الاستقرار، ويؤكد على أنها تعتبر مصدرا للإقصاء والتهميش باعتبارها ناتجة عن غياب عنصر واحد أو أكثر من الضمانات، خصوصا تلك المرتبطة بالشغل، مما لا يمكن العائلات من تحمل مسؤولياتها المهنية، العائلية والاجتماعية وبالتالي الحرمان من التمتع بالحقوق الأساسية. هشاشة قد ترتبط بالدخل أو الشغل أو بالبنية الجسمانية على مستوى الإعاقات، أو التمرس والتكوين أو المجال، كما أنها قد تكون هشاشة عائلية، أو لها صلة بالانحراف، أو مرتبطة بالنوع.

وإذا كانت هناك برامج تم تسطيرها لإجابة عن احتياجات هذه الفئات، كما هو الشأن بالنسبة للاستراتيجية الجهوية لمحاربة الهشاشة ما بين 2006 و 2013، وبرامج المبادرة الوطنية للتنمية البشرية وغيرها، فإنها تظل ناقصة، في غياب حصيلة رقمية مضبوطة، خاصة وأن هناك فئات عانت من الهشاشة لسنوات طوال، إذ وبالعودة إلى إحصاء 2014 سجد على أن 20 في المئة من الأشخاص الذين شملهم الإحصاء يتم إدراجهم باعتبارهم معينين بضمونه، قد قضاوا أكثر من 20 سنة وهم على تلك الوضعية، و 14 في المئة ما بين 16 و 20 سنة، واللائحة طويلة، التي تكشف للمشاهد التي يعاينها الجميع اليوم في مختلف الأزقة والشوارع، بأن خلا ما يتواصل يحول دون تحقيق الأهداف المسطرة في البرامج والمخططات. صور من قبيل تلك التي تهم الأشخاص المختلين بدون ماوى، الذين يعنثون مشهدا ثابتا في مختلف الأحياء، ونفس الأمر بالنسبة للمسنولين، والأطفال والشباب بدون ماوى، ويكفي التجول وسط المدينة وعلى مستوى العنق والمحطة الطرقية والقيام بإطلاة على خط السكة الحديدية للوقوف على حجم المعضلة، بالإضافة إلى المسنين الذين لا يجدون مقرات تقدم لهم خدمات تهاوية، تزواج بين ما هو صحي وما هو ترفيهي، وهنا يطرح سؤال عريض، عن عدد الفئات المختصة التي تم إدراجها خارج فضاء بورتون بتراب عمالة مقاطعات انفا، بخلاف إليهم الذين يوجدون تحت رحمة الإدمان، الذين لا يجدون سيلا إلى المراكز المختصة، بسبب إكراهات ذاتية وموضوعية، بشرية ولوجيستكية، ثم إنشائية إدماج السجناء السابقين، والأهيات العازبات والأطفال المتخلى عنهم، وغيرها من المعضلات الاجتماعية، التي تجعل من الدار البيضاء تحديدا عاصمة للمخنقات، دون الانتقال إلى هشاشات أخرى مرتبطة بالبطالة والتعليم والبرولة في مجالات قروية أخرى في تراب الجهة. وضعية تجعل العنصر البشري، الذي هو رأسمال الكثير من الدول التي حققت نهضة كبرى في مجالات مختلفة بوائها مكانة الريادة عالميا، في الوقت الذي لم تكن تتوفر فيه على موارد طبيعية ذات قيمة مادية، يعاني الأزميين والعوز أن يكون مساهما في تحقيق التنمية فإنه يصح عانقا أمائها، لأنه لم يجد الحسر الذي يربطه بها ويمكنه من المرور إلى تفاصيلها، حتى يفوق بدوره كاملا في النهوض بنفسه وأسرته ووطنه، الأمر الذي يجب معه القيام بتقييم حقيقي لواقع التنمية وانكسارها الفعلية على المواطنين في كبرى حواضر المغرب وضواحيها.

المغرب يستضيف مشاورات بين وفدين ليبين حول قانون الانتخابات



يقعد وفدان ليبين يمثل الأول مجلس النواب والثاني المجلس الأعلى للدولة مشاورات في المغرب الخميس تتمحور حول قانون الانتخابات الذي يثير خلافات حادة بين الطرفين قبل ثلاثة أشهر من انتخابات رئاسية وتشريعية يؤمل أن تخرج البلاد من أزمتها السياسية.

وقال المبعوث الأميركي الخاص إلى ليبيا ريتشارد نورلاند الذي يحضر هذه المشاورات «لا بد من إقرار قاعدة قانونية لانطلاق الحملة الانتخابية التي ينبغي أن تبدأ في غضون أسبوع أو أسبوعين، وهذا ما يعكف عليه ممث لو الليبيين اليوم».

وأضاف «الشعب الليبي ينتظر أن يتمكن من انتخاب مرشح يختاره وتكوين حكومة موحدة، لديها ما يكفي من الشرعية للتدخل من القوات المسلحة الأجنبية (...) وتمكين الليبيين من استعادة حياة طبيعية».

وتأتي هذه المشاورات التي تجري في أحد فنادق الرباط وتستمر حتى الجمعة، في أعقاب بروز خلاف بين طرفيها بسبب مصداقة رئيس مجلس النواب ومقره في طبرق (شرق) على قانون الانتخابات قال مراقبون إنه يصب في صالح الرجل القوي في شرق البلاد المشير خليفة حفتر. وعارض هذا القانون المجلس الأعلى للدولة ومقره في طرابلس. وبراهن على لقاء الوفدين في

المغرب لتذليل هذا الخلاف. ومنذ سقوط نظام معمر القذافي ومقتله في 2011 غرقت ليبيا في حرب أهلية وفوضى أمنية وانقسام سياسي ولا سي ما بين شرق البلاد وغربها، في نزاعات شاركت فيها ميليشيات محلية ومقاتلون أجانب وجماعات جهادية. وبعد الخلاف حول قانون الانتخابات تلقى

الجهود التي تدعمها الأمم المتحدة للخروج من الأزمة تلقت ضربة جديدة عندما حجب مجلس النواب الأسبوع المنصرم الثقة عن حكومة الوحدة الوطنية. ورد المجلس الأعلى للدولة بإعلان رفضه إجراء سحب الثقة، معتبرا أنه «باطل لمخالفته الإعلان الدستوري والاتفاق السياسي».

المغرب يؤكد أهمية دور التدقيق من أجل حكاية إدارية ومالية جيدة لمفوضية الاتحاد الإفريقي

جاء المغرب، اليوم الخميس باديس أبابا، التأكيد على أهمية التدقيق في تحقيق أهداف الحكاية الإدارية والمالية الجيدة داخل مفوضية الاتحاد الإفريقي.

وأكد السفير الممثل الدائم للمملكة لدى الاتحاد الإفريقي واللجنة الاقتصادية لإفريقيا التابعة للأمم المتحدة، محمد العروشي، في كلمة أمام الدورة العادية الثانية والأربعين للجنة الممثلين الدائمين التابعة للاتحاد الإفريقي، التي تتواصل أشغالها عبر تقنية الفيديو، على دور عمليات المراقبة الداخلية في تحقيق أهداف الحكاية الإدارية والمالية الجيدة داخل الاتحاد.

وأشار العروشي، الذي يرأس الوفد المغربي خلال هذه الدورة، المنعقدة تهيئاً للدورة العادية التاسعة والثلاثين للمجلس التنفيذي للمنظمة الإفريقية، إلى أن عمليات التدقيق تعكس بموضوعية واستنادا للأرقام، تقييم عمليات تدبير المفوضية وأجهزة الاتحاد وفقا للأدلة والسياسات المعمول بها.

وفي هذا الصدد، سلط الدبلوماسي المغربي الضوء على فعالية المشاريع وتنفيذ الإعتمادات المالية المترجم بها، مؤكداً أنه «لذلك فإن الرقابة الداخلية ضرورية للمساهمة في فعالية ونجاعة تنفيذ وتنميع قرارات المسلسل بين الحكومي، التي تتمثل غايتها القصوى في خدمة المصالح الحيوية للمواطن الإفريقي».

ويعد أن ذكر بانخفاض معدل تنفيذ توصيات التدقيق التي لاحظها الاتحاد، أشار الدبلوماسي المغربي إلى أنه «من بين 872 توصية تدقيق تم تنفيذها في الفترة من 2016 إلى 2019، تم تنفيذ 604 توصية (69 بالمائة)، منها 214 توصية قيد

التنفيذ (29 في المائة) و54 لم يتم تنفيذها (6 في المائة)، مما يعيق أداء المنظمة الإفريقية والاستجابة للانتظارات المتعددة للسكان الأفارقة».

وشدد الوفد المغربي على أن الأهداف الاستراتيجية للمنظمة تظل رهينة بالتنفيذ الصارم لآلية المساءلة، واحترام القواعد والإجراءات المعمول بها، كشرطين لا محيد عنهما منتج المنظمة ببنيات قوية ومستقرة وفعالة.

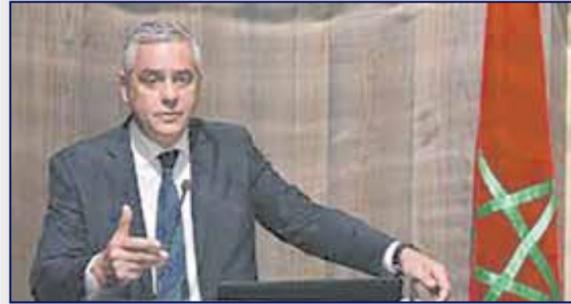
وفي سياق الإصلاح المؤسساتي، والتحديات المتعددة التي يطرحها وباء (كوفيد-19)، دعا الوفد المغربي إلى التزام جماعي وحازم من الدول الأعضاء والمفوضية ومختلف أجهزة الاتحاد، حتى يستجيب العمل الإفريقي المشترك لتطلعات الشعوب الإفريقية، وأن يكون في مستوى التحديات التي تواجه القارة.

وكانت لجنة الممثلين الدائمين التابعة للاتحاد الإفريقي قد افتتحت، أول أمس الثلاثاء، أشغال دورتها العادية الـ 42 بمشاركة المغرب، وذلك تهيئاً لانعقاد المجلس التنفيذي المقبل للمنظمة الإفريقية (13 و14 أكتوبر 2021).

وستتناول لجنة الممثلين الدائمين للاتحاد الإفريقي، خلال هذه الدورة، بشكل خاص، تقرير اللجنة الفرعية المعنية بالمسائل المتعلقة بتدقيق الحسابات، والتقرير الخاص بتفعيل المركز الإفريقي لمكافحة الأمراض والوقاية منها، وكذا تقرير اللجنة الفرعية حول التعاون متعدد الأطراف.

كما ستتكب اللجنة على دراسة تقرير اللجنة الفرعية حول الإصلاحات الهيكلية للاتحاد، وتقريراً آخر حول وضعية الاندماج الإقليمي في إفريقيا.

مشاركة المغرب في مبادرة «الحكومة الخضراء» اعتراف بمجهوداته المواطن المغربي يصدر انبعاثات ثاني أكسيد الكربون أقل سبع مرات من المواطن الأمريكي



أكد المدير العام للوكالة الوطنية للنجاعة الطاقية، سعيد ملين، أن مشاركة المغرب في المبادرة الأمريكية الكندية «من أجل حكومة خضراء» تشكل اعترافاً بالمجهودات والتدابير المتخذة من قبل المملكة في مجال جعل الأنشطة الحكومية أكثر احتراماً للبيئة.

وأكد ملين في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء أنه «من بين 60 دولة مشاركة في هذه المبادرة التي نظمتها الولايات المتحدة وكندا، مرر المغرب رسالته دون انتظار المبادرة».

وأبرز أن اختيار المملكة للمشاركة في هذه المبادرة بما تعتبرها تتوفر على برنامج تعزيز مثالية الدولة الذي انطلق قبل

أزيد من أربع سنوات، وسياسة بيئية جذ طموحة.

وأضاف ملين أن لدى «المغرب استراتيجية وطنية للتنمية المستدامة تحظى بالتبعية على أعلى مستوى بالدولة، وسياسة استباقية مع رسالة ملكية واضحة أعطت الأولوية للطاقات المتجددة والنجاعة الطاقية في إطار سياستها الطاقية».

وأشار إلى أن المواطن المغربي يصدر انبعاثات ثاني أكسيد الكربون أقل سبع مرات من المواطن الأمريكي، مضافاً أن

المملكة قدمت الدليل على أنه يمكن لبلدان الجنوب أن تكون أقل إصداراً للانبعاثات لأنها تنتهج سياسات استباقية في هذا المجال ولديها رؤية على أرفع مستويات الدولة للتنمية المستدامة.

ونوه إلى أنه وبالرغم من عدم تسبب بل حقق إنجازات عديدة.

المغرب في انبعاثات مهمة لثاني أكسيد الكربون، فإنه نادى بهذه السياسة الاستباقية بفضل الرؤية المتحصرة لصاحب الجلالة والإجراءات الموائمة ذات البعد الاقتصادي.

وتابع المسؤول أن المغرب يتوفر على برنامج تعزيز مثالية الدولة منذ عدة سنوات، وأن الوكالة الوطنية للنجاعة الطاقية توأكب العديد من البنيات العمومية، خاصة الجامعات والمستشفيات والوزارات والسجون والمساجد، من أجل تخفيض استهلاكها من الطاقة والتوفر على

الواح الطاقة الشمسية على أسطحها.

وأشار في هذا الصدد إلى برنامج تزويد مدارس الوسط القروي بالواح الطاقة الشمسية الذي تم تنفيذه بشراكة مع مؤسسة محمد السادس لحماية البيئة، مؤكداً أن المغرب لم يتخذ مبادرات فحسب، بل حقق إنجازات عديدة.

أزيد من 40 في المائة من فرص الشغل تركزت بجهة الدار البيضاء - سطات سنة 2020



أفاد المرصد المغربي للمقاولات الصغيرة جدا والصغرى المتوسطة، في تقريره الأخير، بأن 4,40 في المائة من اليد العاملة المصروح بها سنة 2020 بالمغرب تركزت بجهة الدار البيضاء-سطات، بانخفاض انخفاضاً قدره 3 نقاط في المائة مع سنة 2017.

وأشار المرصد، الذي استند إلى تحليل بيانات 269.627 مقالة منخرطة في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي سنة 2020، وأعلنت عن التصريح بما مجموعه

ثلاثة ملايين و300 ألف موظف، مقابل 254.895 مقالة و333 ألفاً و280 ألف موظف سنة 2019، إلى أن جهات الرباط - سلا - القنيطرة وطنجة تطوان الحسمة وسوس ماسة شهدت زيادة في

حصولها على التوالي بمقدار 0,8 و0,9 و0,5 نقطة خلال نفس الفترة.

فضلا عن ذلك، يظهر استعراض تطور الوظائف التي تشغلها مقاولات الأشخاص الاعتباريين النشطين وشركات الأشخاص الذاتيين النشطين خلال الفترة 2017-2020، أن فرع «الصناعة التحويلية» تعد

الموئل الرئيسي للتوظيف بـ16,1 في المائة، مسجلاً انخفاضاً قدره نقطة مائوية واحدة مقارنة بـ2017.

وجاء فرع «تجارة وإصلاح السيارات والدراجات النارية» في المرتبة الثانية بنسبة 15,2 في المائة بزيادة 0,3 نقطة، فيما سجل فرع «البناء» انخفاضاً بمقدار 0,5 نقطة إلى نسبة 14,4 بالمائة.

وباستثناء فرعي «الإيواء والمطاعم» و«التعليم»، اللذين شهدت حصصهما انخفاضاً طفيفاً، سجلت الأقسام الأخرى

زيادة نسبية.

كما أوضح التقرير أنه خلال سنة 2020، ضمت 86,8 في المائة من المقاولات يدا عاملة لا تزيد عن 10 موظفين، في حين تمثل المقاولات التي توظف ما بين 11 و50 موظفاً 10 في المائة من مجموع المقاولات.

أما بالنسبة للمقاولات الكبرى التي توظف أكثر من 500 شخص فإن نصيبها الإجمالي اقتصر على 0,3 في المائة فقط.

وقد أحصى المرصد، في تقريره السنوي الثاني، 571 ألف و989 مقالة على مستوى قاعدة بياناته المعززة المكونة من 19,6 في المائة من إجمالي الوظائف المعلنة سنة 2020، بانخفاض 1,1 نقطة مقارنة بـ2019، بينما تمثل هذه الحصص 1,1 في المائة لدى المقاولات الكبرى بانخفاض قدره 0,4 نقطة.

وقد أحصى المرصد، في تقريره السنوي الثاني، 571 ألف و989 مقالة على مستوى قاعدة بياناته المعززة المكونة من 19,6 في المائة من إجمالي الوظائف المعلنة سنة 2020، بينما تمثل هذه الحصص 1,1 في المائة لدى المقاولات الكبرى بانخفاض قدره 0,4 نقطة.

كما أوضح التقرير أنه خلال سنة 2020، ضمت 86,8 في المائة من المقاولات يدا عاملة لا تزيد عن 10 موظفين، في حين تمثل المقاولات التي توظف ما بين 11 و50 موظفاً 10 في المائة من مجموع المقاولات.

أما بالنسبة للمقاولات الكبرى التي توظف أكثر من 500 شخص فإن نصيبها الإجمالي اقتصر على 0,3 في المائة فقط.

وقد أحصى المرصد، في تقريره السنوي الثاني، 571 ألف و989 مقالة على مستوى قاعدة بياناته المعززة المكونة من 19,6 في المائة من إجمالي الوظائف المعلنة سنة 2020، بينما تمثل هذه الحصص 1,1 في المائة لدى المقاولات الكبرى بانخفاض قدره 0,4 نقطة.

وقد أحصى المرصد، في تقريره السنوي الثاني، 571 ألف و989 مقالة على مستوى قاعدة بياناته المعززة المكونة من 19,6 في المائة من إجمالي الوظائف المعلنة سنة 2020، بينما تمثل هذه الحصص 1,1 في المائة لدى المقاولات الكبرى بانخفاض قدره 0,4 نقطة.

عمر هلال: المغرب استثمر بشكل كبير في تخصيب التربة وإدارة الموارد المائية الذكاء الاصطناعي ينطوي على إمكانات هائلة في مجال الفلاحة بالمغرب

مجموعة المكتب الشريف للفوسفات كانت رائدة في هذا المجال من خلال عدة برامج، ولا سيما برنامج «المثمر» الذي يساعد الفلاحين في المغرب على تبني ممارسات زراعية ذكية من خلال زيادة إنتاجية الحقول.

وفي معرض حديثه عن برنامج (OCP School Lab) في إفريقيا، أوضح السيد إنهد أن هذه المبادرة توفر منصة متنقلة للفلاحين للاستفادة من خدمات الزراعة الرقمية مثل تقديم المشورة وتحليل التربة.

وأكد باقي المتحدثين، بمن فيهم مدير منظمة الصحة العالمية في نيويورك، على أهمية إشراك قادة من القطاعين العام والخاص، وكذلك منظمات الفلاحين، في مناقشة أهداف الأمن الغذائي والتغذية المتفق عليها على المستوى العالمي، ومن ذلك القضاء على الجوع وجميع أشكال سوء التغذية.

كما دعوا إلى تحديد الفوائد والمخاطر المحتملة لرقمنة قطاعات الغذاء والتغذية والفلاحة، وتقديم أمثلة على الكيفية التي يمكن بها للذكاء الاصطناعي المساعدة في تحقيق هدف إطعام سكان العالم الذين يقدر عددهم بنحو 10 مليارات نسمة بحلول عام 2050، مع مواجهة تحديات مثل تغير المناخ وحماية الموارد الطبيعية وتداعيات كوفيد 19.

طبعته تداعيات الأزمة الصحية. وفي هذا الصدد، أكد على ضرورة اتخاذ إجراءات «لملوسة» للقضاء على سوء التغذية والعمل لصالح أنظمة غذائية شاملة ومرنة ومستدامة، داعياً إلى اعتماد استراتيجيات جديدة لتسريع الجهود الرامية إلى تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

واعتبر كيلابيل أن من شأن العلم والتقنيات الجديدة، لا سيما الذكاء الاصطناعي، أن تضطلع بدور هام في إحداث «التحولات الضرورية» في أنظمة الغذاء، مشيراً إلى أن الذكاء الاصطناعي قد أفرز نتائج «واعدة» في هذا المجال، لا سيما من خلال المساعدة على تحسين الإنتاج وترشيد استخدام المياه.

وقال إن الأمر يتعلق أيضاً بـ«مشاركة هذه التكنولوجيا مع الدول النامية لمواجهة التحديات المتعلقة بالأمن الغذائي».

وفي السياق ذاته، قال عبد الحميد إنهد، وهو خبير الذكاء الاصطناعي بمجموعة المكتب الشريف للفوسفات، إن الذكاء الاصطناعي يمثل رافعة مهمة لتحقيق إنتاج زراعي مستدام ومواجهة تحديات تغير المناخ والنمو السكاني العالمي.

وقال إن اعتماد الذكاء الاصطناعي في القطاع الزراعي أصبح ممكناً بفضل توافر البيانات في نظم الفلاحين، مشيراً إلى أن



مساهمة هذه التكنولوجيا مقدره لأنها «قدمت المساعدة» لمهنيي القطاع، مشدداً على الحاجة إلى ترصيد الدينامية الحالية لتحقيق الهدف الثاني للتنمية المستدامة المتمثل في القضاء على الجوع وضمان الأمن الغذائي وتحسين التغذية وتعزيز الفلاحة المستدامة».

بدوره، أشار رئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة، كولين فيكسن كيلابيل، إلى أن هذا الاجتماع، الذي تم تنظيمه بتعاون مع منظمة الصحة العالمية ومؤسسة البحث المتحددة والمنظمة غير الحكومية (Renew Our Earth) «تجديد أرضنا»، يسمح ببدء التفكير في البدائل

الممكنة لتحقيق الأمن الغذائي في سياق والتكنولوجيا وتغير المناخ وإدارة المياه والطاقة المتجددة.

من جانبه، أكد السفير الممثل الدائم لنيجيريا لدى الأمم المتحدة، نيجاني باندي، على الأهمية «القصوى» التي ينطوي عليها الاجتماع، في سياق يطبعه عمل المجتمع الدولي على تعزيز الصمود والاستدامة ما بعد جائحة كوفيد-19.

ولفت إلى أن جائحة كورونا أثرت بشدة على قدرات الدول، لا سيما على صعيد الأمن الغذائي، مشيراً في هذا الصدد إلى أن الذكاء الاصطناعي أتاح، على نحو جيد، تجاوز عدة جوانب من تداعيات الأزمة الاقتصادية.

وأضاف أنه في المجال الفلاحي، كانت

استخدام مضافات التربة، مضيافاً أنه في المناطق التي تندر فيها المياه، يلعب الري دوراً اقتصادياً واجتماعياً أساسياً يساهم في الإنتاجية الفلاحية ويدخل سكان المناطق القروية.

وتابع أن ندرة المياه، التي فاقمها تغير المناخ، تمثل تحدياً متزايداً للفلاحين، مشيراً إلى أن المغرب استثمر بشكل كبير في كل ما يتعلق بتخصيب التربة باستخدام كميات مناسبة من العناصر الغذائية والاستعانة بالتقنيات الحديثة لتحسين إدارة الموارد المائية من أجل تعزيز إقامة نموذج ري أكثر استدامة.

كما أشار هلال إلى أنه في سياق أزمة جائحة كوفيد-19، صار ضرورياً إحداث نقلة نوعية نحو التنمية وتحول هذه الأزمة العالمية إلى «فرصة للاستدامة».

وقال إن الجائحة «غيرت طريقة تواصل المستهلكين والمستهجين مع بعضهم البعض»، مشيراً إلى أن الذكاء الاصطناعي أصبح الآن أداة لتحسين سلاسل قيمة الصناعات الزراعية وتحسين الأنشطة التجارية عبر الإنترنت للفلاحين الصغار والمتوسطين.

وأشار إلى أن هذا الاجتماع، الذي تشارك في تنظيمه البعثة الدائمة للمغرب لدى الأمم المتحدة وبعثة نييجيريا، يوفر معلومات عن الدور الذي يمكن أن يلعبه التعاون، لا سيما في مجالات الفلاحة المستدامة والمعلومات

أكد السفير الممثل الدائم للمغرب لدى الأمم المتحدة، عمر هلال، اليوم الخميس بنيويورك، أن العلوم الزراعية والتكنولوجيات الحديثة أضحت تقدم «إمكانات هائلة» للمغرب، وذلك بفضل القيادة المتحصرة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس.

وأشار هلال خلال لقاء افتراضي عالي المستوى حول «دور الذكاء الاصطناعي في تحقيق الأمن الغذائي في مرحلة ما بعد كوفيد-19»، إلى أن «هذه العلوم والتكنولوجيات صارت تساهم في زيادة إنتاج الفلاحين الصغار والمتوسطين، فضلاً عن المساعدة في إنتاج المزيد من الغذاء باستهلاك كميات أقل من المياه والطاقة».

وأوضح أن مخطط المغرب الأخضر، وهو استراتيجية فلاحية وطنية انطلقت عام 2008، ساعد في الدفع بعجلة الفلاحة وجعلها محركاً رئيسياً لنمو اقتصاد المملكة، من خلال إحداث فرص الشغل والحد من الفقر، مؤكداً أن رؤية المغرب في المجال الفلاحي تروم ضمان الاكتفاء الذاتي من الغذاء على الصعيد الوطني وتتيح إمكانية تصدير منتجات فلاحية عالية الجودة إلى العالم.

وأشار السفير إلى أن التكنولوجيا الحديثة في مجال الأسمدة باستخدام الذكاء الاصطناعي تركز على تحسين كفاءة

يوسف شيهاب، الأستاذ بجامعة السوربون ومدير الأبحاث بالمركز الفرنسي للأبحاث والاستخبارات

إسبانيا والمغرب كلاهما بحاجة إلى الآخر للمشاركة في الإدارة المشتركة للعديد من القضايا الحساسة



الدكتور يوسف شيهاب، أستاذ بجامعة السوربون بباريس، متخصص في الجيوستراتيجية والتنمية الدولية، مدير الأبحاث بالمركز الفرنسي للأبحاث والاستخبارات، محلل سياسي لدى العديد من القنوات الدولية.

التقاء بباريس يوسف لهلال

بعد الأزمة المغربية الإسبانية، ما هي قرعتك كمتخصص في العلاقات الدولية لها؟
لا يوجد دافع استعماري خفي من جانب مدريد تجاه الرباط.
سوف أجب عن سؤالك بشكل مختصر.
في جميع العلاقات السياسية والدبلوماسية بين دولتين متجاورتين، استعمرت إحداهما الأخرى، كإسبانيا التي احتلت شمال المغرب وكذلك الجنوب، وذلك منذ معاهدة برلين عام 1884 وما بعدها، اتفاقيات الجزيرة الخضراء، فمن الواضح أن الدوافع الاستعمارية الخفية لن تضيء أبداً من التمثيل العقلي الجماعي للإسبان وحكامهم. لا يوجد فقط المستعمر السلبي ولكن أيضاً الحاضر الاستعماري، إسبانيا لا تزال تستعمر جيبين مغربيين هما سبتة ومليلية. مهما كان مستقبل العلاقات أو تغيير وزير الخارجية المنتهية ولايته، ومهما كان تغيير المثلين، فليس بعيداً عن أن تظل العلاقات بين البلدين خاضعة دائماً لطرفة التاريخ ولهذه المعطيات السالفة الذكر.

التاريخ بين المغرب وإسبانيا هو طويل ومعقد فيما يخص عدة جوانب؛ هناك دائماً صفحات مظلمة في التاريخ، خاصة تلك التي تجمع إسبانيا والمغرب. أنكر، أنه في الماضي غزا المغرب كل إسبانيا، وبقي هناك لمدة سبعة قرون ولم يتركها حتى عام 1492. كما احتفظ الإسبان أيضاً في ذاكرتهم الجماعية بتدخل القوات المغربية تحت قيادة الجنرال فرانكو لقمع التمرد الجمهوري في إسبانيا. سيظل التاريخ دائماً متغيراً في التحولات التي تعرفها العلاقات الدبلوماسية بين المغرب وإسبانيا. لقد حان الوقت الآن، بالنظر إلى هذه الأزمة، أن تختار إسبانيا بين محددتين، إما أن يكون خيار التاريخ وستكون العلاقة دائماً مضطربة، خاضعة للآزمات الدورية أو الجغرافيا كمتغير تعديل. العلاقات التي هي مفهوم عملي قائم على أساس دبلوماسية المصالح وليس دبلوماسية المواقف الأيديولوجية. الحكومة الإسبانية هي رهينة حزب فوكس اليميني المتطرف، وكذلك حزب أقصى اليسار بوديموس، والمغرب يدرك جيداً أنه بإمكانه أيضاً إعادة الصاع لإسبانيا من خلال دعم الانفصاليين الكاتالونيين. إما أن تختار الجغرافيا السياسية وتقيم علاقات سلمية بين الدولتين أو سنبقى محاصرين في فخاخ الأيديولوجية والتاريخ، وستكون العلاقات دائماً فريسة للتوترات والتصعيد مع كل العواقب الكارثية لكلا الطرفين من حيث المصالح الاقتصادية.

قلت إن الآزمات والصراعات بين البلدين ستكون دورية ومنظمة، ألا تعتقد أنها ستكون أكثر تعقيداً نظراً للوضع السياسي في إسبانيا حيث لم تعد هناك أغلبية سياسية واضحة، لا من اليمين ولا من اليسار. بل مجموعات من أحزاب اليسار المتطرف واليمين المتطرف ذات المصالح المتباينة... وهذا المجال السياسي المفكك لا يساعد على استقرار العلاقات بين البلدين؟
ما هو رأيك في ذلك؟

بشكل عام، يجب أن نتعامل مع العلاقات الدبلوماسية السياسية بين إسبانيا والمغرب من منظور مزدوج، منظور هيكل اقتصادي. أبداً بالجانب الهيكلي، كما ذكرت، هناك خلافات بين الجانبين تشبه «حلوبية» ألف صفحة، هناك أزمة كامنة لم تظهر على السطح بسرعة. ولكن منذ إعادة المغرب لصحرائه، كان لإسبانيا دائماً موقف غامض، مع العلم أنها وقعت على معاهدة مدريد في عام 1976، لكنها ظلت دائماً في وضع

مناقض وغامض للغاية كقوة استعمارية سابقة عندما كانت لديها الفرصة للتعبير عن نفسها بوضوح، لتسوية هذا النزاع الاستعماري، فضلت إسبانيا دائماً أن تكون في منطقة الراحة الخاصة بها، مثل دول أخرى مثل فرنسا أو ألمانيا، في كل مرة أتاحت لها الفرصة لاستخدام أو تنفيذ الإبتزاز الخبيث ضد وحدة الأراضي المملكة، لم تتوقف عن القيام بذلك.

هناك مشاكل هيكلية أخرى، قانون الجوار يفرض الحتمية الجغرافية، إما سيناريو صداقة مغربية إسبانية عظيمة، مثل العلاقات الفرنسية الألمانية، أو تصعيد أو صراع دوري بين البلدين الجارين.

إسبانيا بحاجة إلى المغرب، والمغرب يحتاج إلى إسبانيا للمشاركة في الإدارة المشتركة للعديد من القضايا الحساسة، بما في ذلك الهجرة والإرهاب وتهريب المخدرات. توجد جالية مغربية قوية استقرت بإسبانيا. باختصار، هناك الكثير من التحديات الكبرى. والأزمة الأخيرة أبرزت ذلك بشكل جيد للغاية، فقد أصدر المغرب قراراً بعدم السماح للموانئ الإسبانية بنقل الركاب باتجاه المغرب. وهو ما يوضح أنه ليس هناك أرضية للمصالحة أو لترسيخ الاستقرار ولا توجد مصالحة، هناك فقط تنظيم للعلاقات وذلك حسب تذبذب المصالح.

فيما يتعلق بالوضع الاقتصادي، بدأ المغرب، على مدى السنوات العشر الماضية في إرسال إشارات قوية للغاية، لا سيما في اتجاه إسبانيا في العديد من القضايا الاستراتيجية والجيوستراتيجية. فالمغرب يرفض وضع التلميذ و أن تكون أوروبا في وضعية المعلم. أراد التحرر من هذه الوصاية التي استمرت لفترة كبيرة. ثانياً، المغرب قوة إقليمية محورية، وعلاوة على ذلك، فإن الاتفاقات بين المغرب والولايات المتحدة وإسرائيل لم تكن مصالحة ظرفية بل كانت نابغة من البراغمية. نتيجة لذلك، عطل هذا التحالف العقيدة الجيو أمنية لإسبانيا. من ناحية أخرى، من المحتمل أن يقلل المغرب من خلفه الاقتصادي مع إسبانيا. هناك أيضاً تاريخ رسم خرائط حدود المياه الإقليمية البحرية. الحصة الاستراتيجية للجبل المداري الذي يخفي مناخ استراتيجي. يتضح غموض إسبانيا من خلال تعزيز العلاقات السياسية والاقتصادية التجارية مع الجزائر عبر قضية بن بطوش. باختصار، ألف ورقة كاملة من الاختلافات المهيمنة.

في غضون أربعة أشهر، ذكرت العلاقة الجيو- سياسية الجميع بأن علاقاتهم لم تهدأ أبداً، ولم يحصل التوافق بينها بشكل دائم. ولكنها ببساطة نتيجة حركة من عدم الاستقرار الدوري اعتماداً على الوضع الاقتصادي، وأحياناً في حالة جيدة، وأحياناً في حالة عدم الاستقرار... سواء نحو الأسفل أو إلى الأعلى.

باختصار، يجب على إسبانيا والمغرب ضبط آلات الكمان والجلوس معا حول طاولة لبناء علاقات دائمة على أساس الجغرافيا أو سنظل عالقين في علاقات متضاربة عبر التاريخ. في الواقع، يجب اختيار طريق واحد، لأنه لا يمكنك الجمع بين الاثنين، فهناك عدد كبير جداً من القضايا التي من المحتمل أن تكون محل نزاع.

أخيراً، أود أن أذكركم أنه في هذا الوقت، هناك مجتمع مدني مغربي يكتسب زخماً لتكرار حالات جرائم الحرب التي ارتكبتها إسبانيا من خلال استخدام الأسلحة الكيميائية ضد السكان المدنيين. إنه بركان خامد... وفي كل مرة يكون قادراً على الانفجار. قد يكون لدى المغرب قناعة عابرة بالجوء إلى الوساطة الفرنسية، وسيقف الاتحاد الأوروبي دائماً الى جانب إسبانيا، ويجب على المغرب أن يسعى إلى شراكات استراتيجية في أماكن أخرى (الولايات المتحدة وإسرائيل...) لتنويع

الدبلوماسية يجب أن تختار بين التاريخ والجغرافيا لبناء مذهبها

أعتقد أن المغرب يجب أن يظل في موقف يتمثل في عدم المبالغة في التصعيد، ولكن في نفس الوقت، عدم التراجع، إذا حدث تغيير في طاقم حكومة مدريد. الأزمة أعمق لأنها لا تقسم المشهد السياسي الإسباني حول موضوع الطابع المغربي للصحراء. لكنها توقظ القومية الفرانكوية الإسبانية التي ظلت كامنة منذ عام 1975

التاريخ والجغرافيا كانا وسيطلان دائماً عنصراً للتكيف في العلاقات الدبلوماسية بين المغرب وإسبانيا

أعتقد أن المغرب يجب أن يظل في موقف يتمثل في عدم المبالغة في التصعيد، ولكن في نفس الوقت، عدم التراجع، إذا حدث تغيير في طاقم حكومة مدريد. الأزمة أعمق لأنها لا تقسم المشهد السياسي الإسباني حول موضوع الطابع المغربي للصحراء. لكنها توقظ القومية الفرانكوية الإسبانية التي ظلت كامنة منذ عام 1975

أعتقد أن المغرب يجب أن يظل في موقف يتمثل في عدم المبالغة في التصعيد، ولكن في نفس الوقت، عدم التراجع، إذا حدث تغيير في طاقم حكومة مدريد. الأزمة أعمق لأنها لا تقسم المشهد السياسي الإسباني حول موضوع الطابع المغربي للصحراء. لكنها توقظ القومية الفرانكوية الإسبانية التي ظلت كامنة منذ عام 1975

طيفه الجيوسياسي. وكلما حرر المغرب نفسه من «الوصاية» الأوروبية كلما كان في موقع قوة مقابل إسبانيا.

هل تشتت الحقل السياسي الإسباني لا يساعد هذه العلاقات؟

على المستوى السياسي المحلي الإسباني البحث، إذا كان المغرب يراهن على التناوب السياسي في إسبانيا، بعودة الحزب الاشتراكي المعتدل أو الحزب الشعبي اليميني، أعتقد أن هذا خطأ، بالنظر إلى الوقت الذي كان فيه أزنار، آخر رئيس وزراء إسباني أو راخوي، لم يتغير شيء. علاوة على ذلك، منذ عهد تاباترو، لم يتغير شيء أيضاً، ومع ذلك، فقد تحدثت في مقابلة واعتبر أن المغرب صديق وأن هذا أو ذلك... باختصار، أعتقد أنه سؤال لا يثير الانقسام في المشهد السياسي في إسبانيا. هناك نوع من التوافق الضمني بين الحزبين السياسيين الرئيسيين والذي يتمثل في إبطاء قدر الإمكان، عملية استكمال وحدة الأراضي المغربية. بهذا المعنى، وجدت إسبانيا في الجزائر حليفاً مثالياً لاستمرار عقيدة التاريخ هذه الأيديولوجية منذ معركة أنوال..

إذا كانت هناك انتخابات أو تغيير في الحكومة غداً، فلا أعتقد أنه يمكن أن يكون هناك تغيير جذري، أعتقد أن المغرب يجب أن يتعامل مع إسبانيا باستخدام جميع أوراق الضغط التي لديه في إطار قانوني وعدم ارتكاب خطأ فتح بوابة سبتة فجأة للقاصرين والمهاجرين. من الضروري السير على أسس قانونية واقتصادية واستراتيجية للمقايضة. إما أن يقبل المغرب الانسحاب التدريجي من جيب سبتة ومليلية في المقابل تعترف إسبانيا بشكل قاطع بسيادة المغرب على ما يسمى بالصحراء الغربية، وتفتح أرشيفها الذي يحتوي على معلومات مفيدة للغاية، من المرجح أن تسهل دور الأمم المتحدة، لتسوية النزاع. بالنسبة للبقيّة، أعتقد أن المغرب يجب أن يظل في موقف يتمثل في عدم المبالغة في التصعيد، ولكن في نفس الوقت، عدم التراجع، إذا حدث تغيير في طاقم حكومة مدريد. الأزمة أعمق لأنها لا تقسم المشهد السياسي الإسباني حول موضوع الطابع المغربي للصحراء. لكنها توقظ القومية الفرانكوية الإسبانية التي ظلت كامنة منذ عام 1975.

استخدام الأسلحة الكيماوية في حرب الريف ضد المدنيين والتي قدمتها ألمانيا النازية. هذا سؤال طرحه بالفعل المجتمع المدني المغربي ولكنه لم يطرح بعد بين الدولتين؟

أختم بسؤال الذاكرة. استخدام الأسلحة الكيماوية التي قدمتها ألمانيا النازية

ضد المدنيين في حرب الريف. لم يقتصر الأمر على قتل الآلاف من الضحايا بالغاز، بل استمر حتى يومنا هذا في صورة استمرار مرض السرطان بالمنطقة. السكان المتضررون من هذا الاستخدام الإجرامي للأسلحة المحظورة بموجب الاتفاقيات الدولية. علينا أن نستخدم نفس الإستراتيجية، فنحن لسنا على نفس مستوى المحرقة، عندما يتعلق الأمر بإبادة اليهود، هناك أيضاً مسألة الإبادة الجماعية للأرمن. يجب أن نستغل ما حدث في إفريقيا مؤخراً، فقد اعترفت فرنسا بتورطها الجزئي في الإبادة الجماعية التي ارتكبت في رواندا، واستشرع في التعويض على الضرر. ومن ناحية أخرى، اعترفت ألمانيا بالمجازر التي ارتكبت ضد السكان المدنيين في ناميبيا، وهي مستعدة للاعتراف بالحقيقة التاريخية والمضي قدماً في التعويضات بمنحة ستة مليارات يورو لناميبيا لإغلاق هذا الملف.

يمكن للمغرب أيضاً الاستفادة من موقفه من قضية حرب الريف من خلال الاعتماد على السوابق القضائية. أتذكر الهولوكوست لإسرائيل، والإبادة الجماعية للأرمن على يد الأتراك، والإبادة الجماعية في رواندا بتواطؤ فرنسي، ونجح المدنيين في ناميبيا. يمكن أن يشكّل تراكم كل هذه الماسي التذكارية حججاً لها عواقب وخيمة. يمكن للمغرب أن يكون جزءاً من عملية إحياء الذكرى من خلال بناء قضية سلمية قانونياً أمام الهيئات الدولية، بما في ذلك البرلمان الأوروبي ومحكمة العدل الأوروبية. أتذكر أن جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية قابلة للتسجيل، وبالتالي فهي مقبولة في المحاكم الدولية. إنه سيف ذو حدين. فإما أن ينجح المغرب في إدانة مخاطر إسبانيا و جعلها تدفع ثمنها باهظاً، أو أن المغرب يستخدم هذه البطاقة كورقة ضغط رئيسية مقابل إجبار إسبانيا على تخفيف موقفها من قضية الصحراء. تتطلب جرائم الحرب إرادة سياسية وتعبئة دبلوماسية ومجتمع مدني متزامن.

إن المجتمع المدني المغربي، كما هو، ليس في وضع يسمح له بتقديم إسبانيا أمام المحكمة الجنائية الدولية. إنها قضية سياسية بين دولة وأخرى. إنها عملية طويلة الأمد، لن يتم إصلاحها في غضون أربع وعشرين ساعة أو في غضون بضعة أشهر. يجب أن يكون لديك نوع من «تينك تانك»، يتكون من باحثين وأكاديميين ومثقفين ومحامين لجمع الشهادات وإجراء التشخيصات الطبية مع السكان الذين لا يزالون يعانون من الشذوذ الجيني المرتبط باستخدام الأسلحة. المواد الكيميائية من قبل الدولة الإسبانية خلال حرب الريف. في نهاية المطاف، هذه القضية يجب أن يتم التحضير لها بقوة وإلا يتم التعامل معها باستخفاف، ولكن يجب وضعها في وقت الإجراء، ربما لعشرات السنين من أجل تحقيقها.

أمام التصعيد في الخطاب وفي المواقف

ما الذي يقلق فعلا الجزائر من المغرب؟

لا يمكن أن يستقيم معنى «الأمة الجزائرية» فقط بالتصادم مع جوارها، بل لن يتحقق سوى بمكرمة التكامل والتعاون

الجزائر ردود الفعل. وأنه على قدر ما تحقق الرباط خطوات راسخة في مجالات حيوية (بما تمتلكه في اليد من إمكانيات ذاتية، رغم تحديات كثيرة لمواجهة أعباء التنمية) مثل مواجهة تداعيات جائحة كورونا، التي جعلته يحتل الريادة إفريقيا، وأنه البلد الإفريقي الوحيد الذي ليس فقط نجح في مباشرة حملة تلقيح باكرة من ضمن 10 دول بالعالم، بل إنه انخرط فعليا ضمن نادي الدول المنتجة للقاحات بكل ما سيكون لذلك من آثار ملموسة على دوره الإفريقي أمنيا وتنمويا. بينما كانت الجزائر تسقط في ارتباك تدبيري واضح لتداعيات الجائحة صحيا وتنمويا. وأنه على قدر ما راكمت خطوات ملموسة في مسلسلة السياسي الديمقراطي (شكلت محطة 8 سبتمبر 2021 لحظة مهمة فيه بفضل نسبة المشاركة التي تجاوزت عتبة 50 %). عززت من مشروعية تحوله الديمقراطي مؤسسانيا على المستوى العالمي، على قدر ما طالت المسلسل السياسي الديمقراطي بالجزائر شبهات عدم الشرعية الشعبية (نسب مقاطعة جد عالية). وأنه على قدر ما بلور المغرب منهجية ذات أثر فعلي على مستوى تحديات التنمية، توازت فيها خيارات تنوع مصادر الترويج الإبتعاجية، من خلال الإنفتاح على مجالات

الدولة الأمريكية بمغربية الصحراء، الذي دشنت لانعاطة غير مسبوق في ملف استكمال المغرب لوحده الترابية. مثلما دشنت لتحولات جدية، تشكل انعطافة في شكل التعامل (بحسابات القوى العالمية الكبرى) مع منطقتنا الغرب إفريقيا برمتها. وحين جاءت حاملة الطائرات الأمريكية إيرينهاور إلى المغرب لأول مرة منذ استقلال بلادنا سنة 1956، ومنذ استعادتها كامل الصحراء ما بين سنتي 1975 و 1979، للمشاركة في مناورات بحرية وجوية أمريكية مغربية سميت ب «صافحة البرق»، امتدت من المياه الدولية للمغرب بصرانه الغربية بمحاذاة جزر الكناري الإسبانية حتى مضيق جبل طارق. ثم حين نظمت الدورة الجديدة من المناورات العسكرية الأمريكية المغربية «الأسد الإفريقي»، وشملت لأول مرة منطقة المحبس بالصحراء على بعد كلمترات لا تتجاوز 50 كلمترا عن تيندوف (حيث تتواجد مخيمات وعناصر جبهة البوليزاريو، وحيث نظم الفريق شنقرقة قائد القوات العسكرية الجزائرية مناورات عسكرية تلت تصريحات عدائية منه تجاه المغرب أسابيع قبل ذلك). من حينها، اتضح أن معنى التوقيع على اتفاقية تعاون عسكري جديد بين واشنطن والرباط يوم 1 أكتوبر 2020، لعشر سنوات قادمة، هو ترجمة لانعاطة في شكل تعامل القوة الأولى العسكرية والاقتصادية بالعالم مع منطقتنا. وها هنا اكتسب معنى خرجة الرئيس الجزائري المنتخب السيد عبد المجيد تبون في الأسبوع الأول من شهر أكتوبر 2020، التي اطلق فيها الجملة الوميدينية أمام قادة الجيش الوطني لبلاد: «الجزائر لن تقبل بالامر الواقع»، معنى رد الفعل.

ربما، قد يسمح التحليل أيضا بالجزم أنها ليست فقط «جملة رد فعل»، قدر أنها صرخة أيضا للجلوس مع القيادة الجزائرية من أجل إعادة ترتيب للمصالح القومية للجزائر كدولة ضمن اصطحاب هذه التحولات العالمية الجديدة بمنطقتنا الغرب إفريقيا، ولعل في منطوق التصريح الذي صدر عن وزير الخارجية الجزائري السابق السيد صبري بوقادوم، مباشرة بعد القرار السيادي الأمريكي لإعتراف الدولة الاعرابية بمغربية الصحراء، ما يقدم بعض الملامح والعناوين الدالة على ذلك، حين صرح عموميا أن «قضية الصحراء قضية مصلحة قومية جزائرية».

العطب التدبيري الإنفعالي للسلطة بالجزائر

أبانت التطورات المتلاحقة خلال شهور سنة 2021، خاصة في محطة تهريب الراس الأولى بجبهة البوليزاريو إبراهيم عالي بهوية جزائرية مزورة «بن بطوش» إلى أحد المستشفيات الإسبانية للعلاج من تداعيات إصابته بفيروس كورونا، بكل ما خلفته من ردود قوية للمغرب هددت جدبا مستقبل العلاقات بين الرباط ومريد. أبانت تلك التطورات، أن المغرب يراكم الفعل في محيطه الإقليمي، على قدر ما تراكم

التنافس مع الصين على مجالين حيويين هما شرق آسيا (والمحيط الهادئ) وكامل القارة الإفريقية.

ثلاثة أشهر حاسمة مغربيا ومغاربيا وغرب إفريقيا

بحساب القراءة الهادئة للتحولات المعتملة في منطقتنا الشمالية الغربية لإفريقيا، ضمن الفضاء الإفريقي الممتد من السيفغال حتى باب المندب ومن طنجة حتى قناة السويس، لا يمكن التغافل عن التطورات التي تسارعت خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة من سنة 2020، التي من عنابنها الكبرى ما حققه المغرب من خطوة ميدانية حاسمة يوم الجمعة 13 نونبر 2020، حين حرر معبر الكركرات من المجموعات الصغيرة من عناصر البوليزاريو التي كانت تغلق ذلك المعبر أمام حرية تنقل الأشخاص والسلع، ليس فقط بين المغرب وموريتانيا، بل بين أوروبا الغربية وكامل إفريقيا الغربية. إن ذلك التحرير الذي تم من خلال عملية عسكرية نوعية ونظيفة (لم تطلق فيها رصاصة واحدة ولم تخلف أية ضحية مدنية أو عسكرية)، التي قادها باحترافية الجنرال الفاروق بلخير، الذي ستمت ترقيته مؤخرا إلى مفتش عام للقوات المسلحة الملكية المغربية، قد غير بشكل جذري من المعادلات الميدانية ليس فقط بالصحراء الغربية للمغرب، بل بكامل الشمال الإفريقي الغربي. لأنه لأول مرة منذ 1991 يتم تحريك الجدران العسكرية المغربية بالصحراء، التي أنهت عمليا مع وهم «الأراضي الحرة» شرق الجدار الذي سعت الجزائر وجبهة البوليزاريو إلى ترسيمه في القاموس الإعلامي والسياسي عتبا بالعالم (لم يحدث قط أن اعترفت أية منظمة دولية كيفما كان نوعها ومستواها بمقولة «الأراضي الحرة» في مقدمتها منظمة الأمم المتحدة أو منظمة الإتحاد الإفريقي).

أكثر من ذلك، لقد أعطت تلك العملية العسكرية النوعية والدقيقة والفرافة، للمغرب أن يستعيد نهائيا مكانته كقوة إقليمية بالمنطقة وإفريقيا، وأصبح من حينها المقعد في منظمة الإتحاد الإفريقي قيمة جديدة أقوى. ويستحق بهذا المعنى تاريخ الجمعة 13 نونبر، أن يحتفى به كتاريخ وطني بالمغرب، يوازي قيمة تاريخ 14 غشت 1979، الذي استعاد فيه المغرب إقليد وادي الذهب، بعد إفشال مخطط جزائري عسكري ميداني آخر لاحتلال مدينة الداخلة، بعد صفقة تخلي نظام الرئيس هيدالة بموريتانيا عن ذلك الإقليم لفائدة جبهة البوليزاريو والجزائر. حيث شكلت معركة بئر انزران الخالدة التي أفضلت ذلك المخطط الجهني الخطير واحدة من ملاحم البطولة العسكرية المغربية في تاريخ الوطنية المغربية الحديثة. بالتالي، فإن ما وقع يوم 13 نونبر 2020، لا يقل قيمة أبدا عن ما وقع بمعركة بئر انزران سنة 1979.

شهورا بعد ذلك، وبالضبط يوم 10 دجنبر 2020، سياتي القرار السيادي للرئاسة الأمريكية لإعتراف

ما هي أسباب التصعيد المثير الذي تنتهجه النخب الحاكمة بالجزائر الشقيقة ضد كل ما هو مغربي؟. ولم كل هذا العنف في الخطاب وفي المواقف السياسية المندرجة في خانة ردود الفعل؟. وكيف تحول خيار معاداة المغرب والمغاربية إلى «منهجية حكم» هناك؟. أليس في عدم استيعاب التحولات العالمية الجديدة لما بعد جائحة كورونا، وما بعد نهاية التقاطب العالمي بين الشرق والغرب، وميلاد أقطاب عالمية جديدة من دول الجنوب (الصين والهند بالدرجة الأولى)، الذي أصبح يفرض دفتت تحولات جديدة في منظومة العلاقات، ليس بين الدول، بل بين كتلتات جهوية وإقليمية، هو السبب في كل هذا التناول والتصرف في الخطاب وفي القرارات الجزائرية حين يتعلق الأمر بالمغرب والمغاربية؟. مهم محاولة تفكيك أسباب كل هذا التصعيد هناك في قصر المرادية وعند النخب بالجزائر (رئاسيا وسكريا وإعلاميا). حتى ندرك الخلفيات والآلات بمنطقتنا المغاربية كلها. ونتمثل بوضوح، أيضا، مخابراتها وندرك بمسؤولية أسبابها، سواء السياسية وحتى السوسيو- تاريخية والسوسيو- نفسية. إن ذلك ما تحاول بتواضع أن تقوم به هذه الورقة التحليلية.

لحسن العسبي

من يتذكر منا ما قاله الرئيس الجزائري السيد عبد المجيد تبون، أسبوعا فقط بعد زيارة وزير الدفاع الأمريكي السابق مارك إسبر إلى الجزائر يوم 30 سبتمبر 2020 (منذ سنة بالضبط)، أمام جمهور من ضباط وقادة الجيش ببلادنا. لقد قال ذات الجملة الوميدينية الشهيرة بقصر المرادية: «الجزائر لم ولن تقبل بالامر الواقع» (حتى وسياسة بلاده كلها قائمة على محاولة فرض الامر الواقع على جيرانها المغاربيين وشعوبهم). من حينها ولغة التصعيد تتفاعل في مجمل القاموس السياسي للنخبة الحاكمة بجارتنا الشرقية، وهو التصعيد الكلامي الذي جعل من المغرب حجر الزاوية الرئيسي فيه.

كانت زيارة وزير الدفاع الأمريكي المغربية تلك قد انطلقت عمليا من تونس يوم 28 سبتمبر وأنهت بالمغرب يوم 2 أكتوبر 2020، أي أنها زيارة عسكرية أمريكية لبلدان المغرب الثلاث، شكلت محطة الجزائر فيها ما يشبه «الإستفناء»، كونها أول زيارة لوزير دفاع أمريكي إلى «المغرب الأوسط» منذ 2006 حين زارها وزير الدفاع الأمريكي الراحل دونالد رامسفيلد. مثلما أنها أول زيارة لمسؤول كبير بإدارة الرئيس الأمريكي الأسبق دونالد ترامب لقصر المرادية منذ انتخاب السيد عبد المجيد تبون رئيسا للبلاد (بنسبة مشاركة تعتبر الأضعف في كل الانتخابات الرئاسية هناك). والمقصود ب «الإستفناء» في تلك الزيارة، كامن في أنها كانت زيارة «إخبار» ووضع في صورة ما يسجل من تطورات في العلاقات العسكرية الأمريكية مع مجموع دول الشمال الغربي إفريقيا، خاصة حين نستحضر أن الوزير الأمريكي قد وقع اتفاقية تعاون عسكري مع تونس تمتد لعشر سنوات، ثم اتفاقية تعاون عسكرية أكبر تمتد هي أيضا لعشر سنوات مع المغرب، بينما لم يوقع أي وثيقة تعاون عسكري بالجزائر.

بالتالي، فحين خرج الرئيس الجزائري السيد تبون، في اجتماع بدون مناسبة وطنية داخلية مبررة مع قيادة الجيش الوطني لبلادنا، كما يقول ببتكار منوال لمرتين أو ثلاث «إن الجزائر لن تقبل بالامر الواقع»، إنما كان يقدم الدليل على أن زيارة وزير الدفاع الأمريكي، على عهد الرئيس ترامب (الذي سيبدار يوم 10 دجنبر 2020، أي شهرين ونصف بعد تلك الزيارة، إلى إصدار مرسوم رئاسي أمريكي يعترف بمغربية الصحراء الغربية ونشرها بالجزيرة الرسمية الأمريكية)، لم تكن زيارة عادية، بل إنها وضعت القيادة الجزائرية في صورة العناوين الكبرى للإنعاطة الجديدة للسياسة الخارجية الأمريكية بالمنطقة، في امتدادها اللبني وبمنطقة الساحل وفي ارتباطا بملف الصحراء الغربية للمغرب، التي تتساقق عمليا مع انعطافة أكبر للخيارات الإستراتيجية الأمنية والاقتصادية لواشنطن بالعالم، تشكل منطقتنا ضمن الفضاء الإفريقي محطة جديدة هامة فيها.

من حينها، دخلت القيادة الجزائرية منطلقا غربيا لردود فعل، تطرح أسئلة مقلقة حول قدرة تلك القيادة أن تلعب الدور الطبيعي «لرجال الدولة» في حسن الدفاع عن «المصلحة القومية للشعب الجزائري». إذ كما لو أنها لم تحسن (أو لم ترد) أن تقر كما يجب ما أصبحت تفرضه تلك التطورات الجديدة للعلاقات الدولية بمنطقتنا من تدبير مختلف ومبتكر، برؤية إستراتيجية جديدة، لما بعد جائحة كورونا، وما بعد التحول الجيوستراتيجي للسياسة القومية الأمريكية، التي بدأت تنسحب منذ عشر سنوات من منظومة الأطلنتية، صوب ما أصبحت تفرضه توازنات عالمية جديدة من منطق تدافع تلعب معاركه الكبرى بالمحيط الهادئ، في المسافة ما بين بحر الصين وبحر أستراليا وبحر اليابان والكوريتين. وأيضا في المجال البحري الإستراتيجي الجديد للقطب الشمالي (الذي سيخلق روسيا جديدة ودول اسكندنافية جديدة وأيضا كندا وأمريكا جديدة في أفق العشر سنوات القادمة).

لأنه علينا الإنتباه جيدا هنا، كيف أن ملامح القرار الإستراتيجي، تدبيري، الجديد بواشنطن، بجمهوريةها وديمقراطيتها، يذهب منذ عشر سنوات نحو اختيار يتأسس على تقلص كبير لافورة العالم ظلت تحكمها دوما حسابات ما بعد الحرب العالمية الثانية (الأطلنتية)، لعل آخرها الإنسحاب الأمريكي بدون رجعة من أفغانستان، وعدم «تورطها» في اشتغال سورية وليبيا مثلما سبق وتورطت في العراق. وإن التحالفات العسكرية الجديدة، الوازنة والقفيلة لواشنطن، هي في عمق المحيط الهادئ عند بحر الصين، التي التحالف الثلاثي البريطاني الأمريكي الأسترالي الجديد محطة انعطافة كبرى فيه. إذ كما لو أنه قد انتهى منطلق «الخريطة الأوراسية» بواشنطن التي فرضتها حسابات وتدافعات القرن 20، وانطلق منطلق خريطة جديدة متعددة الأقطاب تفرضه حسابات وتدافعات القرن 21، في القلب منه



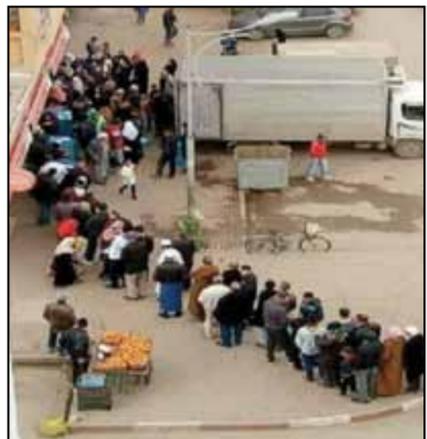
مالك بن نبي



محمد أركون



مناورات الأسد الإفريقي بالمغرب



طوابير للحصول على علبه حليب بالجزائر



تحرير الكركرات



الفريق شنقرية



مطلب الحراك الرئيسي

معطى سوسيو-نقسي جزائري

قليلًا ما ننتبه أيضا إلى معطى سوسيو- تاريخي، وسوسيو- نفسي، يميز ما يمكن تسميته إجرائيا ب «سؤال الهوية القومية الجزائرية»، لا يمكن التغافل عنه حين فراع واقعة أزمةنا المغاربية المركبة والمتشابكة. وهو المعطى الذي نجد له ملامح في بعض القاموس الذي تصدر عنه بعض بلاغات وزارة الخارجية الجزائرية (خاصة على عهد السيد رمضان لعامرة)، وكذا بعض كتابات المؤسسة العسكرية، وبلاغات الأحزاب السياسية هناك، ممن تحوم في دائرة النظام السياسي الحاكم اليوم. حيث ثمة حضور مؤثر لمصطلح ومقولة «الأمة الجزائرية»، مهم الإنتباه كيف أن بعض تلك البلاغات الديبلوماسية والعسكرية تتساقق فيه وراء تفاصيل تاريخية لا تكون عادة هناك حاجة إليها في القاموس الديبلوماسي والعسكري الرسمي للدول، من قبيل العودة إلى ما قبل دخول الإسلام إلى منطقتنا المغاربية وحرص على التذكير بكمون «هوية جزائرية» عريقة وقديمة.

إن هذا النوع من الحرص على إبراز هذا المعنى الهوياتي (الذي هو مشروع في معناه العام وعادي في السياقات الطبيعية الهادئة)، إنما يعكس في العمق واحداً من أعقد المشاكل المؤطرة لرؤية النخبة الجزائرية لذاتها ولهويتها الوطنية. كونها تتأسس على منطق للتصادم وليس منطق للتعايش والتكامل. وبالنسبة لهذه الرؤية (المازومة في العمق)، كما لو أن وجود «الهوية الجزائرية» لا يتحقق سوى بالتصادم مع محيطها وجوارها، بتعبده الحضاري وتراكمه الهوياتي في التاريخ. وليس اعتباطا إفتعال كل تلك المعارك مع محيطها المغاربي حول الرموزات الثقافية للهوية، على مستوى الطبخ والنلباس والعمران والموسيقى والفنون (مثير انتهاجها منطوق البلاجيا فيها). مما يقوم دليلا على أزمة في الرؤية للذات وللهوية من قبل تلك النخب لئلا

عمليا، وتاريخيا، مفهومة هي الأسباب السوسيو - تاريخية و السوسيو - نفسية الكامنة وراء ذلك فهي عموما أتية من جدة مشروع الدولة عند أشقائنا الجزائريين. ويمكن هنا العودة إلى الأطروحة الرصينة والكاملة التي بلورها منذ سنوات مفكر جزائري كبير من قيمة الراحل محمد أركون لفهم مقاصد الأمر، وكذا أطروحة المفكر الجزائري الراحل مالك بن نبي التي هي مفيدة في هذا الباب، كونها تقول بشروط الهوية الثلاث «الإنسان والأرض والوقت» (أي جماعة بشرية منظمة، فوق بقعة جغرافية محددة، مع تراكم تجربة للدولة ممتد في الزمن). لأنه بمنطق الحقيقة التاريخية وتأسيسا على تحليل مالك بن نبي، فإن الجماعة البشرية الوحيدة التي راكمت واقعا للدولة قديم ورأسخ ومجرب، هي الجماعة البشرية المغربية (الإنسان والأرض والوقت). بينما فشلت كل محاولات ترسيم استمرارية للدولة عند الجماعة البشرية للمغرب الأوسط بسبب وقوعها تحت ضغط توالي احتلالات أنظمة سياسية من خارجها لأراضيها منذ العهد الأموي والعباسي ثم الفاطمي والعثماني وصولا إلى الإستيطان الفرنسي (وليس فقط الإستعمار الفرنسي). بالتالي، فإن سؤال الهوية ومعنى طموح «الأمة الجزائرية» تكون درجته عالية التوتر طبيعيا بحكم تراكم نتائج تلك الواقعة التاريخية لمشروع الدولة.

إن التحدي الذي مفروض أن تواجهه النخب الجزائرية الشقيقة، هو تحدي إبداع تحليل هادئ لواقع مفهوم «الأمة الجزائرية» كواقعة قائمة جغرافيا واجتماعيا اليوم، متأسس على التصالح مع الماضي وحسن استعمار الحاضر من أجل بناء مستقبل محض للامل والتقدم والأمن. غير ذلك، يخشى أن تتحول التجارب المختلفة لها في الجوار، التي لها تراكم قديم في الدولة وفي معنى «الأمة المغربية»، إلى مجرد عقدة تحجب أمام تلك النخبة هناك (سواء في السلطة أو في المجتمع) أسباب ابتكار السبل لحماية وتعزيز وتطوير معنى «الأمة الجزائرية» فعليا. فميلاذا معنى هوياتي لا يكون أبدا من خلال المحاولة الخاطئة، غير ذات الفائدة، لتعطيل أو تدمير معنى أمة قائمة بشروط التراكم التاريخي من نوع «الدولة والأمة المغربية». لأن ذلك إنما يحجب عن تلك النخبة حقيقة التكامل القائم فعليا منذ قرون بين الأمة المغربية كلها، وفي القلب منها (كتوامين) المجموعتان البشريتان المغربية والجزائرية. ها هنا يمكن التحدي التاريخي أمام النخبة الجزائرية، أن تتصالح مع ذاتها ومع تاريخها ومع محيطها المغاربي. غير ذلك، يخشى أنها (خاصة عند جيل النخبة الحاكمة هناك منذ 1962)، أشبه بالوعول التي تنطح الصخر.

ألمانيا تدخل في مرحلة عدم يقين بعد الانتخابات التشريعية



وكالات

دخلت ألمانيا التي كانت قطب استقرار في عهد أنغيلا ميركل، في ارتباك سياسي مع مرشحي ن لمنصب المستشار عقب الانتخابات التشريعية، ما قد يبعدها عن الساحة الدولية لأشهر. وأظهرت أولى النتائج الرسمية الموقته التي نشرت صباح الاثنين على موقع اللجنة الانتخابية حصول الحزب الاشتراكي الديمقراطي برعامة أولاف شولتس على 25,7% من الأصوات متقدماً بفارق ضئيل على المسيحيين الديمقراطيون بين المحافظين بقيادة أرمين لاشيت الذي حصلوا على 24,1% من الأصوات، وهي أدنى نسبة لهم. ولم يسبق للمحافظين أن سجلوا نسبة تقل عن 30%.

وقال لاشيت إن الحزب يحتاج إلى التجديد، بعدما حقق أسوأ أداء انتخابي منذ الحرب العالمية الثانية، فيما أقر بمسؤوليته عن الهزيمة أمام الاشتراكي الديمقراطي الذي تصدر النتائج بفارق طفيف. وأوضح لاشيت أن تحالف الاتحاد المسيحي الديمقراطي والاتحاد المسيحي الاجتماعي (البافارتي) «لا يمكن أن يرضى بهذه النتيجة»، مضيفاً أن «التجديد مطلوب على كل الأصعدة». ورغم ذلك، لفت إلى أنه مستعد لرئاسة حكومة ائتلافية، مؤكداً أن «لا حزب» ولا حتى الاشتراكي-الديمقراطي، يمكنه القول إنه حصل على تفويض للحكم استناداً إلى نتيجة انتخابات الأحد.

لكن رغم ذلك، يريد هذا الصحافي السابق البالغ 60 عاماً أن يلعب كل أوراقه في محاولة لتشكيل أغلبية. لكن بالنسبة إلى منافسه شولتس، فإن اليمين «تلقى رسالة من المواطنين مفادها أنه لا ينبغي أن تكون في الحكومة بل في المعارضة». وحتى لو كان على شولتس أن يقود التحالف منطقياً، فإن نتيجة المناقشات التي بدأت الاثنين ما زالت غير قابلة للتوقع ويبدو التوصل إلى غالبية معقداً جداً هذه المرة لأنه ينبغي أن تشمل ثلاثة أحزاب وهو أمر غير مسبوق منذ 1950 بسبب تشرذم الأصوات.

وكتبت مجلة دير شبيغل «لعبة البوكي بدأت». عقب الانتخابات التشريعية السابقة في 2017، لم يتم التوصل إلى ائتلاف حكومي الواسع الحالي إلا بعد ستة أشهر ما أدى إلى شلل سياسي ولا سيما على صعيد القضايا الأوروبية.

لكن الحزب الاشتراكي-الديمقراطي واليمين الوسط أداً أنهما يسعيان إلى بت أمر الحكومة قبل عيد الميلاد. ويبقى معرفة إن كانا سينجحان في ذلك.

وقال أولاف شولتس الاثنين أن ألمانيا «مستقرة» سياسياً رغم الشكوك المحيطة بالمفاوضات الحساسة لتشكيل ائتلاف.

وقال وزير المال المنتهية ولايته «عليكم أن تعلموا أن ألمانيا لطالما شكلت تحالفات ولطالما كانت مستقرة».

وأكد لاشيت قبل ذلك «ستتولى ألمانيا رئاسة مجموعة السبع في 2022 لذا ينبغي التوصل إلى تشكيل حكومة بسرعة كبيرة».

وتقلق فترة جمود طويلة الشركاء الأوروبيين في وقت تخشى أوروبا من تهميش جيوسياسي في وجه الخصومة بين الولايات المتحدة والصين وروسيا.

وخلال المناقشات، ستكون أنغيلا ميركل منغلقة في إدارة الشؤون الأتنية، مع ظهور أقل على الساحة الدولية.

وقال الخبير في المجلس الألماني للعلاقات الخارجية كريستن مولينغ في تحليل «رغم استمرارها في إدارة كل الملفات، ستفقد (ألمانيا) شرعية تشكيل المبادرات الدولية (...)».

وهذا الفراغ يقلق خصوصاً فرنسا التي ستتولى الرئاسة الدورية للاتحاد الأوروبي في كانون الثاني/يناير وتعتمد على شريكها المفضل لدفع أولوياتها في أوروبا أكثر «سيادة».

وقال سكرتير الدولة الفرنسي للشؤون الأوروبية كليمان بون الاثنين إن فرنسا تأمل في أن يكون هناك مستشار ألماني «قوي» «قريباً».

من جهته، قال ديمتري بيسكوف الناطق باسم الكرملين «نحن بالطبع نعتمد على استمرارية علاقاتنا الثنائية، لدينا مصلحة في استمرار هذه العلاقة وتطويرها».

ودائماً ما اتبعت أنغيلا ميركل سياسة الحوار والتعاون مع موسكو رغم العديد من قضايا

التجسس التي يشتبه في أن روسيا هي المسؤولة عنها وعملية تسميم المعارض اليسكي نافالتي. كذلك، تخطت موسكو وبرلين معا كل الصعاب التي واجهها البلدان بشأن مشروع خط أنابيب الغاز «نورد ستريم 2» الذي يثير معارضة بين الشركاء الأوروبيين لألمانيا.

وأوضح شولتس، على غرار لاشيت، أنه يريد العمل مع الخضر (14,8 في المئة من الأصوات) والليبراليين (11,5 في المئة).

وسيكون ذلك رهناً بمرارة الحزبين الصغيرين الذين وصفتها صحيفة «بيلد» الاثنين بأنهما «صانع ملوك».

والاثنين، أعلنوا افتتاح أولى المناقشات الاستكشافية الرامية إلى تحديد الطرف الذي سيكونان على استعداد للتعاون معه. وقال

روبرت هابيك الرئيس المشارك لحزب الخضر إن تحالفاً ثلاثياً مع الحزب الاشتراكي الديمقراطي سيكون «الخيار الأكثر بديهية» لكنه لم يستبعد بدء مناقشات مع المحافظين.

الليبراليون أساسيون في تشكيل الائتلاف

ويحضر الليبراليون الألمان لعودة من الطراز الأول، ويؤكدون أنهم أساسيون في تشكيل ائتلاف ما بعد ميركل. لكن ما هي التسوية التي يستعد هذا الحزب لأن يقدم عليها للحكم مع الخضر «خصومة المفضلين»؟ مع 11,5% من الأصوات في الانتخابات

التشريعية الأحد، يدرك الحزب الديمقراطي الحر الليبرالي أنه فاز بأكثر من المرتبة الرابعة. ويات مع حزب الخضر (14,8%) «صانع الملوك» في المفاوضات الطويلة المقبلة لتحقيق غالبية.

يمكن للخضر والليبراليين أن يقرروا التحالف مع الاشتراكيين الديمقراطيون الذين تقدموا بشكل طفيف أو مع المحافظين الذين يطمحون أيضاً في أن يحكموا. ويتحكم الحزبان الصغيران بمصير الأحزاب الكبرى، شرط أن يتمكنوا من التغلب على خلافاتهما.

ويبدو أنه من الصعب التوفيق بين نهج الحزب الديمقراطي الحر الثابت في موقفه من الموازنة والرافض للزيادات الضريبية وتنظيم الدولة، وخط الخضر الذي يريد رفع الحد الأدنى للأجور وفرض ضرائب على الأغنى واستثمار المليارات من المال العام في التحول البيئي.

يبدو أن المشهد ليس جديداً بالنسبة لرئيس الحزب كريستيان ليندنر، الذي كان على وشك تشكيل تحالف مع المحافظين والخضر خلال انتخابات 2017.

لكن بعد عدة أسابيع، انسحب الحزب الديمقراطي الحر من المحادثات دون سابق إنذار، مؤكداً «أنه من الأفضل عدم الحكم على الحكم بشكل سيء». كان هذا القرار قد أغرق ألمانيا في أزمة سياسية غير مسبقة، ما أدى إلى تأخير تشكيل الحكومة لعدة أشهر.

بعد أربع سنوات، تغير الوضع. يقول بول موريس المتخصص في شؤون ألمانيا في المعهد الفرنسي للعلاقات الدولية «يبدو أن الليبراليين لديهم رغبة كبيرة في الانضمام إلى الحكومة».

وقام ليندنر المستشار السابق البالغ من العمر 42 عاماً، بمبادرة تجاه حزب الخضر مساء الأحد «الحكومة القادمة ستكون بيئية بامتياز. إنها رغبة واضحة للمجتمع». واعترف بأن «لدى حزب الخضر والحزب الديمقراطي الحر أكبر الخلافات وعليهما بدء المفاوضات» قبل المضي قدماً مع الأحزاب الرئيسية.

وتلقت زعيمة الخضر أنالينا بربوك الرسالة جيداً. واقترحت هي الأخرى بأن يبدأ الحزبان بالتفاوض مع بعضهما البعض.

يتوقع المراقبون ألا تتم سد الهوة بسهولة بين الحزب المفضل في أوساط الأعمال والخضر المدافعين عن نمو أخضر.

وأشارت صحيفة «فرانكفورتر الغماينه تسايتونغ» الاثنين إلى أن «حزب الخضر كان الخصم المفضل لليبراليين لسنوات عديدة»، مذكراً بأن الحزب الديمقراطي الحر يقلل من شأن حزب الخضر بانتظام على أنه «حزب المحظورات».

لا يخفي كريستيان ليندنر الذي انضم إلى صفوف الحزب الديمقراطي الحر في سن السادسة عشرة وتولى قيادته وهو في الرابعة والثلاثين، طموحه: أن يصبح وزيراً للمالية في أول قوة اقتصادية أوروبية. وهذا بعد ذاته يطرح معضلة للخضر.

وكتبت صحيفة «شبيغل» أن «الخضر والليبراليين متباعدون كل البعد، لا سيما حول مسألة كيفية تمويل حماية فعالة للمناخ دون التأثير على ذوي الدخل المنخفض. من المرجح أن تكون مسألة التمويل موضوع نقاش محموم خلال المباحثات».

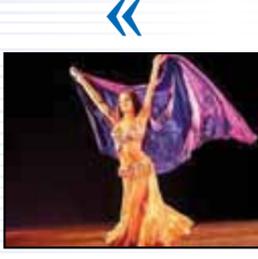
على المستوى الإقليمي، وجد الحزبان أرضية مشتركة لأنهما يحكمان معا في ولايتين، في راينلاند بالاتينات (غرب) بقيادة الحزب الاشتراكي الديمقراطي وفي شليسفيغ هولشتاين (شمال) بقيادة الاتحاد المسيحي الديمقراطي.

كما أنهما الحزبان المفضلان للشباب الذين يفتنون على انفتاحهما على القضايا الاجتماعية (الأسرة وحقوق الأقليات والحريات الفردية). وصل حزب الخضر والليبراليون في المرتبة الأولى لدى الناخبين الذين صوتوا لأول مرة. يعود الفضل في هذه الشعبية الجديدة للحزب الديمقراطي الحر إلى كريستيان ليندنر. فقد أعطى زخماً جديداً للحزب الذي حصل على 4,8% في الانتخابات التشريعية في 2013. سيسمح له الدخول إلى الحكومة بالعودة إلى تاريخه، وغالباً ما شارك الحزب في حكومات ائتلافية مع حزب الاتحاد المسيحي الديمقراطي، آخر مرة من 2009 إلى 2013. كان أحد قادته هانز ديترش غينشر (-1927 2016) وزيراً للخارجية لفترة طويلة، ولعب دوراً هاماً في إعادة توحيد البلاد وبناء أوروبا.



عبد الحفيظ الدوزي يشارك بحفل افتراضي بألمانيا مصر تقرب من تسجيل الرقص الشرقي كتراث شعبي عالمي في منظمة «اليونسكو»

أطلقت الفنانة المصرية إيمي سلطان مبادرة تصنيف الرقص المصري كتراث شعبي عالمي في منظمة اليونسكو العالمية. وتسعى إيمي لإدراج الرقص الشرقي المصري ضمن تصنيفات التراث الشعبي غير المادي في منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة «اليونسكو»، للاعتراف به كتراث «مصري أصيل» على مستوى العالم. ويهدف المشروع الثقافي إلى تقديم أرشيف مصور و مكتوب و مسجل لكل أنواع الرقص الشرقي على مستوى محافظات و قرى مصر عبر الاستعانة بلجنة من الأساتذة الخبراء في التاريخ و الفنون و الأرشيف بإطلاق رحلة استكشافية في أنحاء مصر لتسجيل كل أنواع الرقص الشعبي، سواء في الأفراح أو الاحتفالات الدينية و التقليدية من الصعيد إلى القاهرة و أسوان و الإسكندرية مروراً بقرى و دهايز مصر الشعبية.



قام الفنان المغربي عبد الحفيظ الدوزي بإحياء حفل غنائي افتراضي بألمانيا في 30 من شهر شتنبر الجاري. وكان الدوزي قد كشف عن الخبر من خلال مقطع فيديو نشره على حائط حسابه الرسمي بموقع تنزيل لصورة «إنستغرام»، أبرز فيه طريقة التسجيل للتمكن من متابعة الحفل الغنائي، الذي بث بشكل افتراضي عبر إحدى الروابط التي أرفقها بشريط الفيديو. وأوضح الدوزي، في المقطع المصور، عن مفاجأة لمتابعيه، وتتعلق بتنظيم مسابقة تمكن 10 أشخاص من الفوز بمبلغ مالي قدره الف دولار أي ما يعادل 10 آلاف درهم مغربي لكل واحد منهم. تجدر الإشارة إلى أن آخر أعمال الفنان المغربي عبد الحفيظ الدوزي، كان أغنية «صبارة»، حيث إنه طرحها قبل ستة أشهر عبر قناته الخاصة على موقع تحميل الفيديوهات يوتيوب، وهي عبارة عن إشارة لمسلسل «ولاد المرسي»، الذي عرض خلال شهر رمضان المنصرم، وحقق من خلالها نحو 9 ملايين ونصف مليون مشاهدة.



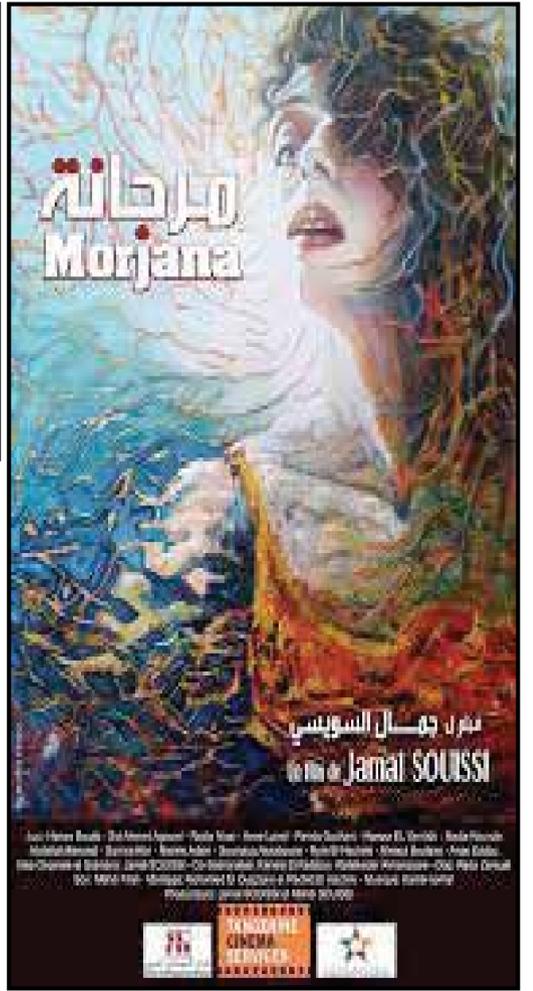
الاتحاد

إعلام وفنون

السبت - الأحد 03/02 أكتوبر 2021 الموافق 25/24 صفر 1443 العدد 12.957

www.alittihad.info | www.twitter.com/Alittihad_alichtirak | www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki | jaridat1@gmail.com

تتويج الأفلام المغربية مرجانة و«أناطو» و«جرادة مالحة» بمهرجان الإسكندرية السينمائي لدول البحر المتوسط في دورته 37



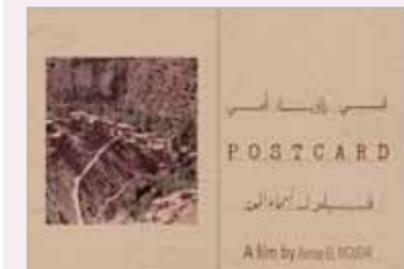
وشارك في بطوله الفيلم، الذي كتب السيناريو الخاص به كل من اديس الروح وعدنان موحاجة، عدد من الوجوه الفنية من بينها عبد الرحيم المنباري، وكريم بولمال، والممثلة فاطمة الزهراء بناصر، ومنى الرميقي. في حين يحكي الفيلم قصة امرأة فاطمة علي بويدي «أناطو» قصة امرأة شابة مختلطة الأعراق أصلها من جزيرة سانت لويس، أمها سنغالية وأبوها فرنسي. ونشأت هذه الشابة، في ظل تعايش ثقافتين مما جعلها تؤمن بان الهوية متعددة و قبول الآخر هو شكل من اشكال تحقيق الذات. رافضة بصفة مبدئية، أي شكل من اشكال الاستغلال وهكذا سعت باستمرار إلى الدفاع المستميت عن كل معاني الحرية والتحرر. الفيلم، صورت مشاهد بين المغرب و السنغال (ازمور ومراكش وبني مال وسان لوي) من بطولة ميمونة نداي، نيسيا بنغازي، و شيماء بلعسري، وعبد الله بنسعيد، وصلاح الدين بنموسى، وسعاد خويي.

الحلم لم يتحقق في البداية بسبب حريق شب في مكان العرض وأودى بحياة حبيبها. كما يحكي الفيلم أيضا قصة نضال امرأة أمام واقع اجتماعي قاسي وظالم بعقلية متحجرة وسلبية... تناضل بطلة الفيلم من أجل حريتها الشخصية في وضعها الجديد حيال إكراهات المجتمع وعقم حلوله البديلة. وقد استعان «مرجانة» على مستوى التشخيص بخبرات محترمة من المغرب والجزائر وفرنسا وإسبانيا كماكمل الجزائري سيد أحمد أقومي، هناء البواب، نادية نيازى، سميرة أكعبون، فريدة أوشاني، نسرين آدم، نادية كوند، ريم الهاشمي، سميرة الكثيري، عبد الله بن سعيد، حمزة اليملاحي... ويحكي فيلم «جرادة مالحة» (125 دقيقة)، الذي تم تصويره في مدن إفران ومكناس وأزرو وبن سليمان، قصة رائية، شابة في الثلاثينيات من عمرها تعيش حياة رتيبة، مقتنعة بان زوجها يخونها مع امرأة أخرى، وفي كل ليلة عندما يعود «عمر» إلى المنزل يتكرر نفس السيناريو الذي ينتهي بشجار. خوف وغيره رانيا تجعلها عمليا غير مستقرة.

وذهبت جائزة محمود عبد العزيز لأحد العناصر الفنية غير المذكورة لمدير تصوير فيلم «أناطو» (المغرب) أنوب لحنو، وفاز كاظم فياض عن فيلمه «يوسف» (لبنان) بجائزة أحمد الحضري للعمل الأول أو الثاني. وذهبت جائزة أفضل فيلم روائي قصير لـ «القصر الشرقي» (لبنان)، وح صد فيلم «لا أحد» (رومانيا، إيطاليا) جائزة أفضل فيلم تسجيلي، وذهبت جائزة لجنة التحكيم مناصفة بين «دعا فيسنا»، (سلوفينيا)، و«أحب» (إيطاليا). هذا، وينبغي التذكير أن الفيلم المغربي «مرجانة» للمخرج جمال السويسي يحكي في قراءة مائة دقيقة قصة شابة مغربية (مرجانة) مهووسة بفن الأوبرا، تعيش ببباريس وترغب في العودة إلى مسقط رأسها طنجة، لتحقيق حلمها المتمثل في ترسيخ هذا الفن بوطنها الأم بعد إقامة عرض أوبرالي، وهو فيلم يحيل على «أوبرا كارمن» المشهورة عالميا حسب العديد من النقاد السينمائيين، تتنحصر من خلاله الفتاة الدور الرئيس إلى جانب شاب يحبها وتحبه. إلا أن هذا

«الاتحاد الاشتراكي» - وكالات كشف مهرجان الإسكندرية السينمائي لدول البحر المتوسط في دورته 37، عن نتيجة مسابقة الأفلام الروائية والتسجيلية القصيرة، خلال حفل ختام المهرجان، وجاءت كالتالي: في مسابقة نور الشريف للفيلم العربي خصت لجنة التحكيم المعنية جائزة أفضل للفيلم المغربي «مرجانة» للمخرج جمال السويسي ونال جائزة لجنة التحكيم «المطران» (سوريا)، وحصد إبريس الروح جائزة أفضل إخراج عن فيلمه «جرادة مالحة» (المغرب)، وفاز عبد الطيف عبد الحميد بجائزة وحيد حامد لأفضل سيناريو عن فيلمه «الإفطار الأخير» (سوريا). وفي جوائز التمثيل، نال أحمد أحمد جائزة أحمد زكي لأفضل ممثل عن فيلمه «الظهر إلى الجدار» (سوريا)، وحصد نادية بوسطة جائزة نبيلة عبيد لأفضل ممثلة، عن فيلمها «الهرية» (تونس).

«آدم» و «في زاوية أمي» المغربيان ب «أيام سينما المرأة العربية» في السويد



من الندوات والحلقات النقاشية مع صانعات السينما العربيات، كذلك يقدم الناقد اللبناني الكبير إبراهيم العريس محاضرة مفتوحة في مكتبة مالمو الرئيسية بعنوان «المرأة حاضر ومستقبل السينما العربية» ويحاوره الناقد السينمائي أحمد شوقي، وتستضيف قاعات العرض معرضا تشكيليًا يضم أعمال خمسة فنانين محليين

«أفلامهن» وهو فيلم طويل مكون من خمس حكايات من إخراج خمس مخرجات عربيات من الأردن ومصر ولبنان وتونس والمغرب كما تتيح أيام سينما المرأة في هيلسينبوري مشاهدة الفيلم اللبناني «1982» لوليد مؤنس ضمن برنامج عروض المدارس. أيام سينما المرأة تضم بخلاف العروض مجموعة

انطلقت أمس الجمعة 1 أكتوبر فعاليات النسخة السابعة من أيام سينما المرأة العربية في السويد، الحدث الذي ينظمه مهرجان مالمو للسينما العربية سنويًا بهدف ترويج سينما المرأة العربية في دول الشمال. أيام سينما المرأة العربية 2021 تقام بالقوازي في مدينتين سويديتين، حيث تستضيف مدينة مالمو العروض يومي 1 و2 أكتوبر، بينما تقام عروض مدينة هيلسينبوري في الفترة 2-4 أكتوبر. افتتحت عروض الأيام في المدينتين بعرض فيلم «الرجل الذي باع ظهره» للمخرجة التونسية كوثر بن هنية، من إنتاج تونسي فرنسي بلجيكي سويدي ألماني سعودي مشترك، والذي ترشح لجائزة الأوسكار لأحسن فيلم دولي غير ناطق بالإنجليزية. ويتضمن برنامج أيام سينما المرأة مجموعة من أهم الأفلام العربية الحديثة المتعلقة بالمرأة، فيعرض كل من أفلام «آدم» للمغربية مريم توزاني، «في زاوية أمي» لمواطنتها أسماء المديس، «حظرت جول» للمصري أمير رمسيس و بطولة إلهام شاهين، بالإضافة لتجربة

«كلثومة تمازيغت» تطلق كليب «تيرباتين»



أطلقت الفنانة الأمازيغية المغربية «كلثومة تمازيغت»، ابنة مدينة الصويرة أغنية جديدة تحت عنوان «تيرباتين»، وهي من كلمات والحنان سعيد اومعلي. الفيديو كليب من إنجاز إبراهيم ناصيري، ومن إنتاج الفنانة «كلثومة تمازيغت نفسها»، التي تشق طريقها الفني رغم إكراهات وصعوبات العمل في عالم الأغنية الأمازيغية والعربية بتحد و إصرار. تتميز الفنانة «كلثومة» بالبحث عن مجال عملها وتشيعها بالتراث الموسيقي الأمازيغي، إذ بدأت بصقل موهبتها، منذ أن كانت طفلة، وتأثرت «كلثومة» من خلال ميلها واتجاهها لسماع اغاني الفنانة المقتدرة «الرايسة فاطمة تيجحيت»، وإعادة تسجيل أغانيها لتكون أول انطلاقة لها في المجال الفني، والتي تمثل بالنسبة للفنانة الشابة المثل الأعلى لها، بحيث نجد أن كل من يسمع صوتها العذب ممن يتذوق فن الروايس بكل تفصيله.

نهائي البطولة الوطنية للارتجال المسرحي «النجوم» بالدار البيضاء

خلال موسم 2020-2021، وهي «نأب الارتجال» الدار البيضاء، و«شمال إمبرو» من طنجة، و«كرواوة للارتجال» من فاس و«لي تيربتيس» من أكادير. وأشار إلى أنه تم تدريب الفرق المشاركة لأسابيع من أجل الوصول إلى أن يكونوا «مرجلين، وعلى استعداد لفعل أي شيء للفوز باللقب الوطني». وستكون الأماكن محدودة (بالحجز وتقديم جواز التطعيم)، فضلا عن أنه ستتاح للارتجال المسرحي الذين يرغبون في تتبع العرض فرصة مشاهدة جميع المباريات مباشرة على شبكات التواصل الاجتماعي من خلال منصة المركز الثقافي نجوم سيدي مومن عبر الإنستغرام والفيديوك.

يحتضن المركز الثقافي نجوم سيدي مومن (الدار البيضاء)، يوم ثالث أكتوبر القادم، النهائي الكبير للبطولة الوطنية للارتجال المسرحي «النجوم». وذكر بلاغ للمنظمين (مؤسسة علي زاوا)، أن أربع فرق تمثل أربع مناطق بالمغرب ستتنافس لتحديد الفائز (أفضل المرتجلين)، مع تحديد الفريقين الثاني والثالث في المنافسة، علما أن هذه المنافسة تتعلق بتحديد أفضل مرتجل ومرجلة بالمغرب لسنة 2021. وحسب البلاغ ذاته، فإنه بعد عدة أسابيع من المنافسات، أكثر من 30 مباراة و120 لاعبا و20 فريقا عبر المغرب، تم الوصول أخيرا إلى النهائي الكبير، الذي سينظم بعد مباريات نصف النهائي المزمع تنظيمها يوم 2 أكتوبر المقبل.

وتابع أن النهائي سيجتمع الفرق الأربعة المؤهلة من كل منطقة من البلاد التي شاركت في هذه التظاهرة

«رجاء بنت الملاح» للمخرج لعبد الإله الجوهري نموذجاً

خصوصيات تجربة الفيلم الوثائقي المغربي



عبد الإله الجوهري

والتنوع.

1 - النسق الوثائقي واستعارة الهامش

إن الفيلم الوثائقي سنده أحداث واقعية بامتياز، كما يمكنه أن يستمد مصداقيته من الوثيقة، والمستندات المرجعية المؤتقة في الإرشيفات والمحكمة بدقة إلى درجة الائتمان، ثم إن هذا كله، هو في الأصل يمكنه أن يؤخذ كبرهان بالصورة [6]. وقد تمثلت السينما هذا المعطى، وتناولته، باعتباره عملية تدون أحداث مجتمع ما، وذلك بواسطة الصور المحقولة، إلا أن التدخل الفني في تناول الواقعة يجعلها تخضع إلى المواربة والانزياح بعض الأحيان، لذلك يبدو من الصعب الحديث عن سينما وثائقية مخلصه في التقاطها لصور الواقع وتحولاته الاجتماعية والسياسية والثقافية وغيرها.

لقد دأب المخرجون في السينما الوثائقية على تقديم تجاربهم من منظورات مختلفة، وثائقية صرفة، أو مزوجة بالتخييل لعملية إبداعية تتدخل في الحدث وطرائق عرضه، ومن هذا المنطلق أصبحت الكاميرا، أو عين المخرج متحركة في إدراج المحقولة المصور، ومنحه درجات متفاوتة من الصدق أو غيره، ومع ذلك، «أدرك السينمائيون أن الفيلم الوثائقي هو مرآة داخلية ووعي وإحياء لضمير الإنسانية لمعرفة الأوجه الكثيرة والمتنوعة للحقيقة، كما لا يمكن للأخبار (الإخبارية) والأفلام الروائية الخيالية (المصطنعة) أن تظهر هذه الحقيقة للمشاهدين» [7]، وبذلك تم التعرف على أنواع الأفلام التي يمكنها أن تصنف ضمن «النوع الوثائقي»، كالفيلم الوثائقي العلمي يشقى أصنافه، والتربوي والطبيعي، والصناعي [8]، إلا أن السينما الوثائقية، مهما حاولت التأكيد على مصداقية ما تتناوله من مواضيع وقضايا، فهي دائماً خاضعة إلى مزاج المخرج، ومنهجه في نقل الحدث، «فالسینما بصفة عامة رغم كونها تعتمد على جانب ميكانيكي صرف وصريح، فهي تطبق ميولات تأويلية، ولهذا يجب التسلسل بفكر نقدي يقظ سواء أثناء التصوير أو أثناء التوضيب» [9].

إن التجربة السينمائية الوثائقية في المغرب، لم تتخذ من الواقع وتحولاته الاجتماعية والسياسية والثقافية والاقتصادية تلك الصور العادية المنمطة، بل استطاعت أن تستنبت من بذوره ما هو قابل للتطوير والتجديد، خاصة أن التجربة السينمائية تشهد تحولاً على مستوى التخييل الروائي، والصناعة والتكنولوجيا، ولهذا كان توظيف الهامش في السينما الوثائقية ضرورة فنية وجمالية، وشرطاً ممكناً لقول ما لا يمكنه أن يقال في السينما التخييلية الروائية، وتجربة المخرج عبد الإله الجوهري، تبين مدى انفتاح مفهوم «السينما الوثائقية» على الأحداث في واقعيتها، وفي ترميزها الفني والجمالي، وقد بدا أنه من الضروري أن يبقى الفيلم الوثائقي كهامش، أو خلفية لأحداث واقعية، يستند إلى معطيات، تحتفظ بخصوصياتها، ومن ثمة فهي انعكاسات لمميزات شعب موجودة جمعياً ومنتقلة من جيل إلى آخر [10]، وليس قوالب stéréotypes توظف صوراً اجتماعية أو ثقافية بمعنى ما، ولذلك فالصورة السينمائية الوثائقية بقدر ما تنعكس في أحداث المجتمع، وتفصيلية، وكل ما يسترعي الانتباه فيه، خاصة أن الهامش يصبح هو الأصل، فهي لا تعدو كونها تستفيد من الاستغراق التناسلي-Hypertextu [11]، أي «علاقة نص لاحق (ب) Hypertexte بنص سابق (ا) Hypotexte يلتصق به ويحاكيه أو يقلده ويرتفع عنه ويقوم بتحويله أو تشويبه دون الإحالة عليه» [12]، وهو ما يجعل السينما الوثائقية من هذا المنظور، تنقل واقعا مرغوباً فيه، إلى وضعية ثانية، قد تصبح حالة شاذة، غير مرغوب فيها، أو العكس، بحيث يتأكد هذا الطرح في العديد من الأفلام المغربية الوثائقية.

لومن السميحي، فالمخرج يجمع بين التخييل والتسجيلي، ويستحضر مخزون الذاكرة الشعبية، خاصة في تمثله لمدينة طنجة أو اسط الخمسينات، حيث الاستعمار والقمع، ولامرأة (عائشة) التي ستلجأ إلى السحر لمنع زوجها من ارتباطه بامرأة ثانية، إذ ستقوم بالمستحيل لمواجهة فعل زوجها، والتي تكون نتيجة لاستغلال واضطهاد الفلاحين والمزارعين، وهو بذلك يعتمد النقل الإثنولوجي القائم على تبسيط الواقع الاجتماعية، هذا الربط بين التخييل والواقع، يدفع أحياناً السينمائي إلى مواجهة الغموض الذي قد يتسبب في التباس العلاقة بين النص (السيناريو) والعرض (الفيلم)، أو بين الواقع والتخييل الذي تنشئه الممارسة السينمائية، لذلك فالتجربة السينمائية المغربية على غرار التجارب السينمائية ومثيلاتها، المسرحية والتشكيلية، إذ يمكن القول بأنها وثقت ذكاراتها الشفهية والمكتوبة والمرئية من منظورات متعددة، وكل مخرج إلا وكانت له خصوصياته ومميزاته، الشيء الذي منح التجربة السينمائية المغربية الوثائقية كل هذا الثراء

التجربة السينمائية الوثائقية في المغرب، لهم تتخذ من الواقع وتحولاته الاجتماعية والسياسية والثقافية والاقتصادية تلك الصور العادية المنمطة، بل استطاعت أن تستنبت من بذوره ما هو قابل للتطوير والتجديد، خاصة أن التجربة السينمائية تشهد تحولاً على مستوى التخييل الروائي، والصناعة والتكنولوجيا، ولهذا كان توظيف الهامش في السينما الوثائقية ضرورة فنية وجمالية، وشرطاً ممكناً لقول ما لا يمكنه أن يقال في السينما التخييلية الروائية، وتجربة المخرج عبد الإله الجوهري، تبين مدى انفتاح مفهوم «السينما الوثائقية» على الأحداث في واقعيتها، وفي ترميزها الفني والجمالي، وقد بدا أنه من الضروري أن يبقى الفيلم الوثائقي كهامش، أو خلفية لأحداث واقعية، يستند إلى معطيات، تحتفظ بخصوصياتها، ومن ثمة فهي انعكاسات لمميزات شعب موجودة جمعياً ومنتقلة من جيل إلى آخر [10]، وليس قوالب stéréotypes توظف صوراً اجتماعية أو ثقافية بمعنى ما، ولذلك فالصورة السينمائية الوثائقية بقدر ما تنعكس في أحداث المجتمع، وتفصيلية، وكل ما يسترعي الانتباه فيه، خاصة أن الهامش يصبح هو الأصل، فهي لا تعدو كونها تستفيد من الاستغراق التناسلي-Hypertextu [11]، أي «علاقة نص لاحق (ب) Hypertexte بنص سابق (ا) Hypotexte يلتصق به ويحاكيه أو يقلده ويرتفع عنه ويقوم بتحويله أو تشويبه دون الإحالة عليه» [12]، وهو ما يجعل السينما الوثائقية من هذا المنظور، تنقل واقعا مرغوباً فيه، إلى وضعية ثانية، قد تصبح حالة شاذة، غير مرغوب فيها، أو العكس، بحيث يتأكد هذا الطرح في العديد من الأفلام المغربية الوثائقية.

لقد تشكلت المادة الوثائقية من مخزون الذاكرة الفردية والجماعية للأمة، حيث تم بواسطة التاريخ لجمل التحولات المتعددة، التي عرفتها البلدان المتقدمة والنامية والمتخلفة، إذ استعمل مصطلح «الوثائقي» لأول مرة سنة 1925، وأطلق في 1949 على السينمائي الذي يهتم بالمادة الوثائقية، ويشغل عليها سينمائياً، فهو جماعة (بتشديد الميم) للمدونات الشفهية والمكتوبة والمرئية، ومعها ومركبها ومخرجها في نسقية «تسجيلية»، تحافظ على روح الأحداث، وعلى صدقيتها بدون زيادة أو نقصان.

إن عمل الوثائقي Document-artiste، هو أصلاً مستقل عن العمل الفيلمي الروائي، لكنه يمكن أن يكون تعليمياً وعلمياً وتدريبياً، ف«إنتاج الأفلام الوثائقية مازال مستمراً في العالم حتى هذه اللحظة، وهناك آلاف من الأفلام التسجيلية التعليمية ولأغراض التدريب تنتج كل عام، وليس في الدول المنتجة للأفلام الروائية فحسب، بل إن كثيراً من الدول التي تملك مقومات الفيلم الروائي تركز على إنتاج الفيلم التسجيلي الوثائقي» [2]، وقد حاولت التجربة السينمائية المغربية، بدورها، أن تهتم باليات السينما الوثائقية، فسجلت بذلك موروثها المتنوع والمتعدد، كما استطاعت أن توظفه في أفلامها بدرجات متفاوتة وبرؤى متباينة.

إن الفيلم الوثائقي، كما أسلفنا، يشترط أن يكون جدياً ومسجلاً لتجربة ذات مصداقية ولها جدوى، كان ينخرط في تصوير حالات ووضعيات في مرحلة ما، لها هموم واقعية اجتماعية، ترتبط بأشكال وقضايا حقوق الإنسان والديمقراطية والمواطنة والذاكرة والهوية وحرية التعبير والتنوع الثقافي واللغوي والتاريخ والتراث، يتأكد ذلك من خلال إيلاء الأهمية لمفهوم الوثيقة، أما عندما يتم الخلط بينها وتوظيفها، فإن كل ما يمكن أن يدون عبر الصورة يصبح بلا فائدة تذكر، و«الفيلم الوثائقي يحتاج إلى عمق فكري وعمق بصري، يحتاج إلى بحث وتنقيب، ويحتاج إلى إمكانات مادية، خاصة وأن الفيلم الوثائقي يكلف رأسمالاً زمنياً قد يصل إلى سنتين، هذه الأمور ليست واضحة في المغرب، ورغبة التطوير ليست متوفرة لخلق أفلام وثائقية حقيقية تسائل الفكر وترزع الآخر، وأرى أن غياب هذه الرغبة راجع إلى كون كل ما يزعج يبقى غير مرحب به من طرف المسؤولين» [3]، ومع ذلك، يمكن الإشارة إلى نماذج سينمائية مغربية، حاولت أن تستوعب الموروث والبومي من زاوية مخصوصة كتجربة حكيم بلعباس في أفلامه المغيرة، مثال ذلك «حيط الروح» (2003)، و«علاش البحر» (2006)، و«هذه الأيدي» (2008)، و«أشلاء» (2010)، و«شي غادي وشي جاي» (2011)، و«وجوه» (2015)، و«عرق الشتا» (2016)، إضافة إلى «همسات» و«وجوه» و«الرما» و«شاهد» وتجارب سينمائية أخرى، إذ في الأول بدون سيرة ذاتية لمخرج وهجرته إلى أمريكا، ثم تنتقل الأحداث إلى عرض قضايا إنسانية نبيلة، كالتجارب في الحياة والإيمان بها، فهذا الدمج بين الوثائقي والتخييل نلاحظه أيضاً في التجربة الثانية، حين يركز على مغامرة بحرية لشبان، نكتشف في النهاية أنها توفيق لمحنة صيادين في أعماق البحر حين يبحثون عن عيشهم، وينطلق حكيم بلعباس من الجنس الوثائقي باعتباره الاختيار المؤسس للتجربة، كما عكست ذلك الكثير من أفلامه خاصة «عش في القبط»، و«الرما»، وكما تعلن ذلك الكثير من أعماله الأخرى من قبيل «أشلاء»، و«حرفة بوك حيث غلبوك» و«وجوه» و«أدما» و«محاولة فاشلة لتعريف الحب» إلخ. إلا أن هذا الارتباط بجنس الوثائقي سرعان ما يتجاور مع الاهتمام بالجنس الروائي، كما نجد ذلك في «حيط الروح» و«علاش البحر» و«شي غادي وشي جاي». ما يقال عن هذا الانشغال المزوج بالجنس الروائي والجنس «التسجيلي» هو أنه يسعى لتقويض صفاء الجنس الفيلمي في التجربة، وتأكيد قيمة جنس ثالث هو الفيلم التسجيلي الذي نقرأ حضوره في سينما بلعباس، ما يؤكد ذلك هو التوفيق بين أسلوب الوثائقي وأسلوب الروائي في «علاش البحر»، وبين الذاتي وبين الموضوعي، وبين الخيالي وبين الواقعي في كل تجربة» [4]، وبما أن هناك توليفاً بين التخييل الروائي والوثائقي التسجيلي، فإن تجارب أخرى كانت مخلصه لتجربة الواقع المعيش، ونقلها بكامل تفاصيلها وجزئياتها، مع استحضار عناصر ومكونات وآليات التناول.

إن الفيلم الوثائقي يهدف إلى تصوير تمثيل الواقع دون التأثير على تطوره. إن «الفيلم الوثائقي» عملية إبداع لا تستطيع ادعاء الموضوعية» [5]، وتجربة أحمد المعنوني في فيلمه «الحال» (1982) مثلاً، تبين إلى أي حد تمكن من نقل صورة شعبية لمجموعة غنائية (ناس الغيوان)، التي استطاعت أن تحتزل ثقافة طبقة اجتماعية، تعاني هموماً وماس طيلة سنوات السبعينات والثمانينات من القرن الماضي، فهذا الفيلم يمكن اعتباره وثيقة سينمائية تاريخية، وذلك لبساطة نقله للتجربة، ولإعتماده على الانسياق والعفوية المباشرة والصريحة، نفس الطرح نلاحظه بخصوص تجربة عبد الإله الجوهري في تجربة «رجاء بنت الملاح»، وهي صورة توثيقية لفتاة من قاع المجتمع، تحلم بعالم آخر يطغى بالأضواء والشهرة، تشارك في فيلم فرنسي يصحبه مخرج (باسكال) إلا أنها ستفوق غيبة بجائزة أحسن مشخصة في مراكش، ثم البنديقية، إلا أن هذا النجاح سينقلب إلى عكس الأحلام، وبذلك تعود إلى فقر الملاح، إلى بيع السجائر والملاكمة، هكذا يدون المخرج تجربة طبقة اجتماعية مهمشة، تعترضها مشاكل ومثبطات، أما في تجربة «الشركي» أو «الصمت العنيف»

ظهر الفيلم الوثائقي مع بروز أول الصور المتحركة التي التقطها الأخوان لويس وأوجست لومبير في مصر، وتم عرضها لأول مرة في باريس 5 ديسمبر 1895، وبعد هذا، اكتشفت السينما التي ستتطور بفعل التطور الصناعي والتكنولوجي، إلى أن وصلت إلى ما هي عليه الآن، وقد عرف الفيلم الوثائقي الناقد والمخرج الإسكتلندي جريرسون جون Grierson Jhon، بالمعجزة الخلاقة للواقع، ذلك أنه مباشرة بعد 1948، وما جاء به الاتحاد الدولي للأفلام الوثائقية من تأطيرات لهذا المسعى وطروحات، سيصبح الفيلم الوثائقي «Documentary Film» خاضعاً إلى شروط علمية وفنية لصناعة مادته الفيلمية، وهي على الشكل التالي:

- 1 - يستمد الفيلم الوثائقي مادته من واقع المكان (الذي يتم فيه التصوير) ومن واقع الحياة (أدوار الأشخاص الحقيقية وليست المفبركة).
- 2 - التمييز بين الوصف والدراما، أي التمييز بين الأسلوب الذي يقتصر على مجرد وصف القيم السطحية للموضوع والأسلوب الذي يكشف عن دقائق الأمور، وبصفة فعالة.
- 3 - اختيار وتنظيم المادة المستمدة من واقع الحياة وترتيبها وتقديمها للمتلقى بأسلوب فني يعكس وجهة نظر مخرج الفيلم، بمعنى الوصول إلى المعالجة الخلاقة للواقع وتقديم رؤية القائم بالاتصال في موضوع معين لجمهور مستهدف معتمداً على الواقع والحقيقة.
- 4 - لا يهدف إلى الربح المادي، بل يهتم بتحقيق أهداف في النواحي التعليمية والثقافية أو حفظ التراث والتاريخ.
- 5 - يخاطب عادة فئة أو مجموعة معينة من الجمهور.
- 6 - يتسم بالجدية وعمق الدراسة» [1].



لقطة من الفيلم



المخرج وبطلة الفيلم في لحظة التتويج

من خلال التجليات الأساسية التي تتشكل منها هوية الإنسان المعاصر في أبعادها الدينية والثقافية والسياسية والعمرائية [28]، وجدير بالذكر أن السينما الوثائقية، ومن منطلقات تعاملها مع الواقع وحيثياته، فإنها تؤدي وظيفة "انتباهية" وتسجيلية لما وقع، إذ تؤكد واقعية الأحداث وتدونها بالصوت والصورة، أو بواسطة إعادة إنتاجها في نسج فني تخيلي، وبالتالي، يمكن ملاحظة أن تجربة المخرج عبد الإله الجوهري قد بلورت مشروعها الوثائقي، وجعلت من فيلم "رجاء بنت الملاح" وثيقة أساسية لمرحلة، ومن "بطلته تقنعنا بما تروي وتشعر دون أن تمثل..." [29]. إنها سينما وثائقية تسعى إلى تاصيل الواقع وتفكيكه، دون الإخلال بما يؤكد انتماء إلى واقعيته، ويصير صورة تختزل تجربة الإنسان في إطار التحولات الحضارية الراهنة.

هوامش وإحالات

- [1] تحديد مفهوم الفيلم الوثائقي 06/02/2014 موقع بدايات 5 Bidayzat.Orz/Ar/Opinion نشر لاسفادة إلى مرجعين مهمين: Patricia Aufderheide. Documentary /Film Oxford University press. New York 2007. Jean-Paul Colleyn. Le regard documentaire Bulletin des bibliothèques de France. 1994
- [2] مؤسسة شباب الإعلاميين. نشأة السينما التسجيلية "الوثائقية" Fymd Foundation. blogspot.com
- [3] محمد الراحي. عز العرب العلوي. الأعلام الوثائقية المغربية تشبه الروبورتاجات. موقع هيسبريس. الجمعة 17 يوليوز 2015.
- [4] محمد انتباتو. هوية السينما المغربية. فنتة اللامرئي وقلق المغلوبين. م. س. صص 141.140.
- [5] بوشعيب المسعودي. الوثائقي أصل السينما. مطبعة وراقة المتحدة. خريكة. الطبعة الأولى. أكتوبر 2011. صفحة 43.
- [6] بوشعيب المسعودي. الوثائقي أصل السينما. م. س. صص 29.
- [7] نفسه. صص 32.
- [8] نفسه. صص 85.86.87.88.
- [9] نفسه. صص 89.
- [10] Sylvaine Marandon. Les Images des peuples. In. Revue de Psychologie des peuples. 1/1964. P245.
- [11] عبد النبي ذاك، الصورة.. الأنا والآخر. منشورات الزمن. العدد 43. أكتوبر 2014. صفحة 33.
- [12] نفسه. نفس الصفحة.
- [13] خالد الخضري. "رجاء بنت الملاح" لاهي ممثلة.. ولاهي بائعة سجانر بالتقسيم. العلم 2016.04.25.
- [14] خالد الخضري. "رجاء بنت الملاح" لاهي ممثلة.. ولاهي بائعة سجانر بالتقسيم. م. س. ن. ص.
- [15] شادية وغزو. "رجاء بنت الملاح". وثائقي يرصد معاناة فنانة من الشهرة إلى الحضيض الجمعة مارس 2016 AHDATH.INFO. طنجة.
- [16] عبد النبي ذاك. الصورة.. الأنا والآخر. م. س. صص 26.
- [17] نفسه. صص 27.
- [18] نفسه. صص 26. يعرف الكاتب الصورلوجيا Imago-logie بانها مبحث من مباحث الأدب المقارن.
- [19] عبد النبي ذاك. الصورة.. الأنا والآخر. م. س. صص 27.
- [20] العلوي لمحرزي. المقاربة النقدية للخطاب السينمائي بالمغرب من 1905 إلى 2000. م. س. صص 67.
- [21] خالد الخضري. "رجاء بنت الملاح".... م. س. ن. ص.
- [22] شادية وغزو. "رجاء بنت الملاح". وثائقي يرصد معاناة فنانة من الشهرة إلى الحضيض. نفسه. ن. ص.
- [23] محمد طروس. ولولة الروح.. صرخة المهمش الإبداعي والتاريخي. الجمعة 11 ماي 2018. https://www.hespress.com
- [24] المخرج عبد الإله الجوهري. فيلم "دم وماء" استلهاه واقعي لجدلية الحياة والموت في علاقتها بالموروث التقليدي المغربي و م. ع. WWW.ménara.ma 04/04/2014
- [25] عمر بلخمار. الفيلم الوثائقي وسؤال المصادقية. المجلة المغربية للأبحاث السينمائية. العدد 2 إبريل 2014. صص 21.
- [26] نفسه. ن. ص.
- [27] الحديدي. منى سعيد وإمام علي. أسس الفيلم التسجيلي. اتجاهاته واستخداماته في السينما والتلفزة. دار الفكر العربي القاهرة. 2000. صفحة 24.
- [28] محمد البوعبادي. صندوق عجب. أو سؤال الهوية بين خطابي التقليد والحداثة وواقع الهجنة. المجلة المغربية للأبحاث السينمائية العدد 2. إبريل 2014. صفحة 51. انظر: Homi Bhabha. «The Third Space». Interview. With Homi Bhabha. In : Ders (Hg) : Identity : Community. Culture. Difference. London. Lawrence and Wishart. 1990.
- [29] خالد الخضري. لاهي ممثلة ولاهي بائعة سجانر بالتقسيم. ن. م. نفس الموقع.

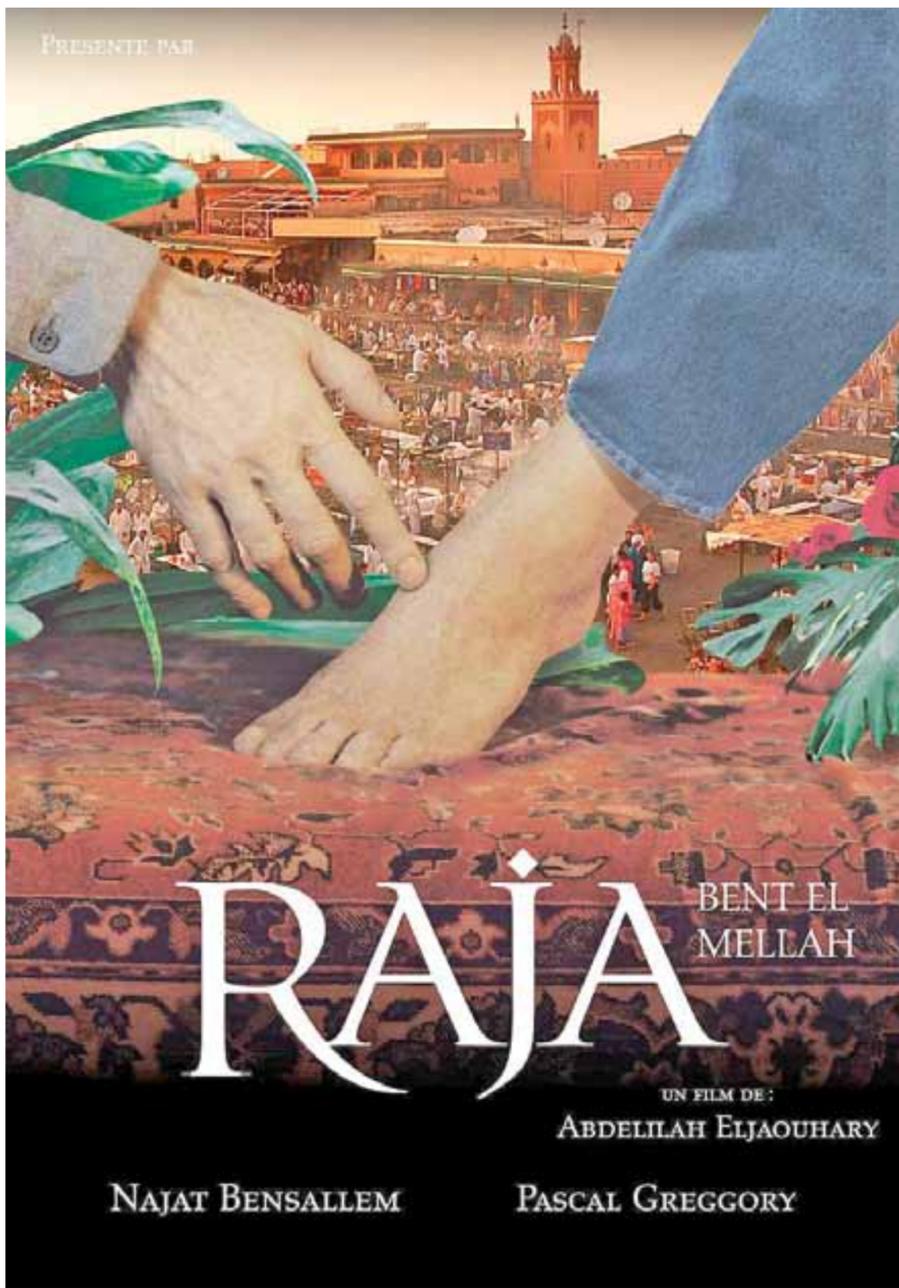
2. الصورة السينمائية والانحياز للواقع

يطرح الفيلم الوثائقي "رجاء بنت الملاح" لعبد الإله الجوهري أسئلة عدة، تختلف من حيث استراتيجيتها الحجاجية، ودرائيتها التداولية، إذ لا يفتتح الفيلم على الواقع فحسب، بل يتجاوزها إلى إعادة تركيبه من جديد، وبذلك فإن ما نلاحظه هو أن الشاب رجاء، ستتحمل أعباء التحولات النفسية والاجتماعية والثقافية في معرض أحداث الفيلم، وستضطر إلى المقاومة القاسية للعراقيل المحبطة لأحلامها، وهو ما يلخص تجربة مأساوية لشريحة من المجتمع، تعاني طبقيا من الصراع اللامتكافئ الممارس عليها، كما أن المخرج عبد الإله الجوهري، استطاع أن يوثق هذه التجربة، وينصقها، مغامرة سينمائية من خلال مساهمتها في شريط (رجاء) للمخرج الفرنسي جاك دوايون، ووصولها على جائزة أحسن ممثلة صاعدة في مهرجان البندقية السينمائي، وأحسن ممثلة في مهرجان الدولي للفيلم بمراتش سنة 2003. شهره سجلت لها الكثير من المتابع والألام، وستترامك عليها عدة مشاكل لتجد نفسها مضطهدة من قبل العائلة، ومشردة "في شوارع مدينة مراكش دون ماوى" [13].

إن رصد الأحداث الواقعية في السينما، يمكنه أن يحدث اختلافات على مستوى النقل والتعاقد، إلا أنه أحيانا قد يتم تجاوز هذا الفعل بنسب متفاوتة، وذلك من خلال اختيارات المخرج، والتقنيات الموظفة في عرض الأحداث دون خلط أو إرباك أو غموض، ولتبيان العلاقة بين الواقع المحض والمنقول في الصورة السينمائية، لابد من التركيز على الاختلاف بين مفهومين أساسيين، هما: الواقع والواقعية، فالأول هو المادة الأولية التي يتعامل معها المخرج، باعتبارها عينا خاما وأصلا قابلا للتشكل والبناء، أما الثاني فيصير خاضعا إلى أشكال محتملة البناء المتعدد، وقابلة للقراءة والتأويل، إذ أن الواقع هو معيش يومي ومشاهد بالعين المجردة، في حين أن الواقعي هو ما يمكن تمثله، وتخليه من خلال الواقع، إلا أنه قد يكون قابلا للتحول، وقد بدأ هذا واضحا في نسق الفيلم، وفي لقطاته ومشاهده التي تثير الشفقة، "ونتابع حكاية رجاء التي تحولت إلى "رجاء" حاملة لعنة فيلم غرر بها مخرجه لكي تؤدي فيه دورا إباحيا لم تكن تفي، وهي في سن مبكر، وطورته ورده الفعل حوله من طرف المجتمع الذي تعيش فيه .. حتى أختها المقيمة في دوار بئيس جهة دار بوغزة في ضواحي الدار البيضاء، رجتها أن تترك مراكش والتمثيل، وأن تتحجب وتجلس معها ببيتها لتربي معها أبنائها الصغار (وتسترها) على حد قولها..." [14]، ثم إن هذه الحكاية لم تقتصر على محاولة نقلها لتفاصيل الواقع، بل انحازت إلى تمثالات الإنسان ووعيه به، الشيء الذي أدى إلى الإيهام بنقل صور من المجتمع، وبسط أدق ملامحه، لذلك يبدو الفيلم الوثائقي أقرب إلى نقل الواقع الحقيقي، وتدوين كل تحولاته الظاهرة والمضمرة، خاصة، إذا افترضنا أن صاحبه قد لجأ إلى المادة - الوثيقة، وحاول توطينها، أو ركز على بحث انفتح بدوره على قراءة سوسولوجية وأنتروبولوجية وأركيولوجية ونفسية، وهكذا" يرصد هذا الفيلم معاناة هاته الفئات التي كانت تعتقد أنها ستصبح نجمة، بعدما دخلت عالم الفن من أوسع أبوابه، لكن غياب فرصة عمل جديدة جعل حياتها تنقلب رأسا على عقب، حيث كتب لها أن تعيش منذ 2004 تحت وطأة الفقر والظروف القاسية، حيث ستضطر للنوم في الشارع لمدة طويلة، بعدما تيرأت منها أسرتها، بسبب الإشاعات التي تم الترويج لها في محيطها، حولها ظهورها في مشاهد جنسية بفيلم "رجاء" [15].

3. تفكيك الواقع وخرق إطار الصورة

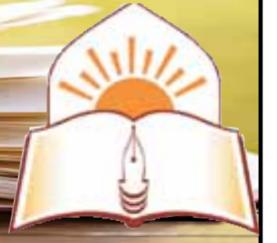
ليست السينما وسيطا توصلنا، يربط بين مرسل ومرسل إليه، وبالتالي يحمل خطابا بواسطة قناة ما، قد تكون مشفرة أو العكس فقط، بل إنها أعمق من هذا كله، إذ "... من الصور تشكل جزءا من خطاب الإنسان" [16]، وهي "... نظرة إلى الواقع المغاير من خلال منظور قيمتي كونته الذات المختلطة أو المخالفة" [17]، ذلك فما يشغل السينمائي هو كيف ينقل المادة - الواقع ويحولها إلى صورة - واقعية، تعيد تركيب التفاصيل ضمن متواليات سردية، تخضع بدورها إلى تصورات تؤكد وهم التمثلات "الواقعية"، وترسخها في ذهن المتلقي المشاهد، هذا الصنيع، نلاحظه في الطرح الصورلوجي [18]، الذي يعتمد البحث في "العلاقات النصية الرابطة بين هذه التصورات على هيئة توهم بحقيقة أو واقعية المنظور إليه، وقد تتخذ هذه الهيئة صيغة تداخل سري أو معن عنه" [19]، وبما أن الصورة السينمائية يمكنها أن تتأثر حظها من هذا الوعي، فإنها بالكاد تتجاوز سلطة الوساطة La médiation والتكرار La répétition وكل ما يرتبط بمالوف المرجع، وتفتتح على الاتصال غير المباشر من خلال الوعي بسننه وسياقه، وذلك كما هو شأن التحقق الثانوي باعتباره "عملية يقوم بها المتلقي المتفرج لفك رموز بعض تحركات الكاميرا وغيرها، كأن يشعر المتفرج أن الممثل الماخوذ من الأعلى Vue plongée في مازق" [20]، لذلك فالتوظيف الفني لاسلوب التصوير جعل الفيلم الوثائقي لا يرتبط بواقع



ذلك "... أن موقف الخطاب الفيلمي يتوزع بين الدفاع عن الفكر، وتكريم النضال السياسي والثقافي، والانتصار لقيم الحب والفن والجمال، وتعميق الإحساس بالهوية والامتداد التاريخي، واستعادة الروح الضائعة" [23]، ويقدر ما يسائل المخرج الذاكرة ويفككها، بقدر ما يستعيد الموروث الثقافي ويوظفه في علاقاته الكائنة والممكنة، وذلك تبعاً لما تم الإجماع عليه، إلا أنه في تجربة فيلم "دم وماء"، يتجاوز هذا الوعي، بقول: "حاولت من خلال تيمة الشريط، أن أعالج طقوسا دينية واجتماعية متجذرة في ثقافتنا العربية والإسلامية المتشكلة في مجموعة من العادات والتقاليد، كشعيرة الذبح يوم عيد الأضحى والختان وليلة الزفاف من خلال رصد طريقة الاحتفال بها من زوايا فنية مختلفة مستلهمة من الواقع المغربي" [24].

خاتمة

إن تجربة الفيلم الوثائقي، استطاعت أن ترصد اختلافات الواقع، وتنقله إلى الصورة لتعريبه، وذلك من أجل إظهار الحقيقة، وتبيان ما يمكنه أن يتعرض إلى الطمس أو التعمية، فالوثائق مدونة - واقع تتحمل أعباءها بالقدر الذي تخلص فيه لصديقه الأحداث، دون زيادة أو نقصان أو استبدال، وكما أن «الفيلم الوثائقي لا يمكنه أن يدعي المصادقية المطلقة والبريئة» [25]، فإنه ينتهج أسلوبا، رغم كل ما قد يحصل، ذاتيا تقريبا له صلة "بصاحبه وبموضوعه وبطريقة معالجته وتناوله" [26]، لذلك فهو تسجيلي، ينطلق من الواقع كمداد له، يضمها ما هو إعلامي وتربوي وثقافي وتراخي وتاريخي، ويكون تلقيه مشاهدة من طرف فئة مستهدفة، ولا يطول زمن عرضه، وتكون لغته ومعالجته وفق شروط الزمان والمكان والمستقبلين [27]. هذا الوعي الحاصل في التعاطي مع السينما الوثائقية، يجعلها، حسب اختيارات الموضوعات والبرامج والمناهج في الوقت الحاضر، تنوب الفارق الفاصل بين القديم والجديد، بين التقليد والحداثة، وتؤكد صورة الإنسان المعاصر في تحولاته الحضارية المتعددة، وهو ما يقتضي التعامل الهوياتي في إطار الاختلاف، أو ما يسميه هومي باباHomi Bhabha بالهجنة، وهي هوية تتحد



الثقافة

www.alittihad.info

www.twitter.com/Alittihad_alichtirak

www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki

الحريم في كتابات فاطمة المرنيسي 2/2

من لا يرى الحريم في التفاصيل، لن يتمكن من الخروج منه وهدمه

أن المرنيسي الشابة كانت أقل ميلا للتفاوض مع التراث الإسلامي من المرنيسي الأكبر سنا. كتبت المرنيسي أيضا كتابا آخر له أهميته في فهم جوانب أخرى من الحريم في أوروبا، وهو «هل أتم محضون ضد الحريم» الصادر سنة 1998، ومن الأسئلة التي طرحتها من خلاله على سبيل المثال لا الحصر، كيف يكون صاحب القرار في مدينة (أوربية) تعمل فيها النساء؟

وهو سؤال جوهري في الحضارة الحديثة. ويبدو بالفعل أن المرأة سوف تواجه أنواعا جديدة من الحريم والمقاومة حالما تخرج إلى العمل وتتقدم في مشوارها التحرري، كما حصل مع المرأة الأوربية مثلا. إن نموذج عارضة الأزياء الطفلة الهشة المنتشر في أوروبا، والمحجوب من قبل الفتيات، ليس سوى أحد أساليب «تعويض» المرأة عن تفوقها المهني والمادي وخروجها عن حدود الحريم. وترى «رحاب منى شاكر» احتمالية وجود أساليب لم تختبر بعد في رد المرأة إلى موقعها في الحريم إثر كل محاولة خروجها منه، وحسبها فدراسة الحريم الأوربي ربما تكون بوابة لاستشراف المستقبل بهذا الخصوص.

6 - ظاهرة الحريم

وفي ختام بسطنا لتتبع «رحاب منى شاكر» لأشكال وتطورات الحريم في كتابات المرنيسي، تستفهم عن الأسباب التي دفعت المرنيسي إلى بذل كل هذه الكلمات في سبيل وصف ظاهرة الحريم وفهمها. لتجيب أنها حاولت عبر هذا النموذج التبسيطى التنازل إلى لب المشكلة القائمة بين الرجال والنساء، ألا وهي الفصل بين أنواعه بين الجنسين والذي يميز العالم الإسلامي أكثر من غيره. فالحريم نموذج تحليلي محلي قدمته المرنيسي لنا لتنعكس معاملاتنا وسلوكياتنا وعواطفنا وأخلاقنا تحت المجهر، وتكشف عن خوف الرجال من النساء والذي يدفعهم إلى حصرهن في المكان، وإيجاد شتى الرموز والطرق للحد من نفوذهن وتمكين القبضة عليهن.

وبهذا نذكر أن اضطهاد المرأة، بكل أشكاله، نابع من بنية تحتية عميقة اسمها الحريم، وتقصد هنا رحاب منى شاكر بالإضطهاد كل ما نخبره من حجب المرأة إلى الحد من حرية حركتها، من تزويجها الباكر إلى تطلقها، التسعيف، ومن الشتمة الجنسية إلى رجحها بالحجارة، ومن منعها عن التعليم والعمل إلى تحريم ممارسة السياسة عليها، ومن حصرها في دورها البيولوجي إلى مصادرة جسدانيتها الخ. وتؤكد أنه لن يتم التخلص من كل هذا البُغض حيال النساء في المجتمع إلا بالوعي

بابعاد المشكلة الكبيرة وتجذرها، ولفت الانتباه لتغلغلها العيق في لغتنا ومشاعرنا ومعاملاتنا. من لا يرى الحريم في التفاصيل، لن يتمكن من الخروج منه وهدمه. وحول الحلول التي قدمتها المرنيسي، تؤكد الدراسة غياب الوصفة السحرية للتخلص من كل أنواع الحريم دفعة واحدة، ولكن المرنيسي كانت بعملها نموذجاً يحتذى به، فهي لم تكن كسولة، ولم تخف من المحرمات، وتجارت في مرحلة ما على الغوص في أصعب المواضيع وأكثرها حساسية، وأعدت بعض شغل الأئمة والضعف المسلمين من منظار امرأة تتوق للحرية ومؤمنة بكيانها الأنثوي وقدراتها. كما نبشت في سير بعض الشخصيات النسائية التاريخية وأعدت صياغتها. أمنت المرنيسي بالكتابة إلى أبعد الحدود، وأرادت للمرأة أن تخرج من طور الشفوية الذي يحبس نفسها فيه منذ عصور، لتتعلق القلم، مودعة الصمت / الحجاب.

بالإضافة إلى إسماها النظري، قدمت المرنيسي بعض الدراسات الميدانية التي جعلتها تعي وضع النساء في بلدانها بشكل جيد، وتكتشف مدى أهمية العمل والتعليم بالنسبة لتمكين المرأة. وسبق وتطرقتنا إلى موضوعة العمل في فقرة الحريم الاقتصادي كما صاغتة رحاب منى شاكر. أما بالنسبة للتعليم، فالمرنيسي لديها الفكرة الكاملة أنه سوف يعمل على تقويض أسس الحريم، وهي لا تقصد طبعاً أن تتوفّر بعض الفرص التعليمية المتأززة لنساء النخبة، لأن هذا لن يزيد الطينة إلا بلة، وسوف تنقسم النساء في ما يبينهن إلى نخبة متململة وخادمات أميات، فالرجال لن يساعدها النساء، وستضطر المتعلمات إلى الاعتماد على نساء الطبقة الدنيا لإتمام أعمال المنزل، ريثما يرجعن من أشغالهن المهنية والثقافية منهنكات.

ما تطمح إليه المرنيسي فعلا هو أن ينتشر التعليم في كل أنحاء المجتمع وطبقاته، بين الأغنياء والفقراء، الصغار والكبار، الذكور والإناث، وأن يحصل الجميع على تكوين مهني يؤهلهم للعمل المثمر والعيش الكريم، حين نتعرف على نسبة الأمية بين النساء القرويات في بلدنا الأم المغرب، لن نستغرب اهتمام المرنيسي الكبير بتعليم المرأة والقضاء على الجهل بشكل عام.

وفي هذا السياق تورد «رحاب منى شاكر» اقتباسا مقتطفا من كتاب «شهرزاد ليست مغربية» (ص 77). «فكرة تعلم النساء كانت مدسنة لدى كثير من العلماء وهم محقون في ردة فعلهم، لأنها فكرة انفجارية تدمر الهندسة الجنسية التي تقسم المكان إلى داخل وخارج، وإلى امكته للنساء وامكته للرجال، هندسة تعرف الذكورة على أنها نبذ للأنثوية ومحو لها».

هذا يقتصر بالذكورة لكي تؤكد على نفسها من الآن فصاعداً أن تمتلك معايير مختلفة عن النذب والسلبية وغياب النساء. كان هذا انهيار المدينة التي هندستها الأجداد، حيث النساء أفاع سامة يجب وضعها بعيدا في الامكته «الحرام» القاتمة والصامتة ليستتبع النظام، وتصعد هذه الهندسة التي تضفي صفة الجنس على المكان وترفض لقاء الذكوري بالأنثوي سيندم بفشل التعليم».



الجنس والسياسة مرتبطان تماما، بحيث يستحيل تمييز أحدهما عن الآخر، ولا سيما في الثقافة الإسلامية التي ترمز فيها علاقات الرجال بالنساء علاقة سلطة المجتمعات التي حددت هوية الرجل ورجولته بقدرته على

تجريب المرأة ومراقبتها

يتزوج زوجها عليها بامرأة تصغرها سنا، وإصابة بعض الشابات بداء الرجيم.

ومن منطلق كل هذه الأسئلة تؤكد أن المرأة العربية ربما ليست ضحية الجمال ومقاسات المظهلة بالقرن الذي تعاني منه المرأة الأوربية، ولكن ذلك لأنها ما زالت حبيسة المكان واللباس «الشرعي» والحجاب، ولم تختلط بحرية في عوالم الرجال إلى درجة تضطرها إلى تقييم يقافتها من خلال مقاس خصرها واحمرار خدها.

أيضا تتوقف «رحاب منى شاكر» بتعمق عند مقارنة الحريم الإسلامي في شيء، إنه صورة مبسطة ومشوهة عن الأصل، ولا يعبر سوى عن الرجل الغربي وعلاقته مع المرأة. وهنا تتساءل المرنيسي ما إذا كان العنف الممارس ضد المرأة في الحريم الإسلامي نابعاً عن الاعتراف بانها كائن يملك قلا خطيرا، وما إذا كان الارتياح عند الرجل الغربي نابعاً عن تصور المرأة ككائن عاجز عن التفكير والتحليل.

وفي ذات السياق ترى المرنيسي الحريم الإسلامي ليس مكانيا بالدرجة الأولى ويفصل بين الداخل والخارج، أما الحريم الأوروبي فهو زمني، ويفصل بين البعثة والتقدم بالسنة. الأول يجذب المرأة بعيداً عن ميادين الحياة العامة، أما الثاني فيجسبها في طور الطفولة وينبذها عندما تنضج.

وتتوصل المرنيسي إلى استنتاج تعميمي بأن الحريم الأوربي لا يقسم العالم إلى خاص (للنساء)، وعام (للرجال)، وإنما يفصل بين الجمال (للنساء) والذكاء (للرجال). ويا لها من عملية انتحار إن حين تحاول المرأة تطوير ذكائها ومعرفتها.

وفي معرض مشاهدة المرنيسي أفلام الحريم في هولندا، لا تشاهد سوى الأمراء الراضين جدا عن أنفسهم، والجاريات المنحلقات من حولهم دون حقد أو شكوك. كما تمتعت في لوحات إنغر وماتيس وبيكاسو المكتظة بالنساء العاريات أو نصف العاريات، والمستسلمات لنظرات الفئانين الذكورية. معظمهم كانوا مولعين بالمخيلة التي استوردتها مخيلتهم من بلاط السلطان العثماني لتطري بخسوعها على بطولاتهم الشخصية. لوحات مليئة بالنساء الشرقيات المضطجعات على الأرائك المخملية، أو المكتسات في الحمام التركي، واللواتي يوحين بالسلبية الجنسية، ولا يشكلن خطرا على الناظر إلى الحريم المختل. المتلصص على لوحات الحريم يشعر بالأمان بشكل عام.

أما الرجل العربي أو المسلم، بحسب المرنيسي، فيداهمه الإحساس بالخطر حين يكون وسط حريمه، وبالكاد يخفي خوفه من النساء اللواتي سوف يستخدمن قدراتهن الكاتمة عاجلا أم آجلا.

الحريم الأوربي (المختلج) حسب المرنيسي لا يشبه الحريم الإسلامي في شيء، إنه صورة مبسطة ومشوهة عن الأصل، ولا يعبر سوى عن الرجل الغربي وعلاقته مع المرأة. وهنا تتساءل المرنيسي ما إذا كان العنف الممارس ضد المرأة في الحريم الإسلامي نابعاً عن الاعتراف بانها كائن يملك قلا خطيرا، وما إذا كان الارتياح عند الرجل الغربي نابعاً عن تصور المرأة ككائن عاجز عن التفكير والتحليل.

وفي ذات السياق ترى المرنيسي الحريم الإسلامي ليس مكانيا بالدرجة الأولى ويفصل بين الداخل والخارج، أما الحريم الأوروبي فهو زمني، ويفصل بين البعثة والتقدم بالسنة. الأول يجذب المرأة بعيداً عن ميادين الحياة العامة، أما الثاني فيجسبها في طور الطفولة وينبذها عندما تنضج.

5 - الحريم الأوربي المختلج

استمرارا في بسط خطوط مفهوم «الحريم الأوربي»، كما حدته الكاتبة والنسوية السورية «رحاب منى شاكر»، حيث تنطلق هذه الأخيرة من كون الحريم الإسلامي ليس بريئا تماما من قيود الجمال والزمن التي يتم قوقعة النساء فيها بخطابات المؤضة ومعابير الجمال والتي ترعاها مؤسسات الإعلام الغربية في تسويقها للجمال عبر مواد استهلاكية وصيحات رائدة. فتتوقف الدارسة عند زواج القاصرات كصورة مصغرة لقيود الجمال والزمن، وتستفهم حول أسباب خوف المرأة الناضجة أن

«لسان العرب» في أمور توزع السلطة السياسية، فكلمة «خليفة» لا تصلح إلا للمذكر، ولا يمكن تانيها لغويا. وتتبع المرنيسي ابن خلدون الذي ميز بين الخلافة من ناحية، والملك أو السلطان من ناحية أخرى. فالملك يشغل بإدارة مصالح الرعية على الأرض فقط بينما يأخذ الخليفة الدنيا والأخرة على عاتقه. يحل الخليفة محل الأنبياء، ولكن تنقصه حرية الملك الطاغية، لأنه مرتبط بالشريعة التي لا يستطيع تغييرها. هذا الفرق بين الخلافة والملك مهم، لأن النساء القليلات اللواتي حكمن في التاريخ الإسلامي لا يستطعن ادعاء ما يتجاوز السلطة الأرضية، فلا يمكن لأي كانت بلوغ مرتبة الخلافة، فهي ابتكار محجوز للعرب والذكور فقط. ورغم أنه حصل كثيرا أن تحدى أعجمي هذه المعادلة وأطلق على نفسه لقب الخليفة، كما حصل إبان الخلافة العثمانية مثلا، إلا أنه لا توجد امرأة على مر التاريخ تحدث ذلك التقليد العنصري. أشارت «رحاب منى شاكر» بالملاحظة المرنيسي أن الشخصيات النسائية التي فازت بالإدارة الدنيوية للبلاد، لم تتمكن من ذلك إلا بعد تزعم مركزية الخلافة الإسلامية وتبعثر السلطان على ولايات. ومع ذلك، كان الخليفة يتمتع في غالب الأحيان عن المباركة الروحية لمحب المرأة الجديد، فتبقى ضعيفة وتستقوي عليها الولايات المجاورة، كما حصل على سبيل المثال مع «شجرة الدر» في مصر.

لذلك كانت المولعات بالسياسة والسلطة يحتجن غالبا إلى سند أب أو ابن محب أو شقيق ولهان بمرتبة خليفة/رئيس دولة، ولذلك أيضا لم يكن يوفرن الحيلة ولا الأساليب الذكورية في الحصول على المناصب (كالحرب والقتل). كن يقمن بكل ذلك انطلاقا من موقعهن في الحريم، لأنهن يعين أهمية الحفاظ على الخط الفاصل بين المجالين العام والخاص. فطالما اضطرن لمواجهة جماعات تريد أن تلحق الأذى بمصالحهن باسم الروحانية والدين.

وتورد «رحاب منى شاكر» استنتاجات المرنيسي لتؤكد على أن الجنس والسياسة مرتبطان تماما، بحيث يستحيل تمييز أحدهما عن الآخر، ولا سيما في الثقافة الإسلامية التي ترمز فيها علاقات الرجال بالنساء علاقة سلطة المجتمعات التي حددت هوية الرجل ورجولته بقدرته على تجريب المرأة ومراقبتها.

ومن اللافت أن السلطانات الإسلاميات اللواتي أُنعت أسماؤهن في خطب المساجد وسُكَّت النقود على شرفهن أثناء حياتهن، كن دائما مسلمات من أصول غير عربية. هل يدل ذلك يا ترى على أن الثقافة الإسلامي العربي يزيد من التسلط الذكوري؟ وكيف يحصل ذلك؟ في معرض بحثها عن جواب، تتفاجأ المرنيسي بالهجوم على عدد من الملكات العربيات اللواتي نسيهن التاريخ تماما، لا أحد يأتي على ذكرهن، حتى صارت قصصهن تبدو خرافية كما لو أنها قادمة من «الف ليلة وليلة».

وهنا نصل إلى أحد أخطر أسلحة الحريم: حجاب النساء! نسيان تاريخ جميع النساء، ومن بينهن الملكات، ونسيان مشاركتهن في صنع التاريخ والحياة ودفنها في اللاشعور. وتؤكد المرنيسي على فك حصار هذا الحريم من خلال النيش في المكتبات، وبالأخص كتب الذين عرف عنهم أنهم عارضوا السلطة، لأنهم سيكونون ميايبن لتلقاط الأصوات المهيمشة والمعارضة أكثر من غيرهم. كما تؤكد على أهمية قيام النساء بهذا العمل بأنفسهن، لأن أهم العلماء الذكور أثبتوا عن جدارة أنهم سوف يتقاسون، فينسون النساء.

كما تتساءل المرنيسي ما إذا كان مشاركة المرأة السياسية قد تحسنت في العصور الحديثة، وتجيب أنه رغم قبول بعض البلدان الإسلامية للعبة الديمقراطية شكليا، إلا أن ميادين السياسة ما زالت حكرا على الرجال حتى الآن، بل هي أشبه بـ «مقصورات الحريم»، كلها جنس واحد. جنس واحد يفكر ويجهل نفسه لتنظيم مسألة الجنس الآخر في غيابها. وهذا لأننا مازلنا مجبرين ضمينا على العمل على مسرح مزدوج.

فإلى جانب المسرح الخلفي التقليدي الذي يتميز به الشعب بالسلبية، ينتشر منذ نهاية الاستعمار والوصول إلى الاستقلال مسرح ثان، المسرح البرلماني، حيث يمنح الشعب فيه عقلا ويتعمق بكل الحقوق بما في ذلك حقه بتعيين رئيس الدولة الأعلى، الأمر الذي يمكن أن يوصل إلى مزاعم مضللة بانتخاب امرأة. ما زلنا نتراجع بين هذين المسرحين المتعارضين، وغير قادرين على حسم أمورنا، فنتسند طاقتنا في ذلك الرقص المحو.

4 - الحريم السياسي

تتعلق «رحاب منى شاكر» في معرض حديثها عن الحريم الأوربي، مما رافق ترجمة السيرة المختلجة «نساء على أجنحة الحلم»، حيث قامت المرنيسي بمجلة في أوروبا لترويج كتابها، وأثار انتباهها من عظم الصحفين الرجال الذين قاموا باستجوابها كانوا يبدؤون بالسؤال التالي: «أنت ولدت في حريم إن؟»، ويرفق بابتسامة غير بريئة تعلق وجوههم جميعا. وكانت المرنيسي تستغرب كيف يمكن لهذه الكلمة الجبلي بالألم أن تثير الضحك، وما هو الطريف في موضوعة الحريم.

انطلاقا من هذا السؤال، بدأت المرنيسي رحلة بحث طويلة أدت إلى خط كتارين، الأول عبارة عن خريشات لأفكار تبلورت في الكتاب الثاني.

ومن هنا، استحضرت رحاب منى شاكر، إسهامها في تعقب خطوط الحريم الأوربي من خلال كتاب «شهرزاد» ترحل إلى الغرب» الصادر 2001، والذي حاولت المرنيسي عبره فهم الرجل الغربي من خلال الفن وبعض ما كتبه الفلاسفة، تقرا كاتظ مثلا، فيلسوف التنوير، وتستغرب فصله بين الجمال والذكاء: المرأة عنده تكون إما جميلة أو ذكية، يا له من خيار قطع تواجهه المرأة الغربية إن.



لطيفة زهرة المخلوفاي

تظاهرات الحريم الجنسي

استمرارا في عرض مفهوم «الحريم الجنسي» كأحد تظاهرات الحريم في الإنتاج الفكري للراحلة فاطمة المرنيسي، وتتمه لما سبق، تستدعي الكاتبة النسوية «رحاب منى شاكر» مقالة «العذرية والبطريركية» المنشورة سنة 1982 لصاحبها فاطمة المرنيسي.

وتقر النسوية «رحاب منى شاكر» أن المرنيسي من خلال هذا العمل قاربت أحد أهم رموز الحريم الجنسي وهو: العذرية، منطلقة من كونها مفهوما اجتماعيا، وليس بيولوجيا، فمن المعروف أن أجساد الرجال والنساء على حد سواء مصممة لتكون قادرة على ممارسة الجنس اعتبارا من السنوات الأولى للشباب. وترى المرنيسي أن العذرية أمر يخص علاقة الرجال في ما بينهم بالدرجة الأولى، ولا تلعب المرأة فيه سوى دور الوسيط لا غير. والأساطير التي تحيط بالعذرية تبوح بحجم وطبيعة اشتغالات الرجل في مجتمع مبني على الامساواة والخضوع والهيمية، فالرجل لا يضمن نفوذه من خلال النجاح في تجاوز الصعاب والتحديات، وإنما من خلال السيطرة على حركات وسكناات قريباته من النساء، ومنعهن من الإختلاط بالغرباء، وكل هذا يجعل العذرية عرضا شافا لصراعات مدفونة، وحاملا قويا لدلالات لا تمت لعشاه البكارة - كعضو بيولوجي - باي صلة.

تواصل «رحاب منى شاكر»، عرضها لماسي الحريم الجنسي حيث يكلف المجتمع المرأة بحراسة حريمها، وتتصلح وحدها عواقب أي اتصال جنسي يجري بين شخصين، ويؤطر العقاب الاجتماعي في مفهوم «العار» كفايوس متكامل من تعبيرات الشرف الذكوري، في المقابل يفتح الباب على مصراعيه للرجل ليفاخر بعدد من ضاجعهن وهو بذلك ينسجم مع العرف الاجتماعي الذكوري الذي يرى علاقات الرجل فحولة مطلوبة، وتقوي رصيده الاجتماعي كرجل، لكن نفس هذا الرجل حين يرغب بالزواج يشترط في زوجته المستقبلية العذرية وأن لا يكون قد ملها أحد.

إن هذا التناقض والإزدواجية في تعريف الشرف في مجتمعاتنا، نتيجته الحتمية هي الضمام الاجتماعي، حيث تلجا المرأة إلى الحيلة لإخفاء نشاطها الجنسي (رتق غشاء البكارة - بكارة اصطناعية - ممارسات جنسية دون اقتضاض البكارة...) لتتجنب وسمها بالبعهر وبالتالي ضياع فرصة حصولها على زوج كاقصى الأمان لنيل الاعتراف الاجتماعي.

الطابع العام الذي يتم إنتاجه من خلال مسلسل التربية الاجتماعية هذا، هو خلق علاقات عاطفية مشوهة ومزيفة خالية من الصدق المتبادل، إضافة إلى استمرار ربط الجنس كحق طبيعي قوامه الرشد والرضائية، بالتدليس والخيلة، وغض الطرف بل وتبرير مختلف العلاقات المشوهة (بيبيفيليا- اغتصاب زوجي- تحرش- اغتصاب...).

كما تشير الأستاذة «رحاب منى شاكر» لى عدة أسئلة راودتها وهي تقسم الحريم إلى أصناف، ومثالها: هل جاء الحريم الاجتماعي هذا، هو خلق علاقات عاطفية مشوهة ومزيفة خالية من الصدق المتبادل، إضافة إلى استمرار ربط الجنس كحق طبيعي قوامه الرشد والرضائية، بالتدليس والخيلة، وغض الطرف بل وتبرير مختلف العلاقات المشوهة (بيبيفيليا- اغتصاب زوجي- تحرش- اغتصاب...).

بعد تعرفنا على الحريم الاقتصادي، الحريم العائلي والحريم الجنسي، وهي تحديات وضعتها النسوية رحاب منى شاكر من خلال تعقبها لأثر الحريم في كتابات السوسولوجية المغربية الراحلة فاطمة المرنيسي، نتوقف عند مفهوم الحريم السياسي، من خلال استدعاء كتاب «سلطانات نسيان» الصادر سنة 1990، حيث سعت الكاتبة إلى فتح كوة ضوء للتعرّف على النساء اللواتي وصلن لسدة الحكم في التاريخ الإسلامي، وفي معرض بحثها، تطرقت إلى مفهوم مهم من الناحية السياسية وهو الخلافة، وتطلعتنا رحاب منى شاكر على تحيز معجم

باسمى ان سمسرة علنية ستجري يوم 2021/10/7 بقاعة البيوعات رقم 5 بهذه المحكمة انطلاقا من الساعة الثانية بعد الزوال لبيع ما يلي:

العقار المسمى ملك حبيبة ندى الرسم العقاري عدد 23/69654 مساحته 72 سنتيار وهو عبارة دار للسكن تتكون من طابق سفلي به 4 غرف ومرحاض ومن سطح والكاغنة بالرقم 7 عن زقة تهالة حي سيدي واصل اسفي.

التمن 252.000,00 درهم لفائدة السادة: حمادي حمليني ومن معه يتوب عنهم ذ. النقيب خليل لمحول المحامي بهنية اسفي ضد السيد: محمد بن حمادي حمليني

ويطالب بضامن للاء عند إرساء المراء العلي وسيوذي الراسي عليه المراء التمن ناجزا مع زيادة 3% لفائدة الخزينة العامة. وللمزيد من المعلومات يجب الاتصال بمكتب التنفيذ المدني بهذه المحكمة والاطلاع على ملف التنفيذ.

ع.س.ن/3612/ا.د

لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.

اما ايداعها الكترونيا على بوابة الصفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma

آخر أجل لقبول ملف الوثائق الوصفية التقنية التي يستوجبها ملف طلب العروض هو 2021/10/26 قبل الساعة الثالثة زوالا؛ ويجب ايداعها بالمصلحة الإدارية والاقتصادية بمكتب الصفقات بالمندوبية الإقليمية لوزارة الصحة بتطوان.

إن الوثائق المثبتة الواجب الإداء بها هي تلك المقررة في المادة 8 من نظام الاستشارة.

ع.س.ن/3621/ا.د

المملكة المغربية وزارة العدل محكمة الاستئناف بأسفي المحكمة الابتدائية بأسفي مكتب التنفيذ المدني ملف التنفيذ رقم: 2019/6101/15

اعلان عن سمسرة عمومية يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية

ع.س.ن/3612/ا.د

العروض بمكتب الصفقات بالمندوبية الإقليمية للصحة بتطوان. ويمكن كذلك تحميله إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma

حدد الضمان المؤقت في مبلغ: (5000 درهم) خمسة آلاف درهم. تقدير كلفة التوريدات المعدة من طرف الإدارة مفصلة كالآتي: ثلاث مئة وسبعة وثلاثون الفا وثمان مئة وستة دراهم وثلاثون سنتيما مع احتساب الرسوم (337.806,30 درهم).

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 27 و 29 و 31 من المرسوم رقم 2.12.349 الصادر في 8 جمادى الأولى (20مارس2013) المتعلق بالصفقات العمومية. ويمكن للمتنافسين: - إما إرسال أظرفتهم عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور، - إما إيداعها، مقابل وصل بمكتب الصفقات بمندوبية الصحة بتطوان.

إعلان عن ضياع نظير رسم عقاري يعلن السيد عبد العالي العلي الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم F189034، أنه ضاع منه في ظروف غامضة نظير الرسم العقاري عدد 0/32140 الخاص بالملك الكائن بالجماعة القروية لأهل أنكاد على الطريق المؤدية إلى السعيدية.

المرجو ممن عثر عليه تسليمه للمحافظة العقارية بوجدة.

ع.س.ن/3622/ا.د

المجلس الجماعي للجماعة الترابية زمران الشرقية. - إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل الشروع في عملية فتح الأظرفة.

ملحوظة: المشاركة الإلكترونية غير متوفرة. ع.س.ن/3620/ا.د

المملكة المغربية وزارة الصحة مديرية جهة طنجة تطوان الحسيمة مندوبية إقليم تطوان إعلان عن طلب عروض مفتوح رقم: 2021/10/27 بتاريخ: 27 أكتوبر 2021 بتاريخ: 27 أكتوبر 2021 على الساعة العاشرة صباحا سيتم القيام في مقر المندوبية الإقليمية بتطوان الكائنة بشارع عبد الخالق طويريس طريق مرتيل تطوان، بفتح الأظرفة لطلب عروض الأثمان المتعلقة ب: إقتناء بدائل صناعية للمرضى المعاقين بالمركز الجهوي للطب الحركي والترويض بتطوان.

يمكن سحب ملف طلب

عليها ومكان وتاريخ وطبيعية وأهمية الأعمال التي تنجزها أو ساهم في إنجازها. ب - الشهادة المسلمة من طرف رجال الفن الذين اشرفوا على هذه الأعمال أو من طرف المستفيدين العامين أو الخواص منها مع بيان طبيعة الأعمال، ومبلغها وأجال وتواريخ إنجازها واسم الموقع وصفته.

* 3 - عرض مالي ويحتوي على: 1 - عقد الالتزام مصادق عليه من طرف المتنافس 2 - ورقة الأتمان والبيان التقديري المفصل مضميان. ويمكن للمتنافسين: - إما إيداع أظرفتهم مقابل وصل بمكتب الصفقات بالجماعة الترابية.

- إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة استلام باسم السيد رئيس

الشخص الذي يتصرف باسم المتنافس. ج- شهادة أو نسخة مشهود لها بمطابقتها الأصل مسلمة مند أقل من سنة من طرف الإدارة المختصة في محل الضريبة تثبت أن المنافسة في وضعية جبائية قانونية. د- شهادة أو نسخة لها مشهود بمطابقتها الأصل مسلمة مند أقل من سنة من طرف الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي تثبت أن المنافسة في وضعية قانونية اتجاه هذا الصندوق.

هـ- وصل الضمان المؤقت أو شهادة الكفالة الشخصية والتضامنية التي تقوم مقامه. و- شهادة القيد في السجل التجاري. * 2 - الملف التقني الذي يتضمن الوثائق التالية: أ - مذكرة تبين الوسائل البشرية والتقنية التي يتوفر

تحتب السلطات المخولة إلى

تحميله إلكترونيا من بوابة صفقات الدولة من العنوان الإلكتروني: www.marchespublics.gov.ma

حدد مبلغ الضمان المؤقت في: 5000,00 درهم (خمس ألف درهم). حدد التمن الافتتاحي للكراء في: 20000,00 درهم (مئة وعشرون الف درهم) يجب أن يكون كل محتوى وتقديم ملف المتنافسين مطابقين لمقتضيات المادتين 27-29-31 من المرسوم رقم: 2.12.349 الصادر في 08 جمادى الأولى (20مارس 2013) المتعلق بالصفقات العمومية وهي كالتالي:

* 1 - الملف الإداري الذي يتضمن الوثائق التالية: أ- التصريح بالشرف ب- الوثيقة أو الوثائق التي تثبت السلطات المخولة إلى

المملكة المغربية وزارة الداخلية إقليم قلعة السراغنة دائرة تملالت قيادة زمران الشرقية الجماعة الترابية لزمران الشرقية

إعلان عن طلب عروض مفتوح جلسة عمومية رقم: 2021/01 في يوم الجمعة 2021/10/29 على الساعة العاشرة صباحا سيتم في مكتب السيد رئيس الجماعة الترابية زمران الشرقية فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض اثمان المتعلقة ب: كراء السوق الموسمي للزيوتون بجماعة زمران الشرقية إقليم قلعة السراغنة.

يمكن سحب ملف طلب العروض بمكتب مصلحة الصفقات العمومية بمقر الجماعة الترابية ويمكن كذلك

المملكة المغربية وزارة الداخلية عمالة إقليم تازة دائرة تاهلة قيادة بني وراين الغربية جماعة مطماطة

إعلان عن مباراة لتحل الكفالة المهنية

يعلن رئيس المجلس الجماعي لمطماطة، أنه ستجرى امتحانات الكفاءة المهنية لفائدة الموظفين المنتسبين إلى ميزانية الجماعة والمتوفرين على 6 سنوات على الأقل من الخدمة الفعلية في الإطار الأصلي إلى غاية 23 أكتوبر 2021 وذلك حسب الجدول التالي:

| الإطار الأصلي | إطار الترقية | شروط ولوج الامتحان | عدد المناصب | ملف الترشيح |
|-----------------------------|------------------------|--|---------------------------------------|--|
| متصرف مساعد لوزارة الداخلية | متصرف لوزارة الداخلية | يفتح الامتحان في وجه المتوفرين على ست سنوات من الخدمة الفعلية في الإطار الأصلي إلى غاية يوم الامتحان . | 13% من عدد الموظفين المستوفين الشروط. | يجب أن تصل الطلبات تحت إشراف السلم الإداري إلى مصلحة الموارد البشرية قبل 2021/10/08. |
| مساعد إداري درجة ثانية | مساعد إداري درجة أولى | | | |
| مساعد إداري درجة ثالثة | مساعد إداري درجة ثانية | | | |
| مساعد تقني درجة ثالثة | مساعد تقني درجة ثانية | | | |

ع.س.ن/3618/ا.د

إعلان عن طلب عروض بأمثال مفتوحة رقم: 17J/INV/2021

بتاريخ 2021/10/29 على الساعة (10h) صباحا، سيتم في مكتب المديرية الإقليمية بالجديدة الكائنة بشارع ابن تومرت الجديدة فتح الأظرفة المتعلقة بطلبات عروض أمثال مفتوحة.

| الموضوع | الكلفة التقديرية للدراسات مع احتساب الرسوم بالدرهم |
|--|--|
| الدراسات التقنية وتنوع أشغال بناء أربعة وأربعون (44) فضاء للتعليم الأولي على الشكل التالي: | 150 000.00 (مئة وخمسون ألف درهم) |

يمكن سحب ملف طلب العروض من مصلحة البناء والتجهيز والتملكات بمقر المديرية الإقليمية بالجديدة المذكورة أعلاه أو تحمله من بوابة الصفقات العمومية www.marchespublics.gov.ma

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات للمتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 27 و 29 و 31 من المرسوم رقم 2.12.349 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (20 مارس 2013) المتعلق بالصفقات العمومية

ويمكن للمتنافسين:

- إما إرسال أظرفهم عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى مصلحة البناء والتجهيز والتملكات بالمندوبية الإقليمية بالجديدة
- إما إيداعها مقابل وصل بالمصلحة أعلاه.
- إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض الأتمان المذكور أعلاه عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.
- طبقا لمقتضيات المرسوم المشار إليه أعلاه ومقتضيات المرقم رقم 20-14 بتاريخ 04 شتنبر 2014 والمتعلق بتزج الصفة المادة عن مساطر الصفقات العمومية بإمكان المتنافسين وضع عروضهم بطريقة الكترونيا في إطار طلب العروض هنا بوابة الصفقات العمومية www.marchespublics.gov.ma
- إن الوثائق المثبتة الواجب الإداء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة رقم 10 من نظام الاستشارة طلب العروض.
- يلزم الإداء بنسخة مطابقة للأصل لشهادة الاعتراف في ميدان التخصص. D14, D15, D16
- بالنسبة للشركات الغير مقمية بالمغرب، فيجب عليها الإداء بالملف التقني كما هو منصوص عليه في نظام الاستشارة

ع.س.ن/3609/ا.د

إعلان عن ضياع نظير رسم عقاري

يعلن السيد عبد العالي العلي الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم F189034، أنه ضاع منه في ظروف غامضة نظير الرسم العقاري عدد 0/32140 الخاص بالملك الكائن بالجماعة القروية لأهل أنكاد على الطريق المؤدية إلى السعيدية.

المرجو ممن عثر عليه تسليمه للمحافظة العقارية بوجدة.

ع.س.ن/3622/ا.د

إعلان عن طلب عروض أمثال مفتوحة رقم 15/SB/2021

في يوم 2021/10/28 على الساعة العاشرة والتصف صباحا سيتم بمقر المديرية الإقليمية لوزارة التربية الوطنية و التكوين المهني والتعليم العلي والبحث العلمي بسبيدي بنور فتح الأظرفة المتعلقة بطلبات عروض أمثال مفتوحة لتأليف:

| رقم طلب العروض | الموضوع | كلفة تقدير الدراسات |
|----------------|--|---|
| 15/SB/2021 | الدراسات التقنية وتنوع أشغال بناء ملاعب رياضية بالتقوية الإعدائية العرفان بالجماعة القروية كندية بني دغوغ، إقليم سيدي بنور | 39 000,00 درهم مع احتساب الرسوم (تسعة وثلاثون ألف درهم) |

يمكن سحب ملف طلب العروض من مديرية وزارة التربية الوطنية و التكوين المهني والتعليم العلي والبحث العلمي بسبيدي بنور، مصلحة الشؤون الإدارية والمالية، الكائنة بشارع مكني، كما يمكن تحمله انطلاقا من موقع الصفقات العمومية www.marchespublics.gov.ma

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات للمتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 27 و 29 و 31 من المرسوم رقم 2.12.349 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (20 مارس 2013) المتعلق بالصفقات العمومية.

ويمكن للمتنافسين:

- إما إرسال أظرفهم عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى مصلحة الشؤون الإدارية والمالية، الكائنة بشارع مكني، كما يمكن تحمله انطلاقا من موقع الصفقات العمومية www.marchespublics.gov.ma
- إما إيداعها مقابل وصل بمصلحة الشؤون الإدارية و المالية والبناءات والتجهيز والتملكات بمديرية وزارة التربية الوطنية و التكوين المهني والتعليم العلي والبحث العلمي بسبيدي بنور.
- إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.
- إما إرسالها عن طريق البريد الإلكتروني من بوابة صفقات الدولة (www.marchespublics.gov.ma)

إن الوثائق المثبتة الواجب الإداء بها هي تلك المنصوص عليها في نظام الاستشارة.

✓ بالنسبة للملف التقني، يجب على المتنافس الإداء بنسخة مصادق عليها من شهادة الاعتراف في المجالات التالية: Domaine d'activité: D14, D15, et D16

✓ بالنسبة للشركات الغير مقمية بالمغرب، يجب أن تدلي بالملف التقني مطابق لما هو محدد في نظام الاستشارة

ع.س.ن/3615/ا.د

المملكة المغربية وزارة الداخلية عمالة إقليم الحاحب دائرة عين تاوجطات قيادة آيت بويبيدسان الجماعة آيت حرز الله

إعلان

عن إجراء امتحان الكفاءة المهنية

ستنظم الجماعة الترابية لايت حرزا لله، يوم 01 نونبر 2021 بمقر الجماعة امتحان الكفاءة المهنية لولوج درجة مساعد إداري من الدرجة الأولى .

يفتح هذا الامتحان في وجه الموظفين المساعدين الإداريين المرتبين في درجة مساعد إداري من الدرجة الثانية ، العاملين بالجماعة الترابية لايت حرز الله ، و الذين قضوا سنة (6) سنوات من الخدمة الفعلية بهذه الصفة.

ترسل طلبات الترشيح إلى مكتب الموارد البشرية بمقر الجماعة ، قبل يوم 22 أكتوبر 2021 وهو آخر أجل لقبول الترشيحات.

ع.س.ن/3610/ا.د

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 8 | 4 | | | | | 5 | | |
| 2 | | 3 | 1 | 4 | | 7 | 6 | |
| | | | | | 6 | | | 2 |
| 5 | 7 | | 4 | | | | | |
| 9 | 8 | 1 | 6 | | 3 | 4 | 2 | 5 |
| | | | | | 1 | | 9 | 7 |
| 6 | | | 7 | | | | | |
| | 2 | 7 | | 8 | 9 | 6 | | 1 |
| | | 8 | | | | | 7 | 9 |

سودوكو سهلة

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 3 | 2 | | 5 | | | | | 4 |
| 8 | 4 | | | 3 | 7 | 6 | | |
| | | 6 | | 2 | 9 | | 5 | |
| 6 | 5 | | | 1 | | | | |
| | | | | | 6 | | 2 | 8 |
| | | | 3 | 9 | | 4 | | |
| 6 | | 3 | 7 | 4 | | | 6 | 9 |
| | | | | | | | | |
| 9 | | | | 2 | | | 3 | 7 |

سودوكو متوسطة

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 2 | | 7 | 5 | | | 9 | 3 | 1 |
| | 4 | | | | 6 | | 7 | |
| | | 3 | | | 7 | | | |
| | | 2 | | 9 | | 7 | 5 | |
| | | | | | | | | |
| 7 | 6 | | 5 | | | 8 | | |
| | | | 4 | | | 6 | | |
| | 3 | | 8 | | | | 4 | |
| 6 | 1 | 4 | | | 9 | 5 | | 7 |

سودوكو صعبة

| | | | | | | |
|--------------------------------|-----------------------|--------------|-------------------|---------------------|--------|--------|
| دولة إفريقية يمكن من النار | شديد المتحترق متناقله | جزء العائد | مسكن عشيرة (معرف) | عقيدة الأتقن (معرف) | الغبار | ترمز |
| فعلالية | خوف شديد وحده بحورية | متناقله | عشيرة | عشيرة | حاشية | فكرافة |
| في الزاوية | فأفة | متناقله | عشيرة | عشيرة | عشيرة | عشيرة |
| يعرف الحياه | أجبر الأحيال | أجبر الأحيال | عشيرة | عشيرة | عشيرة | عشيرة |
| بنيو ما قل ودل مغول (بوه تعرب) | متناقله | متناقله | عشيرة | عشيرة | عشيرة | عشيرة |
| جديرة بالإشارة (بوه تعرب) | متناقله | متناقله | عشيرة | عشيرة | عشيرة | عشيرة |
| سعد قطع | متناقله | متناقله | عشيرة | عشيرة | عشيرة | عشيرة |
| مدينة إسيانية | متناقله | متناقله | عشيرة | عشيرة | عشيرة | عشيرة |
| وهب تفتح | متناقله | متناقله | عشيرة | عشيرة | عشيرة | عشيرة |
| زليل بحري | متناقله | متناقله | عشيرة | عشيرة | عشيرة | عشيرة |

الشبكة المزدوجة أبو سلمى

هذه شبكة ثنائية اللغة، فالتعاريف بالفرنسية أما الحلول المطلوبة فهي بالعربية... نرجو، إذن، أن تكون هذه «الازدواجية» مصدرا للتسلية المفيدة وللغائدة المسلية...

| | | | | | | |
|---------|-----------|-------------|---------|------------|-----------------|-----------------------------|
| DEVIN | BALEINE | AFFECTÉ | PORE | EXPRIME | GRÉSIL | FOUDRE |
| | SEMELLE | | | LE REFUS | | |
| | | | | L'INTERDIT | | PELLE |
| | | | | AMMONIAC | | VENIN |
| | | THYM | COUVENT | CHAT | ART JAUNE D'ŒUF | |
| | CABOCHARD | ROSÉE | | | RAYON DE MIEL | MER LES APÔTRES |
| | | | | | JUBILAIRE | |
| | | CHASTE | | | | |
| TIMBALE | | PONTIFE | FREGATE | | IDENTIQUES | COLLINES |
| | | | | | TRAITEMENT | ARROGANT |
| | POGNE | MOISI | MÛR | | | |
| | LUMIÈRE | | | | | |
| | | TÉNÉBRÉS | | | POLITE | LE COUDE |
| | | ILLUSION | | | | IDENTIQUES |
| GRENADÉ | CHANCE | | | | CRÉSUS | IDENTIQUES |
| | | | | | | |
| | | HAGAR | | | | |
| | | IDENTIQUES | | | | |
| | SANG | | | | NOURRITURE | IDENTIQUES |
| | HACHETTE | | | | MENSONGE | TENDON |
| | | RÂ | ELLES | | | LES PETITS POIS PATRIARCHES |
| | | | | | | |
| | | | | | FUGITIFS | EXÉCUTOIRES |
| | | | | | | |
| | | BOUTONNIÈRE | | | BALANCE | ROMAINE |

حل سودوكو متوسطة

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 6 | 8 | 9 | 1 | 4 | 3 | 5 | 2 | 7 |
| 1 | 7 | 5 | 6 | 9 | 2 | 4 | 8 | 3 |
| 4 | 2 | 3 | 8 | 7 | 5 | 9 | 6 | 1 |
| 8 | 5 | 4 | 2 | 3 | 1 | 7 | 9 | 6 |
| 2 | 6 | 7 | 5 | 8 | 9 | 3 | 1 | 4 |
| 9 | 3 | 1 | 4 | 6 | 7 | 8 | 5 | 2 |
| 3 | 1 | 6 | 7 | 5 | 8 | 2 | 4 | 9 |
| 7 | 4 | 8 | 9 | 2 | 6 | 1 | 3 | 5 |
| 5 | 9 | 2 | 3 | 1 | 4 | 6 | 7 | 8 |

حل سودوكو سهلة

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 2 | 5 | 6 | 4 | 3 | 1 | 9 | 7 | 8 |
| 8 | 1 | 4 | 9 | 7 | 5 | 2 | 6 | 3 |
| 7 | 9 | 3 | 2 | 6 | 8 | 5 | 1 | 4 |
| 9 | 2 | 7 | 3 | 5 | 4 | 6 | 8 | 1 |
| 3 | 4 | 5 | 1 | 8 | 6 | 7 | 9 | 2 |
| 6 | 8 | 1 | 7 | 2 | 9 | 3 | 4 | 5 |
| 1 | 6 | 2 | 5 | 4 | 7 | 8 | 3 | 9 |
| 5 | 7 | 9 | 8 | 1 | 3 | 4 | 2 | 6 |
| 4 | 3 | 8 | 6 | 9 | 2 | 1 | 5 | 7 |

حل سودوكو صعبة

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 9 | 6 | 7 | 4 | 5 | 3 | 8 | 2 | 1 |
| 5 | 3 | 4 | 8 | 1 | 2 | 7 | 6 | 9 |
| 8 | 1 | 2 | 9 | 7 | 6 | 5 | 4 | 3 |
| 4 | 8 | 3 | 2 | 9 | 1 | 6 | 7 | 5 |
| 7 | 2 | 6 | 3 | 8 | 5 | 1 | 9 | 4 |
| 1 | 5 | 9 | 6 | 4 | 7 | 2 | 3 | 8 |
| 2 | 4 | 1 | 7 | 3 | 8 | 9 | 5 | 6 |
| 3 | 7 | 5 | 1 | 6 | 9 | 4 | 8 | 2 |
| 6 | 9 | 8 | 5 | 2 | 4 | 3 | 1 | 7 |

أوقات الصلاة حسب توقيت الدار البيضاء

| الوقت | صفر | شعبان | رمضان | شوال | الحج | المحرم | القعدة |
|--------|-----|-------|-------|-------|-------|--------|--------|
| الجمعة | 19 | 27 | 05:00 | 13:23 | 16:43 | 19:21 | 20:35 |
| الجمعة | 20 | 28 | 05:01 | 13:23 | 16:42 | 19:19 | 20:34 |
| الجمعة | 21 | 29 | 05:02 | 13:23 | 16:41 | 19:18 | 20:32 |
| الجمعة | 22 | 30 | 05:03 | 13:22 | 16:40 | 19:17 | 20:31 |
| الجمعة | 23 | 1 | 05:03 | 13:22 | 16:39 | 19:15 | 20:30 |
| الجمعة | 24 | 2 | 05:04 | 13:22 | 16:38 | 19:14 | 20:29 |
| الجمعة | 25 | 3 | 05:05 | 13:21 | 16:37 | 19:13 | 20:27 |

حل الشبكة المزدوجة

حل المسهمة

| | | | | | | |
|---------|-----------|-------------|---------|------------|-----------------|-----------------------------|
| DEVIN | BALEINE | AFFECTÉ | PORE | EXPRIME | GRÉSIL | FOUDRE |
| | SEMELLE | | | LE REFUS | | |
| | | | | L'INTERDIT | | PELLE |
| | | | | AMMONIAC | | VENIN |
| | | THYM | COUVENT | CHAT | ART JAUNE D'ŒUF | |
| | CABOCHARD | ROSÉE | | | RAYON DE MIEL | MER LES APÔTRES |
| | | | | | JUBILAIRE | |
| | | CHASTE | | | | |
| TIMBALE | | PONTIFE | FREGATE | | IDENTIQUES | COLLINES |
| | | | | | TRAITEMENT | ARROGANT |
| | POGNE | MOISI | MÛR | | | |
| | LUMIÈRE | | | | | |
| | | TÉNÉBRÉS | | | POLITE | LE COUDE |
| | | ILLUSION | | | | IDENTIQUES |
| GRENADÉ | CHANCE | | | | CRÉSUS | IDENTIQUES |
| | | | | | | |
| | | HAGAR | | | | |
| | | IDENTIQUES | | | | |
| | SANG | | | | NOURRITURE | IDENTIQUES |
| | HACHETTE | | | | MENSONGE | TENDON |
| | | RÂ | ELLES | | | LES PETITS POIS PATRIARCHES |
| | | | | | | |
| | | | | | FUGITIFS | EXÉCUTOIRES |
| | | | | | | |
| | | BOUTONNIÈRE | | | BALANCE | ROMAINE |

مدرب شبيبة القبائل يطالب لاعبيه بمجهود أكبر أمام الجيش الملكي



سطمبولي يقود شبيبة القبائل أمام الجيش

على ضرورة بذل مجهود كبير خلال اللقاء المزدوج أمام الجيش الملكي في المنافسة القارية، قبل أن يختم بالقول: «لن ندخل في ثوب المرشح لأننا سنواجه ناديا قويا. علينا التحضير جيدا لهذا الموعد سيما من الجانب التكتيكي. اللاعبون متعطشون لتحقيق موسم رائع».

والخضراء»، المعفاة من الدور الأول إلى المغرب لمواجهة الجيش الملكي، ضمن مباراة الذهاب المقررة ما بين 15 و 17 أكتوبر، قبل مواجهة الإياب بالجزائر (22 - 24 أكتوبر). وأضاف: «تربص تيكجدة يعد إيجابيا، سيما وأننا كنا بعيدين عما حدث مؤخرا في النادي. لقد عملنا في

مع الصفحة الرسمية للفريق، وأعدت نشره وكالة الأنباء الجزائرية، أن «التربص الأخير بتيكجدة سمح لي بالوقوف على مستوى اللاعبين، حيث لاحظت أن مستوى البعض منهم لا يسمح لهم بالمشاركة في كأس إفريقيا ولا حتى التنافس على لقب محلي». وتوجه التشكيلة «الصفراء



www.alitihad.info | www.twitter.com/Alitihad_alichtirak | www.facebook.com/Alitihad_alichtiraki | jaridati1@gmail.com

أخبار الساحة

جماهير الوداد تخرج إلى الشوارع مطالبة بالعودة إلى الملاعب

خاضت الجماهير الودادية وقات احتجاجية طيلة الأسبوع الماضي ببعض أحياء مدينة الدار البيضاء، خاصة تلك التي تعتبر معقلا للفريق الأحمر، كالمدينة القديمة، البرنوصي والحي الحسني، وذلك من أجل مطالبة الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم والسلطات المعنية بإعادة فتح الملاعب الرياضية. وقامت هذه الجماهير، مساء أول أمس الخميس، بوقفة مماثلة بساحة النصر والمدينة القديمة، حيث رفعت شعارات تطالب جامعة لفتح بإعادة الحياة إلى الملاعب الرياضية، وفتحها في وجه المناصرين، بعد منع دام أكثر من عام ونصف بسبب التدابير الاحترازية للحد من انتشار فيروس كورونا، وعدم اشتراط جواز التلقيح للدخول، أو تخفيض الحضور إلى النصف، خاصة وأن الملاعب الأوربية التي فتحت في وجه المناصرين رغم الأزمة الصحية الراهنة، واستعملت الجماهير الودادية الشهب النارية والمفرقعات دون أعمال شغب تذكر، وذلك تحت حضور أمنى مكثف. وكانت الجامعة الملكية المغربية قد أعلنت مؤخرا، عقب اجتماع لمكتبها الإداري، عن عودة وشبكة للجماهير إلى المدرجات، شريطة الالتزام بعدد من التدابير، بتقدمها التوفر على جواز التلقيح وتخفيض الحضور إلى النصف، طبقا بعد موافقة السلطات العمومية المختصة.

سعيد العلوي

اتحاد طنجة يؤهل حمودان ويحدد موعد جمعه العام

أعلن فريق اتحاد طنجة، عبر صفحته على موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك، تأهيل لاعبه أحمد حمودان، الذي عاد إلى فريقه السابق، قادما من تجربة في الدوري القطري. وحصل فارس الوداد على ورقة الخروج الدولية الخاصة باللعب حمودان، بعد ماطلة فريقه السابق، والتي حرمته من خدماته خلال المباريات الأربع الأولى من الدوري الاحترافي. وفي سياق متصل، حدد المكتب الإداري لاتحاد طنجة يوم الجمعة 22 أكتوبر الجاري، انطلاقا من الساعة الخامسة عصرا، موعدا لعقد جمعه العام العادي السنوي بقاعة الندوات التابعة لملاعب طنجة الكبير. ويأتي انعقاد الجمع العام العادي، في سياق يسجل فيه الفريق بداية متعثرة، حقق خلالها، وإلى حدود الدورة الرابعة، تعادلا واحدا وثلاث هزائم.

العسكريون يستعيدون مدربهم أمام الفتح

يعود المدرب سفيان فاندنبروك، إلى دكة احتياط فريق الجيش الملكي، بعد استنفاده لمدة العقوبة، التي فرضت عليه من طرف اللجنة التأديبية، على خلفية طرده في لقاء فريقه أمام نهضة بركان. وغاب المدرب البلجيكي لمباراة واحدة، والتي استنفذها في مباراة ناديه أمام الدفاع الحسني الجديدي، حيث كانت اللجنة التأديبية قد عاقبته بالإيقاف لمباراة واحدة مع تغريمه مبلغ 20 ألف درهم. وأوقفت اللجنة التأديبية في اجتماعها الأخير رضا مهنائي، لاعب الجيش الملكي، لثلاث مباريات، واحدة منها موقوفة التنفيذ، مع تغريمه مبلغ 2000 درهم، بعد طرده في مباراة نهضة بركان، عن الدورة الثالثة من الدوري الاحترافي الأول. وقررت اللجنة ذاتها، توقيف ياسين كورداني، لاعب الشباب الرياضي السالمي، لمباراتين واحدة منهما موقوفة التنفيذ، بعد طرده في المباراة التي جمعت فريقه بالرجاء، وسبعود هذه الدورة لتعزيز صفوف فريقه، بعدما غاب عن مواجهة أولمبيك خريبكة، والتي حقق خلالها الفريق السالمي انتصاره الثالث هذا الموسم.

وعرمت اللجنة فريق الرجاء الرياضي والشباب الرياضي السالمي والجيش الملكي ونهضة بركان وأولمبيك خريبكة مبلغ 2000 درهم لكل واحد منها، بسبب مراكمة البطاقات الصفراء والحمراء.



نهضة بركان يراهن على تحقيق انطلاقة فعلية أمام الرجاء

الدورة الخامسة من البطولة الاحترافية

الشباب ونهضة بركان يتحديان الرجاء والوداد وخمسة أندية تطارد فوزها الأول

عن تزييل فكره التكتيكي على أرض الواقع. وستكون هذه المواجهة حاسمة أمام مدرب الفتح، لأن أي نتيجة سلبية جديدة قد تعزز حالة الشك في مدى قدرته على النهوض بأحلام الفريق. وسيكون الشباب السالمي، فأكهة الموسم الحالي، في انتظار اتحاد طنجة، الذي أخطا البداية، شأنه في ذلك شأن سريع وادي زم، الذي سينوجه في رحلة شاقة إلى أسفي بحثا عن نتيجة تعيد إليه توازنه المفقود.

البرنامج

السبت
المغرب الفاسي - يوسفية برشيد (س 17.00)
أولمبيك أسفي - سريع وادي زم (س 19.15)
أولمبيك خريبكة - الدفاع الجديدي (س 21.30)
الشباب السالمي - اتحاد طنجة (س 21.30)

الأحد
حسنية اكابر - مولودية وجدة (س 17.00)
الرجاء الرياضي - نهضة بركان (س 16.00)
الجيش الملكي - الفتح الرياضي (س 16.00)
شباب المحمدية - الوداد الرياضي (س 21.30)

وستكون المواجهة بين مدربين اجنبيين، قدما إلى الدوري الاحترافي من أجل كسب رصيد إضافي من الخبرة، وفتح ابواب المجد، عبر قيادة فريقين مرجعيين على الصعيد الوطني، هما التونسي لسعد الشابي، الذي نال شهرة مضاعفة رفقة الرجاء، بعدما قادته خلال الموسم الماضي إلى الفوز بلقبين خارجيين، والكونغولي إيبينغي، الذي حل ببركان من أجل المنافسة على الإلقاب، مرانها على خبرته الكبيرة رفقة نادي فيتا كلوب ومنتخب الكونغو الديمقراطية.

هذه المواجهة كثيرا من حملت فضولا من المتعة والتنافس الكروي، تعد بطبق فرجوي مفر بالمشاهدة، رغم أنها ستدور أمام مدرجات فارغة، بسبب استمرار قرار إغلاق الملاعب في وجه الجماهير. ويأمل المغرب الفاسي، الذي جدد الثقة في المدرب التونسي بن سلطان، قطف أول ثلاث نقاط هذا الموسم، رغم أن الخصم سيحل بفاس بأمل تعويض الخسارة التي مني بها خلال الدورة الماضية أمام الوداد.

وينتظر أولمبيك خريبكة وصول الدفاع الجديدي إلى مركب الفوسفاط حيث يسعى أبناء المدرب عزيز كركاش لتحقيق انتصار يحون به آثار الهزيمة التي حصدوها في الدورة الماضية أمام الشباب السالمي، لكن المهمة ستكون صعبة أمام فريق نكالي قدم إشارات جد مشجعة خلال الدورات الأربع الأولى.

ويحل فريق الفتح الرياضي يوم غد الأحد ضيفا على الجيش الملكي في دربي رياضي على أرض قنيطرة، بأمل وقف النزيف واستعادة الهمة، بفعل توالي النتائج السلبية التي حصدتها رفقة المدرب محمد أمين بنهاشم، الذي يبدو أنه مازال عاجزا

إبراهيم العماري

يدخل قطار الدوري الاحترافي نهاية هذا الأسبوع محطته الخامسة، والتي ستكون حافلة بالمواجهات القوية، تتقدمها المباراة شبه المحلية بين شباب المحمدية والوداد البيضاوي، فيما ينتظر الجار الرجاء قدوم نهضة بركان. وعلى مستوى أسفل الترتيب، تراهن فرق سريع وادي زم واتحاد طنجة والمغرب الفاسي والفتح الرباطي على تحقيق الانتصار الأول هذا الموسم، والأمر الذي يفرض عليها تقليل هامش الخطأ، ورفع مستوى العزيمة، للقطع مع مسلسل أهدار النقاط. سيكون ملعب البشير بالمحمدية مسرحا لمواجهة قوية بين الشباب، صاحب الرتبة الخامسة، والوداد البيضاوي، متصدر الترتيب، حيث سيحاول المدرب امحمد فاخر استغلال خبرته لكسب الرهان، رغم أن الفريق الأحمر كثير عن أنيابه ميكرا، وأبدي جاهزية كبيرة للحفاظ على لقب الموسم الماضي، تحت قيادة المدرب وليد الركري، الذي أعلن أنه يتوفر على خيارات تقنية وافترة، تمكنه من الاستغلال بهوء ودون ضغوطات. ويملعب العربي الزاوي بالحي المحمدي، سينتظر الرجاء، أحد طرفي الزعامة، حضور نهضة بركان، الذي مازال يبحث عن إيقاعه العادي بعدما فشل في تنووق حلولة الانتصار الأول هذا الموسم، حيث اكتفى بنتيجة التعادل في مبارياته الأربع السابقة.

المنتخب الوطني يخوض ثلاث مواجهات قوية في ستة أيام

وجيد نادم على التأخر في إبعاد مزاراوي ويتمنى حضور الجمهور

وزياش هو «قرار انضباطي» مضيفا أنه «نادم لكونه لم يتخذ القرار ذاته من قبل، حيث تبقى هناك حدود لا يجب تخطيطها في التعامل بين اللاعب والمدرب». وقال في السياق ذاته «نصير مزاراوي لاعب جيد، لكن في إحدى المسابقات رفض لعب مباراة بداعي الإصابة، وخضع لفحص أكد من خلاله الطاقم الطبي المشرف على الفريق الوطني عكس ذلك وأنه جاهز للعب». من جهة أخرى، كشف وجيد حاليلوزيتش المناداة عن لاعب فريق ساسولو الإيطالي، عبد الرحمان (عبدو) هروي، لأول مرة، مشيرا إلى أنه كان يتابع هذا الأخير منذ حوالي سبعة أشهر، رغم أنه لا يلعب أساسيا مع فريقه للوقوف على مدى قدرته على تقديم الإضافة للفريق الوطني مستقبلا، خاصة وأنه يبحث عن لاعب بإمكانه إيصال الكرة إلى معترك الخصم وبسرعة. وعرفت لأحة المنتخب الوطني عودة لاعب نادي سيفاس سيور، فيصل فجر، إلى التشكيلة، فيما يتواجد ضمنها لاعبين فقط يمارسون في البطولة الوطنية الاحترافية لكرة القدم، وهما حارس مرمى الرجاء الرياضي، انس الرنتي، ولاعب الوداد الرياضي، أيوب العملود.



وجيد يكشف عن سبب إقصاء مزاراوي

قال الناخب الوطني وجيد حاليلوزيتش، أول أمس الخميس بسلا، إن المنتخب الوطني المغربي لكرة القدم ينتظره أسبوع شاق في الإقصائيات المؤهلة لمونديال قطر 2022، حيث سيخوض ثلاث مباريات على التوالي أيام 6 و9 و12 أكتوبر الجاري. وأوضح الناخب الوطني، خلال ندوة صحفية عقدها بمركب محمد السادس لكرة القدم بالمعمورة للكشف عن اللائحة النهائية التي ستخوض الجولات الثلاث من الإقصائيات، أن خوض ثلاث مباريات في ظرف أسبوع واحد دفعه إلى رفع عدد اللاعبين إلى 27 لاعبا تحسبا لأي طارئ من قبيل الإصابات، وأيضا جراء التخوف من إصابة أحد العناصر بفيروس - كوفيد 19. وأضاف، في هذا الصدد، أن «خوض ثلاث مباريات بميداننا يجعلنا مطالبين أكثر بتحقيق نتيجة الفوز فيها، باعتبار الحاجة الملحة لتسجيل انتصارات ترضي الجماهير المغربية، وهي مسؤولة أخرى توضع على عاتقنا، لذلك يجب الاستعداد بدنيا وتقنيا وأيضا ذهنيا للتغلب على هذه الإكراهات». وعبر وجيد حاليلوزيتش عن أمله في أن تتمكن الجماهير المغربية من حضور مباريات أسود الأطلس «لأنني أعني جيدا الدور الذي يلعبه الجمهور، لكن الأمر غير منوط بي» على حد قوله. وبخصوص غناب بعض اللاعبين عن التشكيلة التي

ستخوض المباريات الثلاث، ومنهم على الخصوص حكيم زياش (تشيلسي الإنجليزي)، ونصير مزاراوي (أياكس الفرنسي) أبرز الناخب الوطني أن عدم استدعاء مزاراوي (أولمبيك مارسيليا)

سامي التلمساني وجه جديد لتفوق الجامعة المغربية على الاتحاد الجزائري



سامي التلمساني يخطو المنتخب المغربي

إ - العماري

شهدت قائمة المنتخب الوطني المغربي، التي أعلن عنها وحيد خاليلوزيتش، أول أمس الخميس، تواجد اسم حارس مرمى تشيلسي الشاب، سامي التلمساني، البالغ عمره 17، وذلك للمرة الأولى. وينحدر التلمساني من أب جزائري وأم مغربية، كما يحمل الجنسية الفرنسية، وكان يحق له تمثيل الجزائر والمغرب، وحتى فرنسا التي لعب لفئاتها الصغرى، لكنه اختار في النهاية الدفاع عن الوان منتخب موطن والدته.

وانضم التلمساني إلى أكاديمية تشيلسي وفريق أقل من 18 سنة، صيف السنة الماضية، بعد تجربة في فرنسا رفقة نادي إف سي باريس، وذلك بقيمة مالية وصلت إلى مليون يورو، قبل أن يوقع عقدا احترافيا مطلع شهر شتنبر الماضي مع «البلوز».

وقضى التلمساني فترته مع باريس إف سي في القسم الثاني من الدوري الفرنسي، لفت خلالها أنظار إدارة تشيلسي، التي سارعت إلى التعاقد معه.

ورغم من الإغراءات الكبيرة التي توصل بها من إدارة ناديه الفرنسي، التي اقترحت عليه عقدا احترافيا، يمكنه من تعزيز الفريق الأول حارس ثالث للمرمى، وهو الإختيار الذي لا يحصل عليه أقرانه كثيرا، لكنه رفض ذلك وركب قطار التحدي بدعم من وعائلته ووكيل أعماله، فكانت وجهته إنجلترا، عبر بوابة العملاق تشيلسي، الذي يضم في صفوفه مواطنه حكيم زياتش.

وكان التلمساني قد رفض سابقا تمثيل المنتخب الجزائري، رغم المحاولات التي قامت بها الجامعة الجزائرية من أجل إقناعه بالالتحاق بمحاربي الصحراء، مراهنة على جنسية والده الجزائري، لكنه اختار في النهاية بلد والدته، مبديا في تديونة له على صفحته الرسمية فخره واعتزازه بحمل قميص المنتخب الوطني.

ولم يكن حارس تشيلسي الأول الذي فضل المغرب على الجزائر في الأشهر الأخيرة، بل سبقه عدة لاعبين مميزين. الأمر الذي جعل صحيفة «لاغازيت دي فينيك» الجزائرية المتخصصة تفرد مقالاً مطولاً، تتنقد فيه فشل اتحاد بلدها في مجارة الوتيرة التي يعمل بها المغرب في استقطاب أبرز المواهب ذات الأصول المغربية - الجزائرية.

وتتساءل الصحيفة المتخصصة في الشؤون الرياضية عن جدوى إنشاء الاتحاد الجزائري لـ «خلية كشف» عن المواهب، ووصفت أسلوب عملها بـ «الغامض وغير الفعال».

الصحيفة نفسها أبدت حسرتها على اختيار الكثير من اللاعبين المغرب، عوضاً عن الجزائر، كايمين أورير (لاعب بايرن ليفركوزن الألماني)، وحمرزة بوهادي ومروان الطاهر ورضا كيرزاي (بورودو الفرنسي)، وأمين مسوسة (مهاجم ليل الفرنسي)، وإلياس بنعلي (مهاجم ليفانيس الإسباني)، وكلهم لاعبون ولدوا في أوروبا من أبوين مشتركين من أصول مغربية وجزائرية.

وحسب المصدر ذاته، فإن الاتحاد الجزائري عمل على ملفات هؤلاء اللاعبين «بشكل سيئ للغاية»، ولم يول الاهتمام اللازم بهم، ويعمل وفق أسلوب كلاسيكي، عكس الجامعة المغربية، التي لها أساليبها الخاصة في كسب ثقة اللاعب وأسرته ومحيطه.

ومما يعقد مهمة الاتحاد الجزائري أيضاً في صراعه مع الجامعة الملكية المغربية حول أفضل المواهب، هو محدودية انتشار أعضاء «خلية الكشف»، التي يتركز عملها في فرنسا فقط، بينما تعج دوريات إسبانيا وبلجيكا وألمانيا وهولندا والدول الاسكندنافية بالعديد من اللاعبين الموهوبين، وصل إليهم المنقبون، الذين تعتمدهم الجامعة المغربية في جل جهات ودول القارة العجوز.

المغرب التطواني يبحث عن أول انتصار بالبطولة الاحترافية الثانية

ع.بلبودالي

يستقبل فريق المغرب التطواني يومه السبت، برسم الجولة الرابعة من البطولة الاحترافية الثانية، فريق شباب أطلس خنيفة، في لقاء سيبحث فيه الفريق التطواني عن تحقيق أول انتصار له في الموسم، بعد أن عجز عن ذلك في الدورات السابقة مكتفياً بتعادل واحد فقط جعله يتوقع في الصف الأخير للترتيب العام بنقطة واحدة. ويبدو أن المغرب التطواني الذي وجد نفسه هذا الموسم في حظيرة أدنية القسم الثاني، فشل بشكل واضح في التأقلم مع أجواء البطولة الاحترافية الثانية كما عجز عن مجارة أدنيتها مخيباً بذلك آمال انتصاره الذي كانوا يمنيون النفس بظهور جيد يساعده على عودة فريقهم بسرعة لحظيرة الكبار. ولا تبدو مهمة الفريق التطواني يسيرة وهو يواجه شباب خنيفة الفريق الذي يجر خلفه خبرة طويلة في بطولة القسم الثاني والمحتل حالياً الصف السابع برابع نقطواكيد المباراة تعد بالإثارة والتشويق ولا يمكن التكهّن بنتيجتها. نفس الأمر ينطبق على المباراة التي تجمع شباب بنجرير بست نقطتي ثلاث مباريات، بفريق الراسينغ البيضاوي بخمس نقاط، والمواجهة بين الفريقين ستون شيقة ولا يمكن ذلك التكهّن بنتيجتها.

في بني ملال، يلتقي الرجاء الملالي بجمعية سلا في أبرز وأقوى

مباريات الجولة الرابعة، وكلا الفريقين قدما مباريات جيدة منذ انطلاق البطولة خاصة الفريق السلاوي الضيف الذي حقق الفوز في المباريات الثلاثة السابقة وحصل على العلامة الكاملة، فيما جمع الفريق المضيف خمس نقاط من الدورات الثلاثة الماضية.

يوم الأحد تجرى مباراتان تجمع الأولى الاتحاد الوجدي بسطاد المغربي، والثانية تجمع اتحاد الخميسات باولمبيك الشيرفة. وأكد يواجه الفريق الوجدي اختياراً صعباً وهو يلعب أمام سطات المغربي الفريق المتطلع للعب الأتوار الطالعة في بطولة هذا الموسم، وإمكانته تحقيق ذلك لما يمتلكه من مقومات على مستوى كل خطوطه. الاتحاد الوجدي لا يتجاوز رصيده من النقط نقطتين، فيما يتوفر سطات على ست نقاط من ثلاث مباريات.

البرنامج:

-السبت:

شباب ابن جرير - الراسينغ البيضاوي

المغرب التطواني - شباب خنيفة

رجاء بني ملال- جمعية سلا

-الأحد:

الاتحاد الوجدي - سطات المغربي

اتحاد الخميسات - اولمبيك الشيرفة



سطاد براهن على تعويض سقوطه الأخير

جمعية سلا تطوي صفحة عبد الرحمان شكري



التطواني يسعى لتعويض انطلاقة الخاطئة

بشكل مستعجل، وتعليقات من العصابة الوطنية لكرة القدم الاحترافية، اتقد مساء أول أمس الخميس، بقاعة النووات بملعب بويكر اعمار بسلا، الجمع العام الثاني للجمعية الرياضية السلاوية لكرة القدم، من أجل انتخاب مكتب جديد للفريق

وعرف هذا الجمع العام سرعة فائقة، ذلك أن أشغاله لم تتطلب سوى 10 دقائق، وهو ما يمكن أن يدخله كتاب «غينيس» للأرقام القياسية، كاسرع جمع عام.

وجاء ذلك، بعد أن سحب عبد الرحمان شكري لائحته، ليفسح المجال أمام منافسه محمد الجريزي، الذي حظي بالإجماع.

ومن الإثراء الفريدة والغريبة التي عرفها الجمع العام للجمعية الرياضية السلاوية، كونه لم يعرف تقديم التقريرين الأدبي والمالي من أجل النقاش والمصادقة عليهما، كما هي العادة في أدبيات الجموع العامة. فحسب ما استنقته جريدة «الاتحاد الاشتراكي» من أخبار، فإن ذلك جاء بقرار من العصابة الوطنية لكرة القدم الاحترافية، التي أوصت بان يخصص الجمع العام لانتخاب رئيس جديد للفريق، على أن يعقد جمع عام آخر يخصص للمصادقة على التقريرين الأدبي والمالي، وهو ما يطرح علامة استفهام حول هذا القرار.

وقال محمد الجريزي، الرئيس الجديد للجمعية السلاوية عقب انتخابه، إن الفريق السلاوي دخل الآن مرحلة جديدة، باستراتيجيتها ومسريها، وسيكون الهدف خلالها هو العود إلى قسم الأضواء، باعتبار أن مكانة الجمعية السلاوية هي القسم الأول.

وأضاف المسؤول الأول بالجمعية السلاوية أن الفريق يتوفر على كل المقومات لتحقيق ذلك، خاصة وأنه سيستعيد بعيدا عن الصراعات. وبهذا الجمع العام تكون كرة القدم بمدينة سلا قد طوط صفحة عبد الرحمان شكري في التسيير، والتي دامت لسنوات عديدة، عرف خلالها الفريق لحظات فرح، كما عرفت لحظات حزن وانتكاسات، كما سجلت السنوات الأخيرة من تسيير شكري للفريق عدة صراعات وتجانبات، تطور البعض منها إلى احتجاجات أمام مقر العمالة وفي بعض الشوارع، كما عرفت مواجهات عنيفة بين المساندين له والمعارضين، الذين تزعموا حركة تصحيحية، قادتها مجموعة من الفعاليات، وهي التي كانت ورقة ضغط قوية على الرئيس السابق لينتهي علاقته بالباشرة بالجمعية الرياضية السلاوية لكرة القدم.

بذكر أنه كان هناك جمع عام سابق لم يعرف نهايته بسبب مجموعة من الأحداث، قبل أن يعقد جمع عام ثانٍ مستعجل بتعليقات من العصابة الوطنية الاحترافية لكرة القدم.

عبد المجيد النبسي

الرجاء والوداد يعودان إلى مركب محمد الخامس يوم 20 أكتوبر

من المرتقب أن يعودا فريقا الوداد والرجاء البيضاويان على مركب محمد الخامس بداية من 20 أكتوبر الجاري، بعدما قررت شركة كارزا إيفنت، المسؤولة عن صيانة وتسيير الملعب إغلاقه من أجل تهيئة عشبة. وفرض احتضان الملعب لمباراة المنتخب الوطني المغربي أمام غينيا بيساو، برسم الجولة السادسة من تصفيات مونديال قطر، على الشركة المعنية إغلاق الملعب وإخضاع أرضيته لعملية إصلاح حتى يكون جاهزا لهذا الموعد الكروي الهام.

وسيعود الرجاء والوداد للعب مبارياتهما بمركب محمد الخامس بداية من 20 أكتوبر الجاري، وستكون البداية بقاء بقاء الرجاء الرياضي أمام فريق أولنرس الليبيري، برسم الدور الأول من مسابقة دوري أبطال إفريقيا. وفرض هذا الطارئ على قطبي الكرة البيضاوية خوض مبارياتهما بملعب العربي الأولي.

وإذ باتت الشركة المعنية على إغلاق مركب محمد الخامس مرتين في السنة من أجل إعادة تهيئة أرضيته، وتأهيلها لاستقبال مباريات كرة القدم.

هيرفي

رونار يكشف سرا عن أشرف حكيمي

كشف الفرنسي هيرفي رونار، الناخب الوطني المغربي السابق والمدرّب الحالي للمنتخب السعودي لكرة القدم، هوس أشرف حكيمي، مدافع باريس سان جيرمان الفرنسي.

وتحدث هيرفي رونار، في حوار مع موقع «غول»، عن تفاصيل مثيرة بشأن بدايات حكيمي رفقة المنتخب المغربي، مشيراً إلى أن المدافع كان دائماً يطلب منه التدريب المهاجمين، خصوصاً خلال الحصص التدريبية أمام المرمى.

وتابع المدرب السابق لمنتخب المغرب لكرة القدم، قائلاً: «في كل مرة كنا نبرمج حصصاً تكتيكية خاصة بالمهاجمين أمام المرمى، يأتي أشرف لتعزيز المجموعة ويؤكد أنه مهاجم أيضاً، وفي الحقيقة كانت النتيجة دائماً مبهرة».

وشدد المدرب الفرنسي في حديثه، على أن النجم الجديد لنادي باريس سان جيرمان، يعد أحد أفضل اللاعبين في مركز الظهير بالعالم، كما أنه يمكنه اللعب في عدد من المراكز.

وكان هيرفي رونار، أول من استدعى حكيمي لتعزيز صفوف المنتخب المغربي قبل أربع سنوات تقريباً.

وتمكن حكيمي من الظهور بمستوى مميز، منذ أول مشاركة له رفقة المنتخب الوطني المغربي لكرة القدم، بالرغم من أن خوضه للمباريات مع الفريق الأول لريال مدريد في ذلك الوقت كانت لدقائق معدودة.

وانضم أشرف حكيمي (22 عاماً) إلى صفوف باريس سان جيرمان خلال الميركاتو الصيفي المنصرم، قادماً من ريال مدريد بعد انتهاء فترة إعارته إلى أنتر ميلان، ولعب 8 مباريات في الدوري الفرنسي، وسجل 3 أهداف خلالها، إضافة إلى تمريرتين حاسمتين.

حكيمي يتألق بباريس



شاكير وبوعنان والبازي يتألقون في لحاق سيدي رحال



جانب من السباق

البيئية في المغرب بعد الانقطاع الذي فرضته الظروف الصحية المرتبطة بفيروس كورونا.

وفي هذا السياق، قال أنيس غندور رئيس «جمعية ترائيل المغرب» إن لحاق شاططي سيدي رحال شكل حدثاً رياضياً يمزج بين حماية البيئة والعمل الاجتماعي والتضامني. وأضاف في تصريح لوكالة المغرب العربي أن الحدث هو فرصة أمام المشاركين للمتع بممارسة الرياضة والمناظر الطبيعية الخلابة، علاوة على القيام بحملات تنظيف الشاطئ ومسارات السباقات مع شباب من قاطني المنطقة، وينتظر منهم أن يكونوا في المستقبل سفراء لحماية هذا الفضاء الساحلي.

من جانبه، قال يوسف الباز، صاحب المركز الأول في سباق 29 كلم إنه يشارك للمرة الثالثة بنفس الحساس، نظراً لتنظيم المحكم والظروف الجيدة، مضيفاً أن الفوز بالسباق جاء بعد عدة تدريبات شاقة في سيدي رحال ومدينة إيفران سيما بعد فترة الحجر الصحي للحصول على نتائج مرضية. كما عبرت المشاركة مالاك الشكر وهي طفلة في وضعية إعاقة، عن سرورها بخوض السباق وإعجابها بأجواء المنافسة من أجل تحقيق الفوز، مشيرة إلى أنها ستستمر في المشاركة في السباقات والاستمتاع بجمال الطبيعة.

نظمت «جمعية ترائيل المغرب»، مؤخرًا، الدورة الثالثة من للحاق البيئي الشاططي لسيدي رحال (ضواحي الدار البيضاء)، شملت ثلاثة سباقات تمتد على مسافة 9 كلم و19 كلم و29 كلم.

وعاد الفوز بسباق 9 كلم لذكور شاكير ياسين، بينما حل موفتي نور الدين والريمني عزيز على التوالي في المركزين الثاني والثالث، أما في منافسات الإناث للسباق ذاته، ففازت بالمركز الأول إلهام بطل، متنوعة بمجادة أنور في المركز الثاني، ثم حنان أوصلاح في المرتبة الثالثة.

وعرف سباق 19 كلم في صفيف الذكور تاق محمد بوعنان، الذي تصدر الترتيب، يليه معاذ إدعيد الله وعبد اللطيف الفخار في المركزين الثاني والثالث، فيما عادت الرتبة الأولى في صفيف الإناث للطيفة بن صالح، بينما حلت أسماء بن الزين في الصف الثاني.

والفوز بسباق 29 كلم لذكور يوسف الباز، فيما اكتفى الحسين أيت الحاج وسعيد أرطقي على التوالي بالرتبتين الثانية والثالثة، أما السباق الخاص بالإناث (29 كلم) فكان الصف الأول فيه من نصيب شميت ديان، وتطلعت دورة هذه السنة من للحاق البيئي الشاططي لسيدي رحال في ظل تدابير صحية صارمة تتمثل على الخصوص في ضرورة خضوع جميع المشاركين للتفحيط ضد فيروس كورونا، إضافة إلى تلقيح عدد المشاركين، ودشن لحاق سيدي رحال في نسخته الثالثة الاستئناف الكبير للحقات



«سيلفي قرع العسل» العملاق في مهرجان ألوان الخريف



علي الرغم من جائحة كورونا، تجمع عدد من سكان مدينة موسكو في حديقة النباتات الخريفية، والتي يقام بها كل عام مهرجان بعنوان ألوان الخريف يكون بطله القرع العسلي .

بتت في المعرض أحجام ضخمة من ثمرات القرع وصل إحداها الي 700 كجم .

تعتبر ثمرات القرع أو اليقطين من أكبر الثمرات المزروعة في روسيا، وطبقاً لموسوعة جينيس للأرقام القياسية فإن ثمرات اليقطين الأصخم في العالم موطنها روسيا .

وقد حرص زوار المهرجان أخذ صور سيلفي مع ثمرات اليقطين العملاقة ومشاركتها على صفحاتهم الاجتماعية احتفالاً بالمهرجان وبهذه المناسبة

موعد زفاف الأميرة اليابانية ماكو بعد تخليها عن اللقب ومليون إسترليني من أجل حبيبها



كشفت موقع « ديلي ميل » أن ابنة أخت إمبراطور اليابان المتمردة، التي رفضت دفع تعويضات زواج بقيمة 1.3 مليون دولار، ستعلن موعد زفافها الشهر المقبل بعد تأجيلها لسنوات .

و من المتوقع أن تؤكد الأميرة اليابانية ماكو، البالغة من العمر 29 عاماً، و هي ابنة أخت الإمبراطور ناروهيتو، موعد الزفاف، بعدما تخلت عن لقبها الملكي للزواج من عامة الشعب شاب يدعى كي كومورو، 29 عاماً أيضاً، و التي التقت به عندما كانا طالبين في الجامعة المسيحية الدولية بطوكيو .

و يشترط القانون الإمبراطوري الياباني أن تغادر الأميرة العائلة المالكة بعد الزواج من شخص من عامة الشعب، لكن يتم منحهم مبلغاً كبيراً للزواج قدره 150 مليون ين (1 مليون جنيه إسترليني)، للحفاظ على كرامة الشخص الذي كان في السابق عضواً في العائلة الإمبراطورية .

و تشير التقارير إلى أن الأميرة ماكو، ابنة أخ الإمبراطور ناروهيتو، ستفرض المنحة عندما تتزوج خطيبها و تنتقل معه إلى الولايات المتحدة، لتصبح الأميرة ماكو، أميرة أكيشينو، أول أميرة في العصر الحديث تتخلى عن مراسم الزفاف الرسمية .

«تيك توك» ينضم لنادي المليار مستخدم.. وجوجل تلاحقه بـ«يوتيوب شورتس»



وتسعى «تيك توك» إلى زيادة الإيرادات المالية المتنامية من منصتها بعد تأخير على هذا الصعيد في بداياتها .

وسرعت الشبكة الاجتماعية خطواتها في مجال الإعلانات العام الماضي وأطلقت نهاية أغسطس/ آب 2021 خاصية جديدة خيار العمل عن بعد لمدة 4 أيام في الأسبوع خلال فترات التلوث الشديد، لأنه يعتمد ببساطة على تعظيم العمل عن بُعد وتقليل السفر والتسوق المرتبط بالعمل .

يدعم نتائج الدراسة الجديدة دراسة أخرى نشرتها وكالة «ناسا» الأمريكية لعلوم الفضاء في شهر يونيو، التي وجدت أن مستويات أكاسيد النيتروجين انخفضت على مستوى العالم بنسبة 15% منذ يونيو 2020، وهي ذروة انتشار «كوفيد-19» .

من ناحيتها، أطلقت «يوتيوب» التابعة لـ«جوجل» خدمتها «شورتس» التي باتت تغطي أكثر من 100 بلد منذ يوليو/تموز الفائت، بهدف منافسة «تيك توك» في مجال المقاطع المصورة القصيرة .

لكن «تيك توك» لا تزال متقدمة بفارق كبير في هذا الجزء من السوق على «يوتيوب» التي بلغ عدد مستخدميها النشطين 2.3 مليار في عام 2020 .

أكدت شبكة «تيك توك» الصينية أن عدد مستخدميها النشطين (اتصال واحد شهريا على الأقل بالخدمة) بات يتخطى المليار .

وجاء ذلك بعد أربع سنوات فقط على إطلاق تطبيق «تيك توك» التابع لمجموع «بايت دانس» الصينية، والذي عانى خلال الفترة الماضية تشديدات رقابية وتهديدات بالحظر الأمريكي خلال إدارة الرئيس السابق دونالد ترامب .

واستقطبت «تيك توك» أكثر من 300 مليون مستخدم جديد منذ يوليو 2020، تاريخ آخر إعلان من الشبكة عن عدد مستخدميها .

وقد عززت الشبكة المحببة خصوصاً لدى المراهقين بفضل مقاطعها القصيرة الطريفة أو الراقصة، موقعها خلال جائحة كوفيد-19 - بفعل فترات الإغلاق المتكررة حول العالم بما يشمل إقبال المدارس واعتماد الملايين على العمل من بعد .

وبعدما كان طول المقاطع المصورة على «تيك توك» محصوراً بخمس عشرة ثانية كحد أقصى، رفعت الشبكة هذه المدة القصوى إلى 60 ثانية، ثم إلى ثلاث دقائق مطلع يوليو/تموز لاستقطاب جمهور أوسع وتعزيز موقعها في منافسة «يوتيوب» .

هكذا كان المصريون قبل ألفي عام.. علماء يعيدون إنشاء وجوه 3 موميوات فرعونية



نجح فريق من العلماء في إعادة إنشاء وجوه 3 موميوات فرعونية، عاشت منذ أكثر من ألفي عام .

ووفقاً لتقريره نشره موقع «إلاف ساينس» فإن عملية بناء أوجه الرجال الثلاثة تمت بالاعتماد على بيانات الحمض النووي المستخرجة من بقاياهم المحنطة .

وأشار التقرير إلى أن العملية الرقمية قادت إلى تصور أوجه الرجال الثلاثة في سن 25 عاماً، بناء على بيانات الحمض النووي المستخرجة من بقاياهم المحنطة موضحاً أن الثلاثة أسماهم كالتالي: «JK2134، الذي يرجع تاريخه إلى 569-776 قبل الميلاد، وJK2888، والذي يقدر أنه عاش بين 2-97 قبل الميلاد، وJK2911، ويعتقد أنه عاش بين 560-769 قبل الميلاد» .

وأوضح التقرير أن الموميوات جاءت من أبو صير الملق، وهي مدينة مصرية قديمة تقع جنوب القاهرة، مشيراً إلى أن متخصصون في معهد ماكس بلانك لعلوم التاريخ البشري في توبنغن بألمانيا، عملوا على إجراء تسلسل الحمض النووي للموميوات في عام 2017، وأنها أول عملية إعادة بناء ناجحة لحمض مومياء مصرية قديمة .

وقالت شركة Parabon NanoLabs وهي شركة لتكنولوجيا الحمض النووي بولاية فرجينيا، في بيان لهم : «هذه هي المرة الأولى التي يتم فيها إجراء نمط ظاهري شامل للحمض النووي على الحمض النووي البشري في هذا العصر ووجدوا أن الرجال ذو بشرة بنية فاتحة وعيون وشعر بالوان داكنة، وتركيبهم الجيني، بشكل عام، كان أقرب إلى تركيبة الأفراد المعاصرين في منطقة البحر الأبيض المتوسط أو الشرق الأوسط مما كانت عليه بالنسبة للمصريين المعاصرين .

وكشفت الدكتورة إيلين جريثال، أحد مديري شركة «Parabon NanoLabs» الأمريكية، عن الصعوبات التي واجهتها وفريق عملها في تنفيذ هذه العملية التي تمت لأول مرة على وجوه مصرية قديمة، قائلة: «يمكن أن يكون العمل على الحمض النووي البشري القديم أمراً صعباً لسببين، غالباً ما يكون الحمض النووي متحللاً للغاية، وعادة ما يتم مرجه مع الحمض النووي البكتيري» .

أكسفورد: المدخنون أكثر عرضة بنسبة 80% لدخول المستشفى إذا أصيبوا بكورونا

كشفت دراسة جديدة أجرتها جامعة أكسفورد البريطانية أن المدخنين الذين يصابون بكورونا هم أكثر عرضة بنسبة 80% للدخول إلى المستشفى مقارنة بغير المدخنين، حسب ما ذكرت جريدة «ديلي ميل» البريطانية .

ووجدت الدراسة الجديدة، التي استندت إلى أكثر من 420 ألف مريض بكورونا، أن المدخنين أكثر عرضة للإصابة بمرض خطير إذا أصيبوا بالعدوى، ومع ذلك، لم ينظر فيما إذا كان المدخنون أقل عرضة للاختبار الإيجابي في المقام الأول .

وأظهرت نتائج الدراسة أنه من بين ما يقرب من 14000 مدخن، كان هناك 51 حالة دخول المستشفى بعد الإصابة بكورونا كان هذا يعادل واحداً من كل 270 يتم إدخاله إلى المستشفى .

كما كان هناك ما يصل إلى 36 حالة وفاة، أي ما يعادل وفاة واحدة من كل 384 حالة وفاة بالفيروس .

للمقارنة، من بين 250.000 من غير المدخنين، كان هناك 440 حالة علاج في المستشفى، أي ما يعادل حالة واحدة من بين كل 600 تقريباً .

وأضاف الباحثون أن هناك 159 حالة وفاة أخرى بسبب كوفيد، أي ما يعادل حالة وفاة واحدة من بين كل 1666 حالة وفاة .

أظهر المزيد من التحليل، الذي نُشر في مجلة Thorax ، تأثيراً متدرجاً في المخاطر، وقدم المزيد من الأدلة على أن التدخين بالفعل يزيد من خطر الإصابة بأمراض خطيرة .

المدخنون الخفيفون - الذين تناولوا ما يصل إلى تسع سجائر في اليوم - كانوا أكثر عرضة للوفاة من الفيروس مقارنة بغير المدخنين .

المدخنون المعتدلون - الذين يشربون من 10 إلى 19 سيجارة في اليوم - كانوا أكثر عرضة للإصابة بالفيروس بخمس مرات .

كما أن المدخنين الشبهين - المصنفين على أنهم ينفثون أكثر من 20 سيجارة في اليوم - كانوا أكثر عرضة للوفاة بست مرات .

وقالت الدكتورة أشلي كليفت، الباحثة الرئيسية: «تشير نتائجنا إلى أن التدخين مرتبط بخطر الإصابة بفيروس كورونا الحاد. تماماً كما يؤثر التدخين على خطر الإصابة بأمراض القلب والسرطانات المختلفة وجميع تلك الحالات الأخرى التي نعلم أن التدخين مرتبط بها، يبدو أنه نفس الشيء بالنسبة لكورونا» .

وأضافت «قد يكون الوقت الآن مناسباً مثل أي وقت للإقلاع عن السجائر والتدخين» .

من فوائد كورونا.. العمل من المنزل يبتدئ كوكب الأرض



في الوقت الذي تتهيا الشركات لإعادة موظفيها للعمل من مكاتبها بعد التطعيم ضد فيروس كورونا، كشفت دراسة حديثة عن فوائد العمل من المنزل .

وقالت معدو الدراسة، وهم باحثون من معهد علوم وتكنولوجيا البيئة التابع لجامعة برنسلوتنة المستقلة، إن العمل من المنزل فوائد بيئية وإن بإمكانه إنقاذ كوكب الأرض .

ونذكرت الدراسة، المنشورة في «Urban Sustainability» ، أن الموظفين الذين يعملون عن بعد 4 أيام أسبوعياً قد يساهموا في انخفاض مستويات ثاني أكسيد النيتروجين بنسبة 10% إلى 10% .

وتوصل الباحثون إلى نتائجهم اعتماداً على بيانات التنقل وجودة الهواء، التي تم الحصول عليها في برنسلوتنة خلال الإغلاق الناجم عن فيروس كورونا العام الماضي، وفقاً لموقع «سيونتك» .

في البحث الجديد، اختبر الباحثون العمل عن بعد يومين أو 3 أو 4 أيام في الأسبوع، واكتشفوا أنه أسفر عن انخفاض مستويات ثاني أكسيد النيتروجين بنسب 4 و8 و10% على التوالي .

الدراسة خلصت إلى أنه إذا عمل 40% من موظفي قطاع الخدمات عن بعد 4 أيام في الأسبوع، فلن يسهم ذلك في خفض مستويات ثاني أكسيد النيتروجين بنسبة 10% فحسب، بل ستخفض انبعاثات حركة المرور بنسبة 1% .

أيضاً ستخفض مدة السفر المرتبط بالعمل بمعدلات تبلغ 12.5% و25% و37.5%، في حال العمل عن بعد يومين أو ثلاثة أو أربعة أيام أسبوعياً على التوالي .

ووجدوا كذلك أن التعليم عبر الإنترنت سيقلل من استخدام المركبات الخاصة بنسبة 20%، وأن التسوق سينخفض بنسبة 3% .

يوضح مؤلفو الدراسة بمنح الأولوية للعمل عن بعد، والترويج

لحوم الكلاب مرشحة بقوة لاختفاء من الموائد في كوريا الجنوبية



تكررت وكالة أنباء «يونهاب» أن نحو 50 مجموعة مدنية رحبت باقتراح صدر عن الرئيس مون جيه إن، يقضي برفض حظر على تناول لحوم الكلاب .

وكان الرئيس الكوري الجنوبي قد صرح يوم الاثنين بأن حكومته قد تضطر إلى النظر في حظر تناول لحوم الكلاب على خلفية، نقاش يدور بشأن الممارسات المثيرة للجدل، وكذلك الوعي المتزايد بحماية حقوق الحيوان .

وعقدت الجمعية الكورية لحماية الحيوان 44 مجموعة مدنية محلية أخرى مؤتمراً صحفياً مشتركاً في سيئول للتعبير عن دعمها لتصريحات مون ورغبته في تحقيق نتائج ملموسة فورية .

وقالت المجموعات المدنية بهذا الشأن: «لم يعد من الممكن تأجيل الحظر الذي طال انتظاره لآكل لحوم الكلاب على الرغم من اعتراضات عدد قليل من أصحاب مزارع الكلاب»، فيما دعت كلا من الحكومة والبرلمان إلى اتخاذ إجراءات عملية في أقرب وقت ممكن .

وقدم الرئيس الكوري الجنوبي اقتراحه الأخير فيما كان رئيس الوزراء كيم يو كيون يتطلع على خطة الحكومة لتحصين نظام رعاية الحيوانات الأليفة المهجورة، ويدور جدال حاد في كوريا الجنوبية بين نشطاء حقوق الحيوان وأصحاب مزارع الكلاب حول التشريعات التي تحظر ذبح الكلاب بغرض تناول لحومها .

ديمي لوفاتو تفجر مفاجأة: قابت كانتا فضائيا في عيد ميلادي



قالت مغنية البوب الأمريكية، ديمي لوفاتو، إنها قابلت كانتا فضائيا، وإن الحدث كان أن يفجر عقلها .

ووفقاً لموقع «فيميل فيرست» الأمريكي، قالت «لوفاتو»، إنها قامت بالاتصال بكاتن فضائيا في عيد ميلادها الـ28، وإنها كانت تجربة مميزة بلا شك، مما جعلها تفكر في تقديم مسلسل يتناول هذه التجربة .

وتحدثت «لوفاتو» عن التجربة بقولها: «كنا نحقق في النجوم ورغبنا في أن نقوم بتجربة التواصل مع الفضائيين، وفجأة ظهر شيء في السماء فوقنا، كان ضوء مهولاً مما جعلنا مندهشين» .

وتابعت: «وفجأة اخفتني الضوء مثلما ظهر فجأة، حينها اعتقدت أن حياتي سوف تختلف تماماً على صعيد روحي، لأنني قمت بتواصل روحياني قبل أي شيء» .

ونكرت «لوفاتو» أن التجربة لم تسبب لها أي خوف، بل العكس أصيبت بسعادة غامرة، وأشارت إلى أنها وجدت الحب في هذه التجربة .

وأضافت: «اعتقد أن هذه الكائنات مسالمة تماماً، ومحبة عندما تظهر هذا هو ما شعرت به حينها، وأن هذا الشعور هو من ينتقل لمن يشاهدها» .